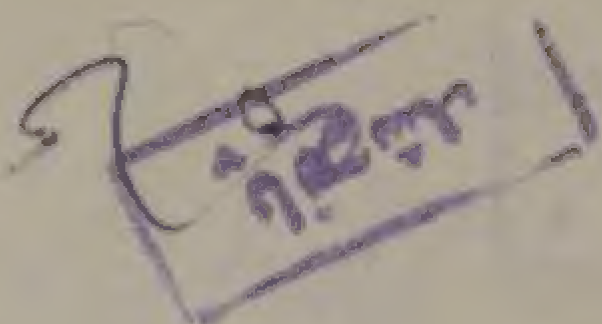




باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۱۰۳۹۰
رده‌بندی دیویی:	۴۹۲/۷۰۹ الف ۱۵۹ن ۱۲۹۴
سرشناسه:	ابن انباری، عبدالرحمن بن محمد، ۵۱۳ - ۵۷۷ق.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	نزهة الالبا فی طبقات الأدبا ای النجاة
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر:	[مصر] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۹۴ ق
صفحه شمار:	۸، ۱۴، ۴۹۱ ص مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان:	عربی ابعاد: ۱۸×۱۳ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی ☑ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات:	میرزا رضاخان نائینی تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۱۱
یادداشتها:	۱. مفهرس بفهرست. ۲. مصدر به غلطنامه ۳. اسکن شد.
موضوع(ها):	۱. زبان شناسان عرب - سرگذشتنامه
شناسه(های) افزوده:	الف. نائینی، رضا، واقف. ب. عنوان.
فهرستنگار:	اسدزاده. تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۹

فهرست كتاب نزهة الالبا فى طبقات الادبا

ابو

ابو عبيد

ا

بيان الخطا والصواب الواقع بهذا الكتاب

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٣	٤	ولد	قال ولد
٢٨	١	وسكر	وسكرة
٣١	١	فابكهُ	فابكِهِ
٤١	٤	الفارى	القارى
٥٦	٨	ماتقولَ	ماتقولُ
٥٨	٢	تعرفه	نعرفه
٦٤	٥	سنة	ومائة
٦٨	٩	كان	وكان
٧٧	٣	ثم	قال ثم
٨١	١٣	الهراء	الهزاء
٨٢	٧	ابن سليمان	ابن سلام
٨٣	٦	الهراء	الهزاء
٨٥	٣	يقرأ	فيقرأ
٨٥	٤	يقرأ	فيقرأ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٠٦	١١	وظهر	فظهر
١٤١	١٠	لا نرتقى	لا يرتقى
١٦٣	٣	فاذن	فاذا
١٦٨	٧	على رقبة	على كل رقعة
١٧٥	١٠	ا بو زيد	ابو زيد
١٩٦	٤	تخشش	تخمشن
٢٢٥	١٣	اليه باعه	الى باعيه
٢٣٢	٦	ما يقع	فاقع
٢٣٦	١٠	عاملا	جازما
٢٤٨	١٢	منها	منها
٢٥٠	٢	رؤيا	رؤبه
٢٥٤	١١	بويت	يموت
٢٥٤	١٣	بويت	يموت
٢٦٢	١٠	للشعراء	للشعر
٢٨٥	٥	اولايستحيى	اويستحيى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٠٠	٨	بعدهم	من بعدهم
٣٠٥	١٠	كان	فانه كان
٣٠٨	٩	ستة	سنة
٣١٣	٣	القرمشنى	القرميشنى
٣٣٣	٣	ومنه هزعليه	يحل منزله
٣٥٢	١١	ابوالحسن المرزبان	ابوالحسن بن المرزبان
٣٦٢	٦	انا	ان
٣٦٣	٦	ابن الشوارس	ابن ابى الفوارس
٣٦٤	٤	الطوال	الطول
٣٦٦	٩	احمداذ	حمدان
٣٦٨	٥	استمله	استقبله
٣٩٥	١٣	تقضى به	تقضى حاجة
٣٩٦	١٠	فى قتلة	فى قلة
٤٠٨	٣	ابن	أبا
٤١٧	٤	عبد الواحد	عبد الرحمن

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤٢٠	١	مما لا يغلط فيه في	مما لا يغلط في
٤٢٠	٧	ودايا	واديا
٤٢٧	١٣	محمد	عبد الواحد
٤٣٢	٨	وبسطة	وبسطت
٤٣٣	٩	قراءة	قرأت
٤٣٤	١٣	في شرح له ايضاح	في شرح الايضاح
٤٧٢	١١	بعصبة	بقصبة
٤٧٨	٩	زيد بن الامام	زيد الامام
٤٧٨	١٣	الكوفية	الكوفة
٤٨٢	٨	فيه في شهر	فيه وولد
٤٨٦	٢	في رجلان	رجلان

ابو علي

نزهة الالبا فى طبقات الأدبا

اى النحاة

تأليف الامام العلامة ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى

غفر الله له ولجميع المسلمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانسان الذى علمه
البيان والصلاة الدائمة على سيدنا
محمد نبيه وصفوته من الاكوان وعلى آله
وصحبه ما أبن ابان واعرب لسان وأبان
وبعد فقد ذكرت فى هذا الكتاب
الموسوم بنزهة الالبا فى طبقات الأدبا
معارف اهل هذه الصناعة الاعيان ومن
قاربهم فى الفضل والاتقان وبينت

احوالهم

أحوالهم وازمانهم على غاية من الكشف
والبيان فالله تعالى يمن به إنه الكريم
المنان اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق
وأرشدك الى سواء الطريق ان اول
من وضع علم العربية واسس قواعده
وحد حدوده امير المؤمنين على ابن ابى
طالب عليه السلام وأخذ منه ابو الأسود
الدؤلى وهو منسوب الى الدُئِل بن بكر
ابن كنانة والدُئِل على فُعِل اسم دويبة
سمى الرجل بها قال سيبويه وليس
فى لغة العرب اسم على وزن فُعِل غيره وانشد
جاؤا بجيش لو قيس مُعرسه
مَا كانَ إلا كمُعرسِ الدُئِل

قوله والدئل على فُعِل
قال احمد بن يحيى ولا
نعلم اسما جاء على فُعِل غير
هذا قال الاخفش والى
المسمى بهذا الاسم نسب
ابو الاسود الدؤلى الا
انهم فتحوا الهمزة فى النسبة
استثقالا لتوالى الكسرتين
مع ياء النسب كما ينسب الى
نمر نمرى وربما قالوا
ابو الاسود الدولى
يقلب الهمزة واوا لان
الهمزة اذا انفتحت وكانت
قبلها ضمة فتخفيفها ان
تقلبها واوا محضة كما
قالوا فى جؤن جون
وابو الاسود اسمه ظالم
ابن عمرو بن سليمان بن عمرو
ابن حلس بن نفاثة بن
ابن الدئل بن بكر بن كنانة
اه ملخصا من
الصحاح كتبه

وحكى غيره رئم اسم للأست ووعل
في الوعل والذيل في عبد القيس والدول
في حنيفه

وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم
ما روى ابو الاسود قال دخلت على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه
يا امير المؤمنين فقال اني تاملت كلام
العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه
الحمراء يعني الاعاجم فاردت أن اضع
شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه
ثم القى الى الرقعة وفيها مكتوب
الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم

قوله ووعل في الوعل عبارة القاموس الوعل بالفتح وككتف وذئل وهذا نادر تيس الجبل
قوله والدول في حنيفه اي على وزن زور كتبه علي نايل

ما ابنا

ما أنبأ عن المسمّى والفعلُ ما أنبئ به
والحرفُ ما أفاد معنى وقال لى انحُ هذا
النحوَ واضف اليه ما وقع اليك واعلم
يا أبا الاسودِ ان الاسماء ثلاثة ظاهر
ومضمَرٌ واسم لا ظاهر ولا مضمر وانما
يتفاضل الناس يا ابا الأسود فيما ليس
بظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم
المبهمَ قال ثم وضعت بابَى العطف
والنعت ثم بابى التعجب والاستفهام
الى ان وصلتُ الى باب ان وأخواتها
ما خلا لكن فلما عرضتها على على عليه
السلام امرني بضم لكن اليها وكنت
كلما وضعت بابا من ابواب النحو

عرضته عليه رضى الله تعالى عنه
الى ان حصلت ما فيه الكفاية قال
ما احسن هذا النحو الذى قد نحوت
فلذلك سمى النحو وكان ابو الاسود ممن
صحب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه
السلام وكان من المشهورين بصحبته
ومحبته ومحبة اهل بيته وفى ذلك يقول

يقول الأرذلون بنو قشير
طوال الدهر لا تنسى عليا
فقلت لهم فكيف يكون تركى
من الاشياء ما يحصى عليا
أحب محمدا احبا شديدا
وعباسا وحمزة والوصيا

فإنْ يَكُ حُبُّهُم رُشْداً أُصِبْهُ
وفيهم أُسوةٌ إن كانَ غيّا
فكمْ رُشْداً أصبْتُ وحزتُ مجداً
تقاصُرُ دونَهُ هامُ الثُّريّا
وكانَ يَنزل البصرة في بني قشير وكانوا
يرجمونه بالليل لمحبته عليا واهل بيته
فاذا ذكر رجمهم له قالوا ان الله تعالى
يرجمك فيقول لهم تكذبون لو رجمني
الله اصابني ولكنكم ترجمون فلا
فلا تصيبون ورُوى أن سَببُ وضع
علي عليه السلام لهذا العلم انه سمع
اعرابيا يقرأ لا يأكله إلا الخاطئين
فوضع النحو ويروى ايضا انه قدم

أعرابي في خلافة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال من يقرؤني
شيأ مما انزل الله تعالى على محمد صلى الله
عليه وسلم فاقرأه رجل سورة براءة
فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
بالجر فقال الأعرابي أو قد بري الله من
رسوله ان يكن الله تعالى بري من رسوله
فانا ابرء منه فبلغ عمر عليه السلام
مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي
اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا امير المؤمنين انى قدمت المدينة
ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرؤني
فأقرأني هذا سورة براءة فقال إن الله

بَرِیٓءٌ مِن المشرکین ورسوله فقلتُ
اوَقدبَرِیَٔ اللهُ تعالی من رسوله انْ یَکن
الله تعالی بَرِیٓءٌ من رسوله فأنا ابْرَءُ منه
فقال عمرُ رضی الله عنه لیس هکذا
یا اعرابیُّ فقال کیف هی یا امیرَ المؤمنین
فقال ان الله بریٓءٌ مِنَ المشرکین ورسولُهُ
فقال الاعرابیُّ وأنا والله أبرءُ مِمّن بریَٔ
اللهُ وَرسولُهُ منهم فأمر عمر رضی الله عنه
أنْ لا یُقرِئَ القرآنَ اِلّا عالمٌ باللغة
وامَرَ ابا الأسود الدؤلی ان یضعَ النحوَ
وقال ابوعُبیدة مَعْمَرُ بنُ المُثنّی
وغیرُه اخَذ ابوالأسودِ الدؤلیُّ النحوَ
عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه *

وَرُوِى ايضا انّ زِيادَ بن أبيه بعَث
الى ابى الاسودِ الدؤلِىّ وقال له يا ابا
الأسودِ انّ هذه الحَمراءَ قد كثرت
وافسَدت من السُنِ العَربِ فلو وضعْتَ
لهم شيئا يقيمون به كلامَهم فأبىٰ عليه
فبعث زيادُ رجلا وقال له اقعد على
طريق ابى الاسود فاذا مرّ بك فاقرأ شيئا
من القرانِ وتعمّد اللحنَ فيه فقعَد
ذلك الرجلُ على طريقِ ابى الاسودِ فلمّا
مرّ به رفع صوته وقرا انّ اللهَ برئ من
المشركينَ ورسولِهِ فاستعظم ابو الأسوَد
ذلك وقال عزّ وجهُ اللهِ تعالى أنْ يبرأ
من رسولِهِ ورجع من فوره الى زياد

فقال يا هذا قد أجبتك الى ما سالت
ورأيت ان ابدا باعراب القرآن فابعث
الى ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
منهم ابو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال
له خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق
الحرف واذا ضممتهما فاجعل النقطة
الى جانب الحرف واذا كسرتهما فاجعل
النقطة فى اسفله فان اتبعت شيئا من
هذه الحركات غنة فانقط نقطتين
فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره ثم
وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك

ورَوى عاصمٌ قال جاء أبو الاسود الدؤلى
الى زيادٍ وهو أمير البصرة فقال انّى أرى
العربَ قد خالطت هذه الاعاجمَ وفسدت
السنتها افتأذن لى أنْ اضع للعرب
ما يعرفون به كلامهم فقال له زيادٌ
لا تفعل قال فجاء رجل الى زيادٍ فقال
أصلح الله الأميرَ توفى أبانا وترك بنونا
فقال له زياد توفى أبانا وترك بنونا أُدعُ لى
أبا الأسودِ فلما جاءهُ قال له ضع للناس
ما كنتُ نهيتُكَ عنه ففعَل ويروى عنه
أيضا أن أبا الأسودِ قالت له ابنتُه
مَا احسنُ السّماءِ فقال لها نجومُها فقالت
انّى لمْ أُرِدْ هذا وانما تعجبتُ من حسْنِها

فقال

فقال لها اِذنْ فقولى مَا احسَنَ السماءَ
فحينئذ وضع النحو واول ما رسمَ منه
بابَ التعجب وحكى أبوحاتم السجستانىّ
وُلدَ أبوالأسود الدؤلىّ فى الجاهلية واخذ
النحوَ عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
ورَوى ابوسلمةَ موسى بن اسماعيل عن ابيه
قال كان ابوالأسود اول مَنْ وضع النحو
بالبصرة وزعمَ قومٌ اِنّ أوّل مَن وَضع
النحو عبدُ الرحمن بن هرمز الأعرج وزعمَ
آخرون ان أول من وضع النحو نصر بن عاصم
فأما من زعمَ اِنّ اول من وضع النحو عبد الرحمن
ابن هرمز الأعرج . بن نصر بن عاصم فليس
بصحيحٍ لانّ عبدَ الرحمن اخذ عن ابى الأسودِ

ويقال عن ميمون الاقرن والصحيح ان
أول من وضع النحو علي بن ابي طالب رضي
الله عنه لان الروايات كلها تسند الى
ابي الاسود وابو الاسود يسند الى علي
فانه روي عن ابي الاسود انه سئل فقيل
له من اين لك هذا النحو فقال لفقت
حدوده من علي بن ابي طالب ويحكى
عن يحيى بن معين انه قال مات ابو الاسود
الدؤلي في الطاعون الجارف سنة سبع
وستين قال يحيى ويقال انه مات
قبل الطاعون وذلك في خلافة ابي خبيب
عبد الله بن الزبير واخذ عن ابي الاسود
عنبسة الفيل وميمون الاقرن ونصر بن

عاصم وعبدُ الرحمن بن هُرمُز ويحيى بنُ
يَعمُرٍ فأما عنبسة الفيل فهو بن مَعدانَ
وكانَ معدانُ رجلا من اهل ميسان قدم
البصرة وأقام بها وكان يقال له معدان
الفيل * وسببُ ذلك أن عبد الله بن عامرٍ
كان له فيل بالبصرة وقد استكثر النفقة
عليه فأتاه معدانُ فتقبل نفقته وفضل
فى كل شهر فكان يدعى معدان الفيل فنشأ
له عنبسة فتعلم النحو على ابى الاسود
وروى الشعر وانتسب الى مَهرةَ بنِ حيدان
وروى لجرير شعرا فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجوه
لقد كان فى معدانَ والفيلِ زاجرٌ
لِعَنبسةَ الراوى علىَّ القصائدا

ويُروى ان بعض عمال البصرة سأل
عنبسة عن هذا البيت وعن الفيل
فقال عنبسة لم يقل الفيل وانما قال اللؤم
فقال لعنبسة انّ امرًا تفرّ منه الى اللؤم
لأمْرٌ عظيم ويروى عن ابى عبيدة معمر
ابنُ المثنى انه قال اختلف الناس الى ابى
الأسود الدؤلى يتعلمون منه العربيّة
فكان ابرع اصحابه عنبسة بن معدان
المهرى واختلف الناس الى عنبسة فكان
ابرع اصحابه ميمونُ الأقرنُ وروى ايض
عن ابى عبيدة انه قال أول من وضع النحوَ
ابو الأسود الدؤلىّ ثم ميمونُ الاقرن
ثم عنبسةُ الفيل ثم عبدالله بنُ اسحاقَ

ثم عيسى بن عمر فى هذه الرواية ميمون
الاقرن قبل عنبسة وفى تلك الرواية
عنبسة قبل ميمون

نصر بن عاصم الليثى

وأما نصر بن عاصم الليثى فانه كان
فقيهاً عالماً بالعربية فصيحاً قال عمرو
ابن دينار اجتمعت والزهرىّ ونصر بن
ابن عاصم فتكلم نصر فقال الزهرى انه
ليُفلِقُ بالعربية تفليقاً قال المداينى
وكان يرى رأى الخوارج ثم تركهم ورجع
عنه وقال فى ذلك

فارقتُ نجدةَ والذين تزرّقوا
وابنَ الزبيرِ وشيعةَ الكرّابى
وهوى النجّاريين قد فارقته

وعطيّة المتجبّر المرتاب
وقرأ القرآن أيضا على ابى الأسود وقرأ
ابو الأسود على عليّ رضى الله عنه فكان
استاذه فى القراءة والنحو ومات سنة
تسع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك
ويقال انه مات بالبصرة سنة تسعين
في أيام الوليد

ابو داود الأعرج

واما الاعرج فهو ابو داود عبد الرحمن بن
هرمز بن الاعرج وكان مولى لمحمد بن ربيعة
ابن الحارث بن المطلب وكان احد القراء
عالما بالعربية واعلم الناس بانساب
العرب وخرج الى الاسكندرية واقام
بها الى ان مات سنة سبع عشرة في ايام

هشام

يحيى بن يعمر العدوانى م

هشام بن عبد الملك
وأما يحيى بن يَعْمُر العدوانى فيكنى
أبا سليمان وهو رجل من عدوان بن قيس
ابن عَيلانَ من مضرَ وكان عالما بالعربية
والحديثِ ولقى عبدَ الله بن عمر وعبد الله
ابنَ عباسٍ وغيرَهما من الصحابة وروى
عنه قتادةُ وكان من الفصحاء وكان
قد ولاهُ يزيدُ بنُ المهلَّب القضاء بخراسان
فقال له يوما هل تشربُ النبيذ فقال
ما ادعُه فى صباحى ومسائى فقال لهُ
انت ونبيذك وعزله عن القضاء
ويروى أن الحجاجَ بنَ يوسفَ قال له
أتجدنى ألحن فقال الاميرُ افصح من ذلك

فقال عزمت عليك اتجدلى الحن فقال
يحيى نعم فقال له فى اى شئ فقال فى كتاب
الله تعالى فقال ذلك اشنع ففى اى شئ
من كتاب الله تعالى قال قرأت قل إن
كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احبّ
اليكم فرفعت احبّ وهو منصوب فقال
له الحجاج طول لحيتك اوقعك وكان
طويل اللحية فقال رجل ممن حضر ايها
الامير حدثنى كعب الاحبار انه مكتوب
فى بعض الكتب ان اللحية مخرجها من
الدماغ فمن تفرط عليه لحيته فى طولها

يخفّ دماغهُ ومنْ خفّ دماغهُ قلّ عقله
ومنْ قلّ عقلهُ كان احمق والأحمق
لا يسمع منه فقال الحجاج لا تساكني
ببلد انا فيه ونفاه الى خراسان وبها يزيد
ابنُ المهلّب فكان عنده قال محمد بن سلام
اخبرني أبي ان يزيد بن المهلّب كتبَ الى
الحجاج انا لقينا العدوّ ففعلنا وفعلنا
واضطررنا الى عُرعُرة الجبل فقال الحجاج
ما لابن المهلب وهذا الكلام فقيل لهُ
انّ يحيى بن يعمُر عنده فقال ذاك اذنْ
وكان يستعمل الغريب في كلامه فمنْ ذلك
أنه قال لرجل خاصمته امرأتهُ أأنْ سألتكَ
ثمنَ شكرِها وشبرِكَ أنشأتَ تطلّها

قوله الى عرعرة الجبل اي راس
الجبل وكذا عرعرة السنام وكل
شيء راسه ومعظمه ورجل
عرعره ساء خلقه

وَتُضلُما الشكرُ الفَرجُ والسرُّ النكاحُ
ويروى وَشَبرِكَ والشَبرُ العطاءُ
وخاصم رجل رجلا فى غلام فقال باعنى
غلاما اباقا فقال له يحيى الّا قلت أبوقا
ومات يحيى بن يعمر بخراسان سنة تسع
وعشرين ومائة فى ايام مروان بن محمد
وأما ابن أبى اسحق فهو ابو بكر عبد الله بنُ ابى
اسحق الحضرمى وكان قيما بالعربية والقراءة
اماما فيهما وكان شديد التجريد للقياس
ويقال انه كان اشد تجريدا للقياس من
ابى عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو بن العلا
اوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها
ويروى انّ بلالَ بنَ ابى بُردةَ جمع بينهما

قوله والشبر العطاء اى بخربك البناء

ابن أبى اسحق

قوله شديد التجريد للقياس اى الاجتهاد فيه يقال تجرد زيد لامره جد فيه

قال

قال يونسُ قال ابو عمرو فغلبني ابنُ أبي
اسحقَ يومئذ بالهمز فنظرتُ فيه بعد
ذلك ويُقال انه أول من علّل النحو
وقال محمدُ بنُ سلامٍ سمعتُ رجُلا
يسألُ يونسَ عن عبد الله بن ابي اسحق
وعلمه فقال هو والبحرُ سواءٌ اي هو الغاية
وقال يونسُ كان ابو عمرو اشدّ الناس
تسليما للعرب وكان عبد الله بن ابي اسحق
وعيسى بن عمر يطعنان على العرب وكانَ
موالي ابن ابي اسحق الحضرمي مواليا وهمُ
حلفاءُ في بني عبد شمس بن عبد مناف
وكان يَرُدّ كثيرا على الفرزدق ويكلّمه
في شعره فقال فيه الفرزدق

فلوكان عَبْدُ الله مولىً هجوْتُه
ولكنّ عبْدَ الله مولى مواليـا
فقال له ابن ابى اسحق ولقد لحنت ايضا
فى قولك مولى مواليا وكان ينبغى انْ
تقول مولى موال والحليف عند العرب
مولى ومنه قول الأخطل
السْتم قوما اُنْبتوكم بنهشل
ولولا هُمُ كنتمْ لِعُكْلٍ مواليا
وروى ابو عمرو أن ابن ابى اسحق سمع
الفرزدق ينشد
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع
من المال إلا مُسْحتا او مجلّفُ
فقال له ابن ابى اسحق على اى شئ ترفع

قوله مسحتا اى بالتا وقوله او مجلف هو من ذهبت السنون بأمواله او المال الذى بقيت منه بقية وهو المراد هنا اهـ كتبه على نايل

أو مجلف فقال على ما يسوءك وينوءك
قال ابو عمرو فقلت للفرزدق اصبت
وهو جائز على المعنى اى انه لم يبق سواه
وقرأ عبد الله بن ابى اسحاق الحضرمى على
يحيى بن يعمر وقرأ ايضا هو وابو عمرو
ابن العلاء على نصر بن عاصم وكانا رفيقين
وكان هو وابو عمرو وعيسى بن عُمَر
فى وقت واحد وتوفى قبلهما بالبصرة
سنة سبع عشرة ومائة فى ايام هشام
ابن عبد الملك

قوله توفى اى ابن ابى اسحاق

عيسى بن عمر الثقفى

وأما عيسى بن عُمَر الثقفى فكنيته أبو
سليمان ويقال ابو عمرو وكان ثقة
عالما بالعربية والنحو والقراءة وقراءته

مشهورة وكان فصيحا يتقعّرُ فى كلامه
ويَعْدل عن سهل الالفاظ الى الوحشيّ
والغريب فمن ذلك انه لما ضَرَبه يوسف
ابنُ عمر بنُ هُبَيْرة فى سَبب ثياب استودعها
قال إن كانت إلّا أُثَيّابًا فى أُسَيْفاطٍ
قَبَضها عَشّارُوكَ وذلك ان بعض اصحاب
خالد بن عبد الله القَسْرِيّ اودعه وديعة
فلما نُزِع خالدُ بنُ عبد الله عن امارة العراق
وتَقلّد مكانه يوسفُ بنُ عُمَر كتب
الى واليه بالبصرة أن يَحمل اليه عيسى بنَ
عمر مقيدا فدعى به ودعى بالحداد وأمره
بتقييده وقال لابأس عليك انما أراد
الامير أن يؤدبَ ولده قال فما بال

قوله القسرى بالقاف والسين والراء

القيد

القيد إذن فبقيتُ مثلاً بالبصرة فلما
أُتِيَ به يوسفُ بن عمر سأله عن الوديعة
فانكرها فأمر به فضرب بالسياط فلما
أخذه السوطُ جزع فقال ايها الامير
والله انما كانت أثياباً في أسفاط لم أقبضها
عشاروك فرفع السوط عنه ووكل به
حَيِيًّا اخذ الوديعة منه وقال على بن محمد
ابن سليمان رأيتُ عيسى بن عمر طول دهره
يحمل في كمه خرقة يجعل فيها سُكّر العُشَر
وَالإِجّاصَ اليابس وربما رأيته واقفاً
عندي أو سائراً أو عند ولاة اهل البصرة
فتصيبه نَهْكَةٌ على فؤاده فيخفق عليه
حتى يكاد يُغلَبُ فيستغيث بإجّاصة

قوله سكر العشر بضم العين وفتح الشين كصرد شجر فيه حراق لم يقتدح الناس في اجود منه ويعني في الزناد يخرج من زهره وشعبه سكر فقوله سكر العشر يريد هذا اه

قوله الاجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثمر معروف ومن خواصه انه يسهل الصفراء ويسكن العطش وحرارة القلب واجوده الحلو الكبير وهو بلغة الشاميين الشمش والكمثرى اه

قوله نهكة اى جهد وشدة من الحمى اه

وسكر يلقيهما فى فمه ثم يمتصهما فاذا
ازدرد من ذلك شيئا سكن عليه فسألته
عن ذلك فقال اصابنى هذا من الضرب
الذى ضربنى يوسف بن عمر فعالجته
بكل شىء فلم اجد له اصلح من هذا
وصنف كتابين فى النحو سمى احدهما الجامع
والآخر الاكمال وفيهما يقول الخليل
ابن احمد وكان الخليل بن احمد قد
اخذ عنه

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر
وهذان الكتابان لم نرهما ولم نر احدا
رآهما وقال يحيى بن المبارك اليزيدى

يا طالب

يا طالب النحو ألا فابكه — بعد أبي عمرو وحماد
وابن أبي إسحق في علمه — والزين في المشهد والنادي
عيسى وأشباه عيسى وهل — يأتي لهم دهر بأنداد
ويونس النحوي لا تنسه — ولا خليلا حية الوادي

وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة ويشهد لهذا ما روي عن الأصمعي أنه قال توفي عيسى بن عمر قبل أبي عمرو بخمس سنين وكان ذلك في خلافة أبي جعفر المنصور وتوفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة على ما سنذكره إن شاء الله تعالى

أبو عمرو بن العلاء
٥

وأما أبو عمرو بن العلاء فهو العلم المشهور في علم القراءة واللغة والعربية وكان من الشأن بمكان واسمه زبان

ويُروَى ان الفَرَزْدَقَ جاء معتذرا اليه من
اجْل هجو بلغه عنه فقال له ابو عمرو
هجوتَ زبّانَ ثم جئت معتذرا
من هجو زبّانَ لم تهجُو ولم تدع
فهذا يدل على ان اسمه زبان واختلفوا
فى اسمه اختلافا كثيرا ومنهم من قال
اسمه كنيته اخذ النحو عن نصر بن عاصم
الليثى واخذ عنه يونس بن حبيب البصرى
والخليل بن احمد وابو محمد على بن المبارك
الزَيْدِىّ وكان يونس بن حبيب يقول لو
كان أحد ينبغى ان يؤخذ بقوله فى كل شئ
كان ينبغى ان يؤخذ بقول ابى عمرو بن
العلاء كله فى العربية ولكن ليس من احد

إلا وانت آخذ من قوله وتارك الا النبيّ
صَلى الله عليه وسلم ورَوى الاصْمعيّ
عن الخليل بن أحمَدَ عن ابى عمرو بن العَلاء
انه قال اكثر مَنْ تزندَق بالعراق لجهْلهم
بالعربية وحكى الاصْمعيّ قال غدوت
ذات يوم الى زيارة صَديق لى فلقيَني
أبو عمرو بن العلاء فقال لى الى اين
يا اصْمعيّ قلت الى صديق لى فقال ان
كان لفائدة او لمائدة أو لعائدة والا
فلا وروى انه سئل عن قوله تعالى
فعَزَزْنَا بثَالِثٍ فقال المعنى شَدَّدنا وأنشد
أُجُدٌ اذا اضمَرَت تَعُزَّ لحمَها
واذا يُشَدُّ بِنِسعِها لا تَنْبِسُ

قوله اجد يعنى ناقة مؤثقة فعزيز ولا يوصف به الا الاناث ام

تعززأي اشتد لاتنبس لاتصوت
ويروى عن ابي عمرو قال كنت هاربا من
الحجاج بن يوسف وكان يشتبه على فرجة
هل هو بالفتح او بالضم فسمعت قائلاً يقول

رُبّما تجزع النفوس من الأمْ
رله فُرجة كحلّ العُقال

بفتح الفاء من فرجة ثم قال الا انه قد
مات الحجاج قال ابو عمرو فما ادري
بأيهما كنت اشد فرحًا بقوله فرجة او بقوله
مات الحجاج ويروى ان اباعمرو سأل
اباخيرة عن قولهم استأصل الله عرقاتهم
فنصب ابوخيرة التاء من عرقاتهم
فقال له ابو عمرو هيهات يا اباخيرة لانَ

قوله استأصل الله عرقاتهم بفتح العين وكسرها فان فتحت العين فتحت التاء وان كسرت العين كسرت التاء على انه جمع عرقة بالكسر وهي الاصل او المال كما يؤخذ من القاموس اه كتبه علي نائل

جلدك وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب
لانه كان سمعها منه بالجر وكان ابو عمرو بعد ذلك
يرويها بالنصب والجر وكان يقول انما نحن بالاضافة
الى من كان قبلنا كبقل في أصول رقل اى نخل
طوال وهذا يدل على كماله في فضله قال الشاعر

وما عبر الانسان عن فضل نفسه
بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل
وان أشد النقص ان يرمى الفتى
قذى العيب عنه بانتقاص الأفاضل

وحكى يونس بن حبيب البصرى عن ابى عمرو
انه قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب
الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر
كثير وقال ابراهيم الحربى كان اهل العربية

٢ بمعنى انها فانت بدل الانسان

قوله كان اهل العربية الخ
فعن الطبقة التى كانت و...
اى من الطبقة الاربعة و
فيها هؤلاء ام ... ام
فلا ... كتبه على ... م

كلهم اصحاب أهواء الا أربعة فانهم كانوا
اصحاب سُنة ابو عمرو بنُ العلاء والخليل
ابنُ أحمد ويونسُ بنُ حبيب البصري
والأصمعيُّ ومما رُوي عن ابي عمرو لشيخ
من اهل نجد

فاستقدرِ اللهَ خيراً وارضَيَنَّ به
فبينما العُسرُ اذ دارت مياسيرُ
وبينما المرءُ في الأحياء مُغتبِطٌ
إذ صار في الرمسِ تعفوهُ الأعاصيرُ
يبكي عليه غريبٌ ليس يعرفهُ
وذو قرابتهِ في الحيّ مسرورُ
حتى كأنْ لم يكن الا تذكّرُه
والدهرُ أيّما حالٍ دهاريرُ

قوله تعفوه اى تمحو اثره الاعاصير اى الامطار والغبار فهو كناية عن مرور الزمان عليه اه قوله دهارير اى ماض ويقال دهور دهارير اى مختلفة اه ق نائل

وهذه

وهذه الابيات لعثمان بن لبيد العذرى
روى هشام بن الكلبى قال عاش عُبَيْدُ
ابنُ شَرْيَةَ الجرهمى ثلثمائة سنة وأدرك
الاسلامَ فاسلمَ ودخل على معاوية
بالشأم وهو خليفة فقال له حدثني
بأعجب ما رايت فقال مررتُ ذات يوم
بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيتُ
اليهم اغرورقتْ عيناى بالدموع وتمثلتُ
بقول الشاعر

يا قلبُ إنكَ من أسماءَ مغرورُ
فاذكر وهل ينفعنكَ اليومَ تذكيرُ
قد بُحتَ بالحب ما تخفيه موجدةً
حتى جرتْ لكَ أطلاقاً محاضيرُ

قوله محاضير جمع محضار وهو
الفرس الشديد بالغ العدو واى حتى
جرت لك الخيل اه كتبه [illegible]

فلستَ تدرى ومَا تدرى أعاجلها
ادنى لرُشدك ام مَافيه تأخيرُ
فاستقدر الله خيرا وارْضَينَ بـه
فبينما العسرُ اذ دارتْ مَياسيرُ
الابيات الى قوله
يبكى عليه غريبٌ ليس يعـرفه
وذو قـرابتهِ فى الحى مَسْرور
قال فقال لى رجل هل تعرف منْ قال
هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذى
دفناه الساعة وأنت الغريبُ الذى
يبكى عليه ولستَ تعرفه وهذا الذى خرج
منْ قبره امسُ الناسِ رَحِمًا به واسرُّهم
بموته فقال له معاوية لقدْ رايتَ عجبًا

فمن الميت فقال عثمان بن لبيد العذرى
وحكى الاصمعى قال انشدنا ابو عمرو

فما جبنوا انا نشد عليهم
ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك
انما هى تحش وتسفع أى تحرق وتسود
قال الأصمعى قد اصاب ابو عمرو لان
معنى تحش توقد وقد اصاب شعبة ايضا
ولم ار أعلم بالشعر من شعبة وروى
الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء قال
سمعت اعرابيا يقول فلان لغوب جاءته
كتابى فاحتقرها قال فقلت له اتقول جاءته
كتابى فقال اليس بصحيفة فحمله على المعنى

وَقدجاء ذلك كثيرا فى كلامهم واللغوب
الأحمق وله اسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة
فى كتابنا الموسوم بالفائق فى اسماء المائق وتوفى
أبو عمرو بن العلاء فى سنة أربع وخمسين
ومائة فى خلافة المنصور

أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى

وأما ابو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمى
النحوى فانه كان مولى لبنى تميم وكان يعلم
أولاد داود بن على بن عبد الله بن عباس
وكان قارئا محدثا نحويا من متقدمى
النحويين سكن الكوفة زمانا وانتقل عنها
الى بغداد حدث عن الحسن البصري ويحيى
ابن أبى كثير وحدث عنه عبد الرحمن بن
مهدي وغيره وقال أبو احمد الحسن بن

عبد الله بن سعيد العسكرى ان شيبان
النحوى نسبة الى بطن يقال لهم نحو بن
شمس بضم الشين من بطن من الأزد
وذكر أبو الحسين بن المنادى ان المنسوب
الى القبيلة هو يزيد النحوى لا شيبان
قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث
يزيد النحوى هو يزيد بن ابى سعيد وهو
من بطن من الازد يقال لهم بنو نحو ليس
من نحو العربية ولم يروا أحد منهم
الحديث الا رجلان أحدهما يزيد هذا
وسائر من يقال له النحوى فمن نحو العربية
شيبان بن عبد الرحمن النحوى وهارون
ابن موسى النحوى وأبو زيد

وسُئل الامامُ احمدُ بن حنبل عن شيبانَ النحويِ وعن هشامٍ الدَستُوائِيِ وعن حرب ابنِ شدادٍ فقال شيبانُ ارفعُ عندي شيبان صاحب كتاب صحيح قد رَوَى شَيْبانُ عن الناسِ فحديثه صحيح
وسُئل يحيى بن معينٍ عن شيبانَ ما حاله في الاعمش فقال ثقة في كل شيء وكان يحيي ابن معينٍ يوثقه وزعم انه بصري انتقل الى الكوفة وقال ابن عمارٍ ابو معاوية النحوي هو بصريٌّ ثقة وتوفي ببغداد سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهديِ ودُفِنَ في مقبرة الخيزران وقال محمد بنُ سعد دُفِنَ في مقابر قريشٍ بباب التين

(قوله الدَستوائي نسبة الى قرية بالاهواز يقال لها دستوى بالقصر النسبة اليها دستوائي اهـ ق كتبه علي نائل

وقيل

وقيل توفى سنة سبعين ومائة فى خلافة
الهادى

ابو عبد الله هارون بن موسى
٢

واما أبو عبدِ الله هارونُ بنُ موسى
وقيل ابو موسى القارى النحوىّ الأعورُ
فانه كان من اهل البصرة وكان عالما
بالنحو وسمعَ الحديثَ عن طاوس اليمانى
وثابت البُنانى وحُمَيدِ الطويل وَرَوى
عنه علىّ بن الجَعْدِ وغيرُه وقال عبدُ اللهِ
ابنُ سُليمانَ بن الأشعث سمعتُ أبى
يقول كان هارونُ الأعورُ يهوديا
فأسلم وحسُنَ إسلامُه وحفظ القرآنَ
وضبَطَهُ وَضبَطَ النحوَ وناظره انسانٌ
يومًا فى مسئلة فغلبه هارونُ فلم يَدرِ

المغلوب ما يقول فقال له انت كنت
يهوديا واسلمت فقال له هارون بئس
ما صنعت قال فغلبه في هذا ايضا
وقال ابو حاتم السجستاني سالت الاصمعي
عن هارون بن موسى النحوي فقال كان
ثقة مامونا

شرقي بن القطامي

واما شرقي بن القطامي فكان وافر
الادب عالما بالنسب اقدمه ابو جعفر
المنصور ليعلم ولده المهدي الادب
وشرقي لقب له واسمه الوليد والقطامي
لقب لوالده واسمه الحصين بن جمال
شاعر كلبي ويحكى عن شرقي بن القطامي
انه قال دخلت على المنصور فقال يا شرقي

عَلىٰمَ يؤتى المرءُ فقلتُ أصْلحَ الله تعالى
الخليفة على معروفٍ قد سَلف او مثلِهِ
مُؤْتَنَف اوقديمِ شرف اوعلمٍ مُطَرَف
قال ابراهيمُ الحَربى شرقى بن القطامى
كوفى قد تُكُلِّمَ فيه وكان صاحب سَمَر
وقال زكرياءُ بن يحيى الساجى شُرقى بنُ
القطامى ضعيف حدث عنه شُعْبة
حديثا واحدا وليس بقائم

حمّادُ الراوية

وأما حمّادُ الراويةُ فانه كان من اهل الكوفة
مشهورا برواية الاشعار والأخبار
وهو الذى جمع السبعَ الطوال هكذا ذكره
ابو جعفر احمد بن محمد النحاس ولم يثبتْ
ما ذكره الناسُ من انها كانت معلقة على

الكعبة ويحكى ان حمادَ الراويةَ قال
كنت منقطعا الى زيدِ بنِ عبد الملكِ
وكانَ أخوهُ هشامٌ يجفونى لذلك دون
سائرِ أهلِهِ من بنى اميّةَ فى أيامِ يزيد
فلما مات يزيدُ وأفضتِ الخلافةُ الى
هشامٍ خفتهُ فمكثت فى بيتى سنةً
لا أخرجُ الاّ لمن أثق به من اخوانى سرّا
فلمّا لم اسمع أحدًا يذكرنى امنتُ فخرجتُ
وصليتُ الجمعةَ فى الرصافة ثم جلستُ
عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا
عليّ فقالا يا حمّادُ أجب الامير يوسفَ
ابنَ عمر فقلتُ فى نفسى هذا الذى
كنتُ أخافه ثم قلتُ لهما هل لكما ان

تدعانى حتى آتى اهلى فأودعهم وداع من
لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا
ما الى ذلك سبيل فاستسلمت فى أيديهما
وصرت الى يوسف بن عمر وهو فى الايوان
الأحمر فسلمت عليه فرد على السلام ورمى
الى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المؤمنين الى
يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت
كتابى هذا فابعث الى حماد الراوية
من يأتيك به غير مروع ولا متعتع
وادفع اليه خمسمائة دينار وجملا
مهريا يسير عليه اثنتى عشرة ليلة
الى دمشق فأخذت الدنانير ونظرت

فاذا جمل مرحول فجعلت رحلي في الغرز
وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت
دمشق ونزلت على باب هشام فاستأذنت
فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
مفروشة بالرخام وهو في مجلس مفروش
بالرخام وبين كل رخامتين قضيب من
ذهب وحيطانه كذلك وهشام
جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر
وبين يديه مسك مفتوت في أواني ذهب
يقلبه بيده فتفوح روائحه فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني
فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان

لم أرَ مثلهما قط فى اذنى كل واحدة منهما
حلقتان من ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان
فقال لى كيف أنتَ يا حمادُ وكيف
حالك فقلت بخيرٍ يا أمير المؤمنين
قال أتدرى فيما بعثتُ اليك قلتُ لا
قال بعثتُ اليكِ لبيتٍ خطرَ ببالى
لم أدرِ منْ قائلُه قلتُ ما هو قال

وَدَعَا بالصَّبوحِ يومًا فجاءَتْ
قينَةٌ فى يمينِها إبريقُ

فقلت يقولهُ عدىُّ بنُ زيدٍ فى قصيدة
له قال أنشدنيها فأنشدتُه

بَكَرَ العاذلونَ فى وَضَحِ الصبْ
حِ يقولون لى ألا تستفيقُ

وَيلومُونَ فيكِ يا ابنةَ عبدِ الله
هِ والقلبُ عندكم مُوثوقُ
لستُ أدري إذ أكثروا العذلَ فيها
أعدوٌّ يلومني أم صديقُ

قال إلى أن انتهيتُ الى قوله

وَدعا بالصَبُوح يوماً فجاءت
قَيْنةٌ في يمينها إبريقُ
قدّمتهُ على عُقارٍ كعَين الـ
ـديك صفّى سُلافها الراوُوقُ
مُزّةٍ قبلَ مزجها فإذا ما
مُزجَتْ لذّ طعمُها من يذوقُ
وطفا فوقَها فقاقيعُ كاليا
قوتِ حُمرٌ يزينُها التصفيقُ

والجاريتان عند راسي واذا عشرة
من الخدم مع كل واحد منهم بَدرة
فقال احدهم ان امير المؤمنين يَقرأ
عليك السّلامَ ويقول لك خذ هذه
فانتفع بها في سفرك فاخذتها والجاريتين
وعاودت اهلي والله اعلم

حمّاد بن سلمة م

واما حماد بن سلمةَ فانه كان من متقدمي
النحويين واخذ عنه يونس بن حبيب
البَصري ويروى عن سلام قال
قلتُ ليونسَ بنِ حبيبٍ ايّهما اسن انت
او حماد قال هو اسن مني ومنه تعلمت
العربية وعن علي بن الزراع قال سمعتُ
حماد بن سَلمةَ يقول من لحن في حديثي

ففد

فقد كذب علىّ وروى نصر بن على ان
سيبويه كان يستملى على حماد فقال حماد
يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد من اصحابى الا من لو شئتُ
لأخذتُ عنه علما ليس ابا الدرداء
فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فقال
له حماد لحنت يا سيبويه ليس ابا الدرداء
فقال سيبويه لاجرم لاطلبن علما لا يلحنني
معه احد فطلب النحو ولزم الخليل
وقال ابو عُمَر الجَرْمىّ ما رأيتُ فقيها
افصحَ من عبد الوارث وكان حمادُ
ابن سلمة افصح منه وحكى ابو العباس
احمد بنُ يحيى ثعلب عن محمد بن سَلام

فى ترتيب النحويين من البصريين فقال
وحماد يعنى حماد بن سلمة كان يونس
ابن حبيب يفضله وحكى ابو الحسن
الاخفش عن يونس بن حبيب ان حمادا
حدثه أن ناسا من العرب يقولون فى النسب
الى شِيَةٍ شِيَوِىّ والوجه فيه غير ذلك
وهؤلاء كأنهم قلبوا موضع الفاء فوضعوه
فى موضع اللام وسيبويه يذهب الى ان
النسب الى شِيَة وِشَوِىّ وابو الحسن
الأخفش يذهب الى أن النسب الى
شِيَةٍ وِشِيِىّ واليه اشار اليزيدى بقوله
يا طالب النحو الا فابكِه * بَعْدَ ابى عمرٍو وحماد
ولا يُرِيد حمادَ الراوِيَةَ لانه لا يعرف كبير

شئ فى النحو وانما كان مشهورا برواية
الاشعار والاخبار وكان من اهل
الكوفة واليزيدى انما قصد تفضيل
نحوى البصرة على نحوى الكوفة وذكر
حنبل بن اسحاق فى كتابه عن الامام احمد
ابن حنبل ان حمّاد بن سلمة مات
فى اثنين الحجة سنة تسعة وستين ومائة
فى خلافة المهدى بن المنصور

ابو الخطاب الاخفش م

وأما ابو الخطاب الاخفش فكان من
اكابر علماء العربية ومتقدميهم واخذ
عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال
ابو عبيدة سألت أبا الخطاب الأخفش
وكان مؤدبا لابى عبيدة هل تجمع اليد

الجارحة على أيادي فقال نعم ثم سألتُ
اباعمرو بن العلاء فانكر ذلك فقلتُ
لأبي الخطاب ان أباعمرو قد أنكر
ما اثبتّه فقال أوما سمع قول عديّ
ساءها ما تأمّلتْ في أياديـ
ـنا واشفاقها الى الاعناق
ثم قال هي في علم الشيخ لكنني قد أنسيته
وهو كما قال ابو الخطاب قال الشاعر
فمن لبيد تطاولها الأيادي وان كان
الأغلب ان يُراد بها النعمة
وأما الخليل بن أحمد فهو ابو عبد الرحمن
ابن احمد البصري الفرهودي الازدي
سيّد اهل الادب قاطبة في علمه وزهده

الخليل بن احمد م

والغاية فى تصحيح القياس واستخراج
مسائل النحو وتعليله كان من تلامذة
ابى عمرو بن العلاء واخذ عنه سيبويه
وعامة الحكاية فى كتاب سيبويه عن الخليل
وكل ما قال سيبويه سالته او قال
قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل
واخذ عنه ايضا النضر بن شميل وأبو
فَيْد مُؤَرِّجٌ السَّدوسِيُّ وعَلِيُّ بنُ نصر
الجَهْضَمِيّ وغيرهم وهو اول من
استخرج علم العَرُوض وضبط اللغة
وأملى كتابَ العين على الليث بن المظفر
وكان أول من حصر اشعار العرب وكان
يقول البيتين والثلاثة ونحوها

فى الأدب مثل ما روى عنه انه كان
يُقَطّعُ العَروض فدخل عليه ولدُه فى
تلك الحالة فخرجَ الى الناس وقال انّ
أبى قدجنّ فدخل الناس عليه وهو
يقطّعُ العروضَ فاخبروه بما قال ابنه
فقال لهُ

لوكنتَ تعْلم ما اقولُ عَذرْتني
اوكنتَ تعلمُ ما تقولَ عَذلْتُكَا
لكنْ جهِلتَ مقالتى فعَذلتَني
وعَلمتُ انكَ جاهل فعَذرْتُكَا

وكما روى عنه ايضا

وقَبْلَكَ داوَى الطبيبُ المريض
فعاشَ المريضُ وماتَ الطبيب

وكن مستعدا لداء الفناء

فإن الذى هو آت قريب

وكان رحمه الله تعالى من الزهاد
فى الدنيا المعرضين عنها ويروى أنه
وجه اليه سليمان بن على من الأهواز
لتأديب ولده فأخرج الخليل الى رسول
سليمان خبزا يابسا وقال كل فما
عندى غيره وما دمت أجده فلا
حاجة لى الى سليمان فقال له الرسول
فما ابلغه فانشأ يقول

ابلغ سليمان أنى عنه فى سعة

وفى غنى غير انى لست ذا مال

سخى بنفسى انى لا أرى احدا

ويروى شح

يموت هزلا ولا يبقى على حال

والفقر في النفس لا في المال تعرفه

ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه

ولا يزيدك فيه حول محتال

ويحكى عنه انه قال ان لم تكن هذه

الطائفة يعني اهل العلم اولياء الله تعالى

فليس لله تعالى ولى ويروى عن سفيان

انه كان يقول من احب أن ينظر الى

رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر

الى الخليل بن أحمد ويروى عن النضر

ابن شميل انه قال كنا نمثل بين ابن عون

والخليل بن احمد ايهما نقدم في الزهد

والعبادة

والعبادة فلا ندرى ايهما نقدّم
وكان النضر يقول ما رأيت رجلا
اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل
ابن احمد وكان يقول اكلت الدنيا
بعلم الخليل بن احمد وكتبه وهو في خصّ
لا يُشعَرُ به وما يحكى عنه من العلم
والزهد اشهر من أن ينشر واظهر من أن
يذكر توفى سنة ستين ومائة رحمة
الله عليه ورضوانه

يونس بن حبيب البصرى م

واما يونس بن حبيب البصرى فمن
اكابر النحويين اخذ عن ابى عمرو بن
العلاء وسمع من العرب كما سمع مَن
قبله واخذ عنه سيبويه وحكى عنه

فى كتابه واخذ عنه ايضا ابو الحسن
على بن حمزة الكسائى وابو زكرياء
يحيى بن زيادِ الفراءُ وكان له مذاهب
واقيسة تفرد بها وكانت حلقتهُ
بالبصرة وكان يقصده طلبة العربية
وفصحاء الاعراب والبادية وحكى
محمد ابو الجَهْمِ قال حدثنا الفراء
قال انشدنى يونسُ النحوىُّ

رب حلم اضاعه عدم الما
لِ وجهلٍ غطى عليه النعيم

وعن الفراء قال يونسُ الآلُ من غدوه
الى ارتفاع النهار ثم هو سرابٌ سائرُ
النهار واذا زالت الشمس فهو فىءٌ

وفي غدوةٍ طلّ وأنشد لأبي ذؤيب

لعمري لأنت البيت أكرم أهله

وأقعد في أفيائه بالأصائل

وكان كذا وكذا الليلةَ يقولون ذلك
الى ارتفاع النهار من الضحى فاذا جاوز
ذلك قالوا البارحة وروى الأصمعي
عن يونس قال قال لي رُؤْبَةُ بن العجّاج
حتى مَ تسألني عن هذه الخُزَعْبلاتِ
وأزخرفها لك أما ترى الشيبَ قد
بلغ في لحيتك وعن محمد بن سلّام قال
كنا على باب ابن عمير فمرّت بنا
امرأةٌ يدفع بعضُها بعضاً فما لبثنا ان
اقبل فتىً من قريش فلما رآنا ارتدعَ

فقلنا ها هنا طلبتك فتبعها وقال

اذا سلكتَ قصْدَ السبيل سلكتهُ

وان هي عاجتْ عجتُ حيثُ تعوج

وحكى الفراء عن يونس قال كان عبْدُ

الملك بن عبد الله ينشد

اذا أنت لم تنفعْ فضرَّ فانما

يُرادُ الفتى كيما يضرَّ وينفعا

وعن خلاد بن يزيد قال قال يونسُ

ثلاثة والله اشتهي أن امكن من مناظرتهم

يوم القيمة آدم عليه السلام فاقول له

قد مكنك الله تعالى من الجنة وحرَّم

عليك الشجرة فقصدتها حتى طرحتنا

في هذا المكروه ويوسف عليه السلام

فأقول له كنت بمصر وابوك يعقوبُ
بكنعانَ وبينكَ وبينه عشر مراحل
يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن
ولم ترسل اليه انى في عافية وتريحه مما
كان فيه وطلحة والزبير اول من بايع
علىّ بن ابى طالب بايعتماه بالمدينة
وخلعتماه بالعراق فأى شيء أحدث
وحكى ابو عمر الجرمىّ قال رأيت يونس
النحوى مرّ بحلقة في المسجد فقام اليه
رجل فسأله عن قوله تعالى وأنّى لهم
التناوُش من مكان بعيد فقال بيد
التناوش التناوُل وانشد لغيلان
ابن حُريث الربْعى

فهو ينوش الحوض نوشا من علا
نوشا به تقطع اجواز الفلا

وقال ثعلب جاوز يونس المائة وقيل عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي يونس ابن حبيب النحوي سنة ثلاث وثمانين سنة في خلافة هارون الرشيد

معاذ الهراء

واما معاذ الهراء فهو ابو مسلم معاذ الهراء وقيل يكنى ابا علي من موالي محمد ابن كعب القرظي وهو عم ابي جعفر الرؤاسي وولد في ايام يزيد بن عبد الملك وعاش الى ايام البرامكة وولد له اولاد واولاد اولاد فمات كلهم وهو باق ولا مصنف له يعرف واخذ عنه ابو الحسن

علي بن حمزة الكسائي وتوفي في السنة
التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع
وثمانين ومائة في خلافة الرشيد

ابو جعفر الرؤاسي م

وأما الرؤاسي فهو أبو جعفر محمد بن أبي
سارة ابن اخي معاذ الهرّاء وإنما سمي
الرؤاسي لعظم رأسه قال أبو محمد
درستويه زعم أبو العباس احمد بن يحيى
ثعلب إن أول من وضع من الكوفيين
كتابا في النحو الرؤاسي ويحكى عنه ايضا
انه قال كان الرؤاسي استاذ الكسائي
والفرّاء وقال الفراء لما خرج الكسائي
الى بغداد قال لي الرؤاسي قد خرج
الكسائي الى بغداد وأنت أميز منه

فجئت الى بغداد فرأيت الكسائى فسألته
عن مسائل الرؤاسى فاجابنى بخلاف
ماعندى فغمزت قومًا من علماء الكوفيين
فكانوا معى فقال مالك قد انكرت لعلك
من اهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسى
يقول كذا وكذا وليس صوابا وسمعت
العرب تقول كذا وكذا حتى اتى على مسائلى
فلزمته وكان الرؤاسى رجلا صالحا
ويحكى عنه انه قال ارسل الى الخليل
ابن احمد يطلب كتابى فبعثته اليه
فقرأه ووضع كتابه وصنف الرؤاسى
تصانيف كثيرة منها كتاب معانى القرآن
وكتاب الوقف والابتداء الكبير والصغير

المفضل بن محمد الضبى

وكتاب التصغير الى غير ذلك
وأما المفضل بن محمد الضبى فكنيته
ابو عبد الرحمن وكان ثقة من اكابر
الكوفيين واخذ عنه ابو زيد الانصارى
من البصريين لثقته وهو الذى جمع
الاشعار المختارة المسماة المفضليات
وتزيد وتنقص واصحها التى رواها عنه
ابو عبد الله بن الاعرابى وله من الكتب
كتاب الامثال وكتاب معانى الشعر
وكتاب العروض قال خلف الاحمر
اخذت على المفضل الضبى وقد
انشد لامرئ القيس
نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

فقلت انما هو نمش لأن المش مسح اليد
بالشيء الخشن ومنه سُمي منديل الغمر
مشوشا ويحكى ان سليمان بن علي الهاشمي
بالبصرة جمع بين المفضل الضبي
والاصمعي فأنشد المفضل قول أوس
ابن حجر

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصْمِتُ بِالمَاءِ تَوْلَبًا جَدَعَا

فنظر الاصمعي لغلطه كان احدث
سنا منه فقال انما هو تولبا جدعا واراد
تقريره على الخطأ فلم ينظر المفضل لمراده
فقال كذلك أنشدته فقال الاصمعي
حينئذ اخطأت انما هو تولبا جدِعا فقال

المفضل جَذَعًا جَذَعًا ورفع صَوته فقال
سليمان بن على من تحبان ان يحكم
بينكما فاتفقا على غلام من بنى أسد
حافظ للشعر فأحضر فعرضا عليه
ما اختلفا فيه فقال بقول الاصمعى
وصوب قوله فقال المفضل وما الجذع
فقال السيّئ الغذاء وهكذا هو فى كلامهم
ومنه قولهم أجْذَعَتْهُ امُّهُ اذا اساءت
غذاءه

وأمّا ابو مُحْرِزٍ خَلَفُ بن حيان المعروف
بخلف الاحمر فانه كان مولى أبى بردة
ابن ابى موسى اعتق أبويه وكانا فرغانيَّيْن
وكان يقول الشعر فيجيد وربما نحله

ابو محرز خلفُ بنُ حيان المعروف بخلف الاحمر
م

الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم
لمشاكلة كلامه كلامهم وقال أبو
عبيدة خلف الاحمر معلم الأصمعى
ومعلم اهل البصرة وقال ابن سلام
اجمع اصحابنا انه كان افرس الناس
ببيت شعر واصدق لسانا وكنا لا نبالى
اذا اخذنا عنه خبرا او انشدنا شعرا
أن لا نسمعه من صاحبه وحكى
شمر قال كان خلف الاحمر
اول من احدث السماع بالبصرة
وذلك انه جاء الى حماد الراوية
فسمع منه وكان ضنينا بأدبه وقال
الحسن بن هانئ يرثى خلفا

بِتُّ أُعَزِّي الفؤادَ عن خلفٍ
وما الدمعُ إنْ لا يَفِضْ بِكَفِ
أنسى الرزايا مَيْتٌ فُجِعْتُ بهِ
اضحى رهينَ الثواءِ في جدفِ

الجدفُ القبر وأصله جدث بالثاء إلا انه أبدل من الثاء فاء وهم يفعلون ذلك

سيبويه
م

وأما سيبويه فهو ابو بشر عمرو بن عثمان ابن قُنْبُرَةَ وَيقال كنيته أبو الحسن وابو بشر أشهر وكان مولى بني الحارث ابن كعب وقال المرزباني كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية رائحة التفاح

ويقال ان امه كانت ترقصه وهو
صغير بذلك وكان من اهل فارس
من البيضا ومنشاه بالبصرة وكان
يطلب الآثارَ والفقهَ قال نصرُ بنُ
علي كان سيبويه يستملي على حمّادِ بنِ
سَلَمَة فقال حمّاد يوما قال صلى الله
عليه وسلم ليس احد من اصحابي الا وقد
أخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال
سيبويه ليس ابو الدرداء فقال له حمّاد
لحنت ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
لا جرم لاطلبن علماً لا تلحنني فيه ابدا
وطلبَ النحوَ واخذ عنَ الخليل بن احمدَ
وعنْ يونسَ بنِ حبيبٍ وعيسَى بنِ عمرَ

وغيرهم وبرع في النحو وصنف كتابه
الذى لم يسبقه أحد الى مثله ولا لحقه
احد من بعده وقال ابو العباس
المبرد ذكر سيبويه عند يونس بن حبيب
البصرى فقال أظن هذا الغلام يكذب
على الخليل فقيل له وقد روى عنك
اشيئا فانظر فيها فنظر فيها وقال صدق
في جميع ما قال هو قولى قال نصر بن
على بن نصر من اصحاب الخليل أربعة
عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر
المعروف بسيبويه والنضر بن شميل
وعلى بن نصر الجهضمى ومؤرج السدوسى
وكان ابرعهم في النحو سيبويه وغلب

عَلى النَّضرِ بن شُمَيلٍ اللغة وعلى مُؤَرِّج
الشعرُ واللغةُ وعلى علىّ بن نصر الجهضمى
الحديثُ وقال ابو العبّاس محمدُ بنُ
يزيد المُبَرِّدُ كان سيبويه وحمّادُ بنُ
سَلمَةَ اكبرَ فى النحوِ من النضر بن شميل
والأخفش وكان النضرُ بنُ شُميلٍ
اعلمَ الاربعة بالحديث وقال ابنُ
سَلامٍ كان سيبويه النحوىُّ غاية
الخلق وكتابُهُ فى النحو هو الامامُ فيه
وقال الجاحظ أردت الخروج الى
محمد بن عبد الملك ففكرت فى شىءٍ
اهديه له فلم أجد شيئا اشرف من كتاب
سيبويه فقلت له أردت ان اهدى

لك شيئا ففكرتُ فاذا كلُّ شئ عندكَ
فلم أرَ شيئا اشرف من هذا الكتاب
فقال والله ما اهديتَ اليَّ شيئا أحبّ
اليَّ منه وكان يقالُ بالبصرة قرأَ
فلانٌ الكتابَ فيعلمُ انه كتاب سيبويه
وقرِئَ نصفُ الكتاب فلا يُشك انه
كتابُ سيبويه وكان ابو العبّاس المبرّد
اذا اراد مُريدٌ أنْ يقرأ عليه كتابَ
سيبويه يقول له هل ركبتَ البحرَ تعظيما
لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه
وكان ابو عثمانَ المازنيُّ يقول من
أراد ان يعمل كتابا كبيرًا في النحو
بعد كتاب سيبويه فليستحِ قال ابنُ

عائشة كنا نجلس مع سيبويه النحوي
في المسجد وكان شابا نظيفا جميلا
قد تعلق من كل علم بسبب وضرب
في كل ادب بسهم مع حداثة سنه
وبراعته في النحو فبينا نحن ذات يوم
اذ هبّت ريح فاطارت الورق فقال
لبعض أهل الحلقة انظر اي ريح هي
وكان على منارة المسجد تمثال فرس
فنظر ثم عاد فقال ما تثبت على حال
فقال سيبويه العرب تقول في مثل
هذا قد تذاءبت الريح وتذاءبت
اي فعلت فعل الذئب وذلك انه
يجيء من ها هنا وههنا ليختل فيتوهم

الناظر أنه علق ذئاب قال ابو عمر
الزاهد محمد بن عبد الواحد قال ابن
رستان سهرت ليلة ادرس ثم
نمت فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون
الفقه والحديث والحساب والنحو
والشعر قال فقلت لهم افيكم علماء
قالوا نعم قال فقلت من ميلكم في النحو
الى من تميلون من النحويين قالوا الى
سيبويه قال ابو عمر فحدثت بها
ابا موسى وكان يغبطه لحسد كان
بينهما فقال لى ابو موسى انما مالوا اليه
لان سيبويه من الجن وقال محمد بن
سلام كان سيبويه جالسا فى حلقة

بالبصرة فتذاكرنا شيئا من حديث
قتادة فذكر حديثا غريبا وقال لم
يروهذا الحديث إلا سعيد بن ابى عروبة
فقال له بعض ولد جعفر ما هاتان
الزيادتان يا أبا بشر فقال هكذا يقال
لأن العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة
فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت ذلك
ليونس فقال اصاب لله دره وأخذ
عنه ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
وابو على بن المستنير المعروف بقطرب
وكان ابو الحسن الاخفش اكبر سنا من
سيبويه ويروى انه جاءه الأخفش
يوما يناظره بعد ان برع فقال له

الاخفش

الأخفش إنما ناظرتك لأستفيد منك
فقال له سيبويه اتراني اشك في هذا
وورد سيبويه الى بغداد وناظر بها
الكسائيَّ واصحابه والمناظرة مشهورة
قال ابو بكر العبدي النحويّ لمّا قدم
سيبويه الى بغداد وناظر الكسائيّ
واصحابه فلم يظهر عليهم سال عن من
يبذل من الملوك ويرغب في النحو فقيل
له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان
فلمّا انتهى الى ساوة مرض مرضه الذي
مات فيه فتمثّل عند الموت

نؤمّل دنيا لتبقى لنا فمات المؤمّل قبل الأمل
حثيثا يروّي اصول النخيل فعاش الفسيل ومات الرجل

بالبصرة فتذاكرنا شيئا من حديث
قتادة فذكر حديثا غريبا وقال لم
يروهذا الحديث الا سعيد بن ابى عروبة
فقال له بعض ولد جعفر ما هاتان
الزيادتان يا أبا بشر فقال هكذا يقال
لأن العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة
فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت ذلك
ليونس فقال اصاب لله دره وأخذ
عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
وابو على بن المستنير المعروف بقطرب
وكان ابو الحسن الاخفش اكبر سنا من
سيبويه ويروى انه جاءه الاخفش
يوما يناظره بعد ان برع فقال له

الاخفش

الأخفش إنما ناظرتك لأستفيد منك
فقال له سيبويه أتراني أشك في هذا
وورد سيبويه الى بغداد وناظر بها
الكسائيَّ واصحابه والمناظرة مشهورة
قال ابو بكر العبدي النحويّ لمّا قدم
سيبويه الى بغداد وناظر الكسائي
واصحابه فلم يظهر عليهم سأل عن من
يبذل من الملوك ويرغب في النحو فقيل
له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان
فلمّا انتهى الى ساوة مرض مرضه الذي
مات فيه فتمثّل عند الموت

يؤمّلُ دنيا لتبقى لنا فمات المؤمّل قبل الأمل
حثيثاً يروّي أصول النخيل فعاش الفسيل ومات الرجل

وقال ابو عمرو بن يزيد لما احتضر سيبويه
النحوى فوضع راسه فى حجر اخيه فأغمى
عليه قال فدمعت عين أخيه فأفاق
فرآه يبكى فقال

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهرُ بَيْنَنَا
إلى الغاية القصوى فمَن يأمَنُ الدهرا

ومات فى ايام الرشيد وقال ابنُ قانع
مات سيبويه النحوىُّ بالبصرة سنة
احدى وستين ومائة وقال المرزبانى
اخبرنا ابو بكر بنُ دريدٍ ان سيبويه
مات بشيراز وقبره بها وقيل انه مات
فى سنة ثمان وثمانين ومائة . وَقرئ على
ظهر كتاب لاحمد بنِ سعيد الدمشقى

مات

مات سيبويه سنة أربع وتسعين وثما
والأول أشبه لانه مات قبل الكسائى
والكسائى مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة على ما سنذكره فى موضعه قال
ابو بكر ابن الخطيب ويقال ان سيبويه
عاش اثنين وثلاثين سنة ويقال
مات وقد نيف على الاربعين سنة

أبو الحسن الكسائى على ابن حمزة م

واما الكسائى فهو ابو الحسن
على بن حمزة الكسائى وقال العتولى
على بن حمزة الكسائى هو على بن حمزة
ابن عبد الله بن عثمان وقيل بهمان بن
فيروز مولى بنى أسد أخذ عن أبى جعفر
الرؤاسى ومعاذ الهراء وكان أحد الائمة

القُراء السبعة وكان قد قرأ على حمزة
الزيات واقرأ القراء ببغداد ثم اختار
لنفسه قراءة فاقرأ بها الناس وكان
قد سمع من سليمان بن أرقم وابى بكر بن
عياش وسفيان بن عُيَيْنة واخذ عنه
ابو زكرياء يحيى بن زياد الفراء وابو
عبيد القاسم بن سليمان وجماعة
وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
انما تعلم الكسائى النحو على الكبر وكان
سبب تعلمه انه جاء يومًا وقد مشى
حتى اعيى فجلس الى قوم فيهم فضل وكان
يجالسهم كثيرا فقال قد عييت فقالوا
له تجالسنا وأنت تلحن فقال كيف لحنت

فقالوا

فقالوا له ان كنت أردت من التعب
فقل أعييت وان كنت اردت من
انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل
عييت مخففة فأنف من هذه الكلمة
وقام من فوره ذلك فسأل عمن يعلم
النحو فارشدوه الى معاذ الهرّاء فلزمه
حتى انفذ ما عنده ثم خرج الى البصرة
ولقي الخليل بن أحمد وجلس في حلقته
فقال رجل من الاعراب تركت أسدًا
وتميمًا وعندهما الفصاحة وجئت الى
البصرة وقال للخليل بن احمد من اين
علمك هذا فقال من بوادي الحجاز
ونجد وتهامة فخرج الكسائي وأنفذ

اى لانه يقال اعيا الماشى اذا كل بعد وعيى كرضى فهم بمطلب لم يهتد لوجه مراده اه

خمس عشرة قنينة حبرا فى الكتابة عن
العرب سوى ما حفظه ولم يكن له هم
غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد
مات وجلس فى موضعه يونس بن حبيب
البصرى النحوى فجرت بينهما مسائل
اقر له يونس فيها وصدره فى موضعه
قال عبد الرحيم بن موسى قلت للكسائى
لم سميت الكسائى قال لأنى احرمت
فى كساء وقال خلف بن هشام دخل
الكسائى الكوفة فجاء الى مسجد السبيع
وكان حمزة بن حبيب يعرف فيه فتقدم
الكسائى مع اذان الفجر فجلس وهو
ملتف بكساء فلما وصل حمزة قال من

تقدم فى الوقت قيل له الكسائى يعنون
به صاحب الكساء فرمقه القوم بابصارهم
فقالوا ان كان حائكا يقرأ سورة يوسف
وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم
فابتدأ سورة يوسف فلما بلغ الى قصة
الذئب قرأ فأكله الذيب بغير همز
فقال له حمزة الذئب بالهمز فقال له
الكسائى ولذلك اهمز الحوت وقرأ
فالتقمه الحوت فقال لا فقال لم همزت
الذئب ولم تهمز الحوت وهذا فأكله
الذئب وهذا فالتقمه الحوت فرجع
حمزة ببصره الى حماد الاحول وكان
اكمل اصحابه فتقدم اليه فى جماعة اهل

المجلس فناظروه فلم يصنعوا شيئا
وقالوا افدنا يرحمك الله تعالى فقال
لهم تفهموا عن الحائك تقول اذا نسبت
الرجل الى الذئب قد استذأب ولو قلت
قد استذاب بغير همز لكنت انما نسبته
الى الذوب فتقول قد استذاب الرجل
اذا ذاب شحمه بغير همز واذا نسبته
الى الحوت قلت قد استحات الرجل اى كثر
اكل الحوت اذا كان يأكل منه كثيرا فلا يجوز
فيه الهمز فلتلك العلة همز الذئب
ولم يهمز الحوت وفيه معنى آخر
لا تسقط الهمزة من مفرده ولا من جمعه
وأنشدهم

أبيات

أيها الذئب وابنه وأبوه
أنت عندى من اذؤب ضاريات

قال فسمى الكسائى من ذلك اليوم
وله كتب كثيرة منها كتاب معانى
القرآن وكتاب مختصر فى النحو وكتاب
القراءات وكتاب العدد وكتاب
اختلاف العدد وكتاب مقطوع
القرآن وموصوله وكتاب النوادر
الاصغر وكتاب الهجاء وكتاب
المصادر الى غير ذلك وكان الكسائى
يعلم الرشيد والامين من بعده قال
سلمة كان عند المهدى مؤدب يؤدب
الرشيد فدعاه المهدى يوما وهو يستاك

فقال له كيف تأمر من السواك فقال
استك يا امير المؤمنين فقال المهدي
انا لله وانا اليه راجعون ثم قال
التمسوا لنا من هو افهم من هذا فقالوا
رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي
من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا
فكتب بازعاجه من الكوفة فساعة
دخل عليه قال يا علي بن حمزة قال
لبيك يا أمير المؤمنين قال كيف تأمر
من السواك فقال سُك فاكَ يا أمير
المؤمنين فقال أحسنت وأصبت
وأمر له بعشرة آلاف درهم قال حرملة
ابن يحيى التجيبي سمعت محمد بن ادريس

الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في النحو
فهو عيال على الكسائى وقال الكسائى
صليت بالرشيد فاعجبته قراءتى فغلطت
في كلمة ما غلط فيها صبى قط اردتُ
ان اقول لعلهم يرجعون فقرات لعلهم
يرجعين قال فوالله ما اجترأ الرشيد
ان يرد علىّ ولكنى لما سلمتُ قال لى
يا كسائى اى لغة هذه فقلت يا امير
المؤمنين قد يعثر الجوادُ فقال اما هذا
فنعم قال ابن الدورقى اجتمع الكسائى
واليزيدىّ عند الرشيد فحضرت صلاة
الجهر فقدموا الكسائى فصلى بهم فارتج
عليه في قراءة قل يا ايها الكافرون فلما

سلم قال اليزيدى قارئ اهل الكوفة يرتج عليه فى قل يا ايها الكافرون فحضرت صلاة الجهر فتقدم اليزيدى فصلى فارتج عليه فى سورة الحمد فلما سلم قال

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق

وعن ابى محمد بن حمدان قال كان رجل يغتاب الكسائى ويتكلم فيه فكتبت اليه ابياتا فما كان ينزجر فجاء نى بعد ايام فقال لى رايت الكسائى فى النوم ابيض الوجه فقلت له ما فعل الله تعالى بك يا ابا الحسن قال غفر لى بالقرآن الا انى رايت النبى صلى الله عليه وسلم فقال

لى أنت الكسائى قلت نعم يا رسول الله
قال اقرأ قلت فما اقرأ يا رسول الله قال
اقرأ والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد
وضرب بيده كتفى وقال لأباهين بك
الملائكة غدا وحكى الدورى قال كان
أبو يوسف يقع فى الكسائى ويقول
اى شئ يحسن انما يحسن شيئا من كلام
العرب فبلغ ذلك الكسائى فالتقيا
عند الرشيد وكان الرشيد يعظم
الكسائى لتاديبه اياه فقال لابى يوسف
يا يعقوب ايش تقول فى رجل قال
لامرأته انت طالق طالق طالق قال

واحدة قال فان قال لها انت طالق او
طالق أو طالق قال واحدة قال فانْ
قال لها انت طالق ثم طالق ثم طالق
قال واحدة قال فانْ قال لها
انت طالق وطالق وطالق قال واحدة
قال الكسائى يا امير المؤمنين اخطأ
يعقوب فى اثنتين واصاب فى اثنتين
أمّا قوله انت طالق طالق طالق فواحدة
لأن الثنتين الباقيتين تاكيد كما تقول
انت قائم قائم قائم وانت كريم كريم
كريم وأما قوله انت طالق او طالق أو
طالق فهذا شك فوقعت الاولى التى
تتيقنُ وأمّا قوله انت طالق ثم طالق

ثم طالق فثلاث لانه نسق وكذلك
قوله انت طالق وطالق وطالق
ويحكى عن الفراء انه قال دخلت على
الكسائى يوما وكان يبكى فقلت له
ما يبكيك فقال هذا الملك يحيى بن
خالد يوجه الى ليحضرنى فيسألنى عن
الشئ فان ابطات فى الجواب لحقنى
منه عتب وان بادرت لم آمن من
الزلل قال فقلت له يا ابا الحسن من
يعترض عليك قل ما شئت فانت
الكسائى فاخذ لسانه وقال قطعه
الله اذن اذا قلت ما لا اعلم ومات
الكسائى ومحمد بن الحسن سنة ثلاث

وثمانين ومائة وقال ابن الأنبارى
مات الكسائى ومحمد بن الحسن
سنة ثنتين وثمانين ومائة وقال
أحمد بن كامل القاضى مات الكسائى
بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وكان
عظيم القدر فى أدبه وفضله ودفنهما
الرشيد بقرية يقال لها زنبوية وقال
اليوم دفنت الفقه واللغة قال محمد
ابن يحيى سمعت عبد الوهاب بن حريش
يقول رأيت الكسائى فى النوم فقلت
له ما فعل الله عز وجل بك قال غفر لى
بالقرآن

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن

يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن الربيع

الربيع فانه كان أحد الادباء الشعراء
وكان حسن الافتنان فى العلوم
وكان حاجبا لابى جعفر المنصور وكان
ماجنا خليعا وكان له جارية يطلبها
سبع سنين وبذل فيها ماله وجاهه
حتى ملكها وأعطى فيها مائة الف دينار
فلم يبعها ولم تمكث عنده الا ستة
اشهر حتى ماتت فرثاها بمراث كثيرة
واحسن شعره الذى قاله فيها ولم
يكن مقصرا فيما سوى ذلك انشد على
ابن سليمان الأخفش ليعقوب بن الربيع
راحوا يصيدون الظباء واننى
لأرى تصيدها علىّ حراما

أشبهن منك لواحظا وسوالفا
فحوت بذلك حرمة وذماما
أعزز علي بأن اروع شبهها
أو أن يذوق على يدي حماما

وانشد له الاخفش ايضا عن أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب

لئن كان قربك لي نافعا
لبعدك اصبح لي انفعا
لأني أمنت رزايا الدهور
وان حل خطب فلن أجزعا

وأما ابو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس فانه ولد بالاهواز ونشا بالبصرة وقيل كان مولى للجراح بن

أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس
م

عبد الله الحكمي والى خراسان واختلف
الى ابي يزيد الانصاري وكتب عنه
الغريب وحفظ عن ابي عبيدة معمر
ابن المثنى ايام الناس ونظر في نحو سيبويه
قال عمرو بن بحر الجاحظ ما رأيت رجلا
اعلم باللغة من أبي نواس ولا افصح لهجة
مع مجانبة الاستكراه وقال الشعر
وكان يستشهد بشعره وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى كان ابو نواس للمحدثين
كامرئ القيس للمتقدمين وقال اسحق
ابن اسماعيل قال ابو نواس ما قلت
الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب
منهم الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال

وقال ميمون سالتُ أبا يوسف يعقوب
ابن السِكّيت عما يختار لى روايته من
الشعر فقال اذا رويت من اشعار الجاهلية
فلامرئ القيس والاعشى ومن الاسلاميين
فلجرير والفرزدق ومن المُحْدَثِينَ فلابى
نواس فحسْبك وقال ابو العباس المبرّد
عن الجاحظ قال سمعت ابراهيم النظام
يقول وقد أُنْشِدَ شعر ابى نواس فى الخمر
هذا الذى جُمع له الكلام فاختار احسَنه
وقال فى حقه سُفيان بن عيينة هذا
اشعر الناس قال الجاحظ لا اعرف من
كلام الشعر ارفع من قول ابى نواس
أَيَةُ نارٍ قدح القادح وأىّ جِدٍ بلغ المازحُ

وانشد الابيات قال الامام محمد بن
ادريس الشافعى رحمة الله عليه دخلت
على ابى نؤاس وهو يجود بنفسه فقلت
ما اعددت لهذا اليوم فقال

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته
بعفوك ربى كان عفوك اعظما

وقال محمد بن زكرياء دخلت على
ابى نؤاس وهو يكيد بنفسه فقال لى
تكتبُ فقلت نعم فانشا يقول

دَبَّ فِىَّ الفناءُ سُفلا وَعُلوا
وأرانى أموتُ عُضوا فعُضوا
ذهبت شرّتى بجدة نفسى
وَتذكرتُ طاعةَ اللهِ نضْوا

كل شئ تعالجه فانت تكيده ويقال هو يكيد بنفسه اى يجود بها.

ليسَ منْ ساعة مضت بى اِلّا

نقصتنى بمرّها بى جُزوا

لهفَ نفسى على الليالِ واياما

مِ تمليتهن لعبًا ولهوًا

وأسأنا كل الاساءةِ يارب

بِ فصفحًا عنا جميعًا وعفوا

وحكى ابو جعفر الصائغ قال لما احتضر

ابو نواس قال اكتبوا هذه الابيات

على قبرى

وَعظتكَ اجداثٌ صُمُتْ   وَنَعَتكَ ازمنةٌ خُفُتْ

وتكلمتْ عن اوجهٍ   تبلى وعن صُوَرٍ سُبُتْ

وأرتكَ قبرَكَ فى القبو   رِ وانت حىٌّ لم تمتْ

ورُءِى على قبره مكتوبٌ

قوله صمت جمع صامت وخفت جمع خافت من خفت الصوت خفوتا سكن والسبت جمع سابت والسبات النوم واصله الراحة

ياكبير

يا كبيرَ الذنبِ عفوُ الله مِنْ ذنبك اكبر
قال ابنُ ابى سعيد مات ابو نواس سنة
ثمان وتسعين ومائة وقال محمد بن الحسين
الانصارى سلف ابى نواسٍ وجماعة لُخر
وُلد ابو نواس سنة خمس واربعين ومائة
ومات ببغداد سنة ست وتسعين
ومائة فى خلافة محمد الامين ابن الرشيد
وقيل ولد سنة ست وثلاثين ومائة
ومات سنة خمس وتسعين ومائة
وكان عمره تسعا وخمسين سنة
ودفن في مقابر الشونيزى وقال أحمدُ
ابنُ يحيى عن محمد بن رافعٍ قال كان
ابو نواس لى صديقا فوقعت بينى وبين

هجرة فى آخر عمره ثم بلغتنى وفاته فتضاعف
على الحزن فبينا انا بين النائم واليقظان
اذا انا به فقلت ابو نواس فقال لات
حين كنية قلت الحسن بن هانئ قال
نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لى
عز وجل بأبيات قلتها وهى تحت ثنى الوسادة
فاتيت اهله فلما احسوا بى اجهشوا
بالبكاء فقلت هل قال اخى شعرا قبل
موته قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة
وقرطاس وكتب شيئا لا ندرى ما هو
فقلت ائذنوا لى ان ادخل فدخلت الى مرقده
فاذا ثيابه لم تحول بعد فرفعت وسادة
فلم ار شيئا ثم رفعت اخرى فاذا انا

الجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء يقال جهشت اليه بجهش وفى الحديث فاصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله وكذلك الاجهاش يقال جهشت نفسى واجهشت اى نهضت

برقعة فيها مكتوب

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا
فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم انى مسلم

وأما اليزيدى فهو ابو محمد يحيى بن المغيرة المقرى صاحب ابى عمرو بن العلاء البصرى وهو مولى لبنى عدى بن عبد مناف وانما قيل له اليزيدى لانه صحب

اليزيدى ابو محمد بن يحيى ابن المغيرة المقرى

يزيد بن منصور خال المهدى يؤدب
ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد
فجعله مؤدب المامون وكان الكسائى
مؤدب أخيه الامين وكان عالما باللغة
والنحو واخبار الناس ولم يكن فى النحو
فى طبقة الخليل وسيبويه والأخفش
وكان قد أخذ علم العربية عن ابى عمرو بن
العلاء وعبد الله بن ابى اسحق الحضرمى
والخليل بن احمد واخذ عنه ابو عبيد
القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم
الموصلى وغيرهما وقال ابو حمدون
الطيب بن اسماعيل شهدت ابن ابى العتاهية
وقد كتب عن ابى محمد اليزيدى قريبا من

الف جلد عن ابى عمرو بن العلاء خاصة
يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة لان
تقدير الجلد عشر ورقات وأخذ عن
الخليل من اللغة امرا عظيما وأخذ عنه
العروض الا ان اعتماده على ابى عمرو بن العلاء
لسعة علمه باللغة وكان اليزيدى يعلمه الخليل
بحذاء دار أبى عمرو وكان أبو عمرو يميل
اليه ويدنيه لذكائه وكان اليزيدى
صحيح الرواية ثقة صدوقا وألف من
الكتب كتاب النوادر فى اللغة على مثال
نوادر الأصمعى الذى عمله لجعفر بن يحيى
وألف كتاب المقصور والممدود ومختصرا
فى النحو وكتاب النقط والشكل وغير

ذلك وكان فی ایام الرشید مع الكسائی
ببغداد فی مسجد واحد یقرئان الناس
قال الاثرم دخل الیزیدی یوما علی
الخلیل وعنده جماعة وهو جالس علی
وسادة فأوسع له فجلس معه الیزیدی
علی وسادته فقال له الیزیدی احسبنی
قد ضیقت علیك فقال الخلیل ما ضاق
مكان علی اثنین متحابین والدنیا
لا تسع اثنین متباغضین ویحكی انه
تكلم الیزیدی مع الكسائی بین یدی
الرشید وظهر كلامه علی الكسائی فرمی
بقلنسوته فرحا بالغلبة فقال له الرشید
لأدب الكسائی مع انقطاعه أحب الینا

أهل الكوفة فقال

افسد قوم وأزرواه ما بين اعبام وأوغاد
ذوو مراء وذوي لكنة لئام آباء وأجداد
لهم قياس احدثوه لهم قياس سوء غير منقاد
فهم من النحو ولو عمروا اعمار عاد في أبي جاد

فقوله افسد قوم أراد به اهل الكوفة

وله ايضا في ذمهم

كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الأول
فجاء اقوام يقيسونه على لغا اشياخ قطربل
فكلهم يعمل في نقض ما به يصاب الحق لا يأتلي
إن الكسائي واصحابه
يرقون في النحو الى سفل

وله أيضا قصيدة يرثي بها الكسائي ومحمد

قوله اعبام جمع عبام كسحاب وهو الغبي الثقيل والاوغاد جمع وغد وهو الاحمق الضعيف الرذل الدني ١ه

قوله قطربل بالضم وتشديد الباء الموحدة موضع بالعراق ينسب اليه الخمر

ابن

ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وكانا قد
خرجا مع الرشيد الى خراسان فماتا
فى الطريق فمنها

تصرمت الدنيا فليس خلود
وما قد ترى من بهجة سيبيد
سيفنيك ما افنى القرون التى خلت
فكن مستعدا فالفناء عتيد
أسيت على قاضى القضاة محمد
فأذريت دمعى والفؤاد عميد
وقلت اذا ما الخطب أشكل من لنا
بايضاحه يوما وانت فقيد
وأقلقنى موت الكسائى بعده
وكادت بى الارض الفضاء تميد

فقوله أسيت عليه كرضيت ای حزنت ام

وإذ هلني عن كل عيش ولذة
وأرّق عيني والعيون هجود
هما عالمانا اوديا وتخرما
وما لهما في العالمين نديد
فحزني ان تخطر على القلب خطرة
بذكرهما حتى الممات جديد

وكان اليزيدي الغاية في قراءة ابي عمرو ابن العلاء وبروايته يقرأ اصحابه والمعتزلة يزعمون انه كان من اهل العدل معتزليا والله اعلم بصحة ذلك وتوفي ابو محمد اليزيدي سنة اثنتين ومائتين في خلافة المامون بن الرشيد

وأما النضر بن شميل فأخذ عن الخليل بن

قوله أوديا بالبناء للمجهول أهلكا وتخرما أي ماتا

النضر بن شميل م

أحمد

احمد وعن فصحاء العرب كابى خيرة
الاعرابى وابى الدقيش ويحكى عن النضر
انه قال اقمت بالبادية اربعين سنة
واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام
وصنف كتبا منها كتاب غريب الحديث
وكتاب المعانى وكتاب الانواء وكتاب
المدخل الى كتاب العين وحكى محمد بن
ناصح الاهوازى قال حدثنى النضر
ابن شميل المازنى قال كنت ادخل على
المأمون فى سمره فدخلت عليه ذات
ليلة وعلى قميص مرقوع فقال يا نضر
ما هذا القشف حتى تدخل على امير المؤمنين
فى هذه الخلقان فقلت يا امير المؤمنين

قوله هذا القشف محركة
قذر الجلد ورثاثة الهيئة
وسوء الحال وضيق العيش
اه كتبه على نائل

أنا شيخ ضعيف وحرمرو شديد فأتبرد
بهذه الخلقان فقال ولكنك قشف
ثم اجرينا الحديث فأجرى هو ذكر النساء
فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبى
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
فاورده بفتح السين قال فقلت صدق
يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن
ابى جميلة عن الحسن عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا تزوج الرجلُ المراةَ
لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز

قال

قال وكان المأمون متكئا فاستوى
جالسا وقال يا نضر كيف قلت
سداد قلت نعم لأن السداد هنا لحن
قال أو تلحنني قلت انما لحن هشيم
وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه
قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
القصد في الدين والسبيل والسداد
بالكسر البلغة وكلما سددت به
شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب
ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول
اضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
فقال له المامون قبح الله تعالى من لا ادب

له وأطرق مليا ثم قال مالك يا نضر
قلت أريضة لي نمر واتصا بها وانمززها
اى اشرب صبابتها قال افلا افيدك
مالا معها قلت إني الى ذلك لمحتاج
قال فأخذ القرطاس وانا لا أدرى
ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت
من ان يترب الكتاب قلت أتربه قال
فهو ماذا قلت فهو مترب قال فمن
الطين قلت طنه قال فما هو قلت
مطين قال هذه احسن من الاولى
ثم قال يا غلام اتربه وطنه ثم صلى
بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه
الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ

قوله انمززها من مزه يمزه مزا اى مصه والواحدة مزة وفي الحديث لا تحرم المزة ولا المزتان يعني المصتين من الرضاع اه

قوله اتربه من ازب يترب كاكرم يكرم اه

قوله مطين على وزن امير اه

الفضل بن سهل الكتاب قال يا نضر
إن امير المؤمنين قد امر لك بخمسين
الف درهم فما كان السبب فأخبرته
ولم اكذبه فقال لحنت امير المؤمنين
قلت كلا انما لحن هشيم وكان لحانة
فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع
الفاظ الفقهاء ورواة الآثار
ثم امر لي الفضل من خاصته بثلاثين
الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم
بحرف استفيد مني ويحكى ان النضر
مرض فدخل عليه قوم يعودونه
فقال له رجل يكنى أبا صالح مسح الله
تعالى ما بك فقال لا تقل مسح

بالسين ولكن قل مصح بالصاد أى
اذهبه الله تعالى وفرقه اما سمعت
قول الشاعر

واذا الخمرة فيها ازبدت
افل الازباد فيها ومصح

فقال الرجل ان السين قد تبدل
من الصاد كما يقال الصراط والسراط
وصقر وسقر فقال له فأنت إذاً ابو
سالح وتوفى النضر سنة ثلاث
أو اربع ومائتين فى خلافة المامون
واما هشام بن محمد بن السائب
الكلبى فانه كان عالما بالنسب وهو
احد علوم الأدب فلهذا ذكرناه

ابو سلح كان من سلح فى سراويله اذا تغوط فيها اه

هشام بن محمد بن السائب الكلبى م

فى جملة الادباء فان علوم الادب
ثمانية النحو واللغة والتصريف
والعروض والقوافى وصنعة الشعر
واخبار العرب وانسابهم والحقنا
بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما
وهما علم الجدل فى النحو وعلم اصول
النحو فيعرف به القياس وتركيبه
واقسامه من قياس العلة وقياس
الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك
على حد اصول الفقه فان بينهما
من المناسبة ما لا يخفى لأن النحو
معقول من منقول كما ان الفقه
معقول من منقول ويعلم هذا حقيقة

ارباب المعرفة بهما واخذ هشام عن ابيه
وغيره وروى عنه ابنه العباس وغيره
وكان من اهل الكوفة وكان من احفظ
الناس قال محمد بن السرى قال لى
هشام بن الكلبى حفظت ما لم يحفظه
احد ونسيت ما لم ينسه احد كان لى
عم يعاقبنى على حفظ القرآن فدخلت بيتا
وحلفت لا اخرج حتى احفظ القرآن
فحفظته فى ثلاثة ايام ونظرت يوما
فى المرآة فقبضت على لحيتى لآخذ ما دون
القبضة فأخذت ما فوق القبضة توفى
سنة اربع ومائتين فى خلافة المامون وقيل
سنة ست ومأتين فى خلافته ايضا

ابو على محمد بن المستنير البصرى المعروف بقطرب م

وأما ابو على محمد بن المستنير
البصري المعروف بقطرب فانه كان
احد العلماء باللغة والنحو أخذ النحوَ
عن سيبويه وعن جماعة من علماء
البصرة وسمي قطربا لأن سيبويه
كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه
فيقول انما انت قطرب ليل وقطرب
دويبة تدب ولا تفتر وروى عنه
محمد بن الجهم وكان يذهب الى
مذهب المعتزلة ولما صنف كتابه
في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع
فخاف من العامة وانكارهم عليه
لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة فاستعان

قطرب دويبة لا تستريح نهارها ولا تفتر ليلها كذا في القاموس اهـ

بجماعة من اصحاب السلطان ليتمكن
من قراءته بالجامع وله من التصانيف
كتاب معانى القرآن وكتاب غريب
الحديث وكتاب الصفات وكتاب
الاصوات وكتاب الاشتقاق وكتاب
النوادر وكتاب الاضداد وكتاب
خلق الانسان وكتاب فعل
وأفعل وكتاب القوافى وكتاب
الازمنة وكتاب المثلث وكتاب
العلل فى النحو الى غير ذلك وتوفى
سنة ست ومايتين فى خلافة المأمون
وأما ابو عمرو اسحاق بن مراد
الشيبانى فانه كان عالما باللغة

ابو عمرو اسحق بن
مرار الشيبانى
م

حافظا

حافظا لها جامعًا لاشعار العرب
وقيل انه لم يكن شيبانيا وانما كان مؤدبا
لأولاد اناس من شيبان وقال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
دخل ابو عمرو اسحق بن مرار البادية
ومعه دستيجتان من حبر فما خرج
حتى افناهما بكتب سماعه عن العرب
وكان ابو عمرو عالما بايام العرب
جامعا لاشعارها ويروى عن عمرو
ابن ابى عمرو قال لما جمع ابى اشعار العرب
كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما
عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب
مصحفا بخطه ويحكى انه اخذ عن

قوله دستيجتان بفتح وسكون
وكسر التاء تثنية دستيج
وهو انية تحول باليد اه
تسعة عشر نايك

المفضل الضبى دواوين العرب
وسمعها منه ابو حيان وابنه عمرو
ابن ابى عمرو وحكى ابو العباس قال
كان مع أبى عمرو الشيبانى من العلم
والسماع اضعاف ما كان مع ابى عبيدة
ولم يكن من اهل البصرة مثل ابى عبيدة
فى السماع والعلم وروى عن مسلمة
ابن عاصم قال كنا فى مجلس سعيد بن
سلمة وفيه الاصمعى وابو عمرو
فأنشد الاصمعى بيت الحارث بن حلزة
عَنَناً باطلا وظلما كما تعـ ـتر عن حجرة الربيض الظباء
فقال ابو عمرو للاصمعى ما تعتر قال
معناه تنحى ومنه قيل العترة ويروى

قوله معناه تنحى عبارة
عبارة القاموس
واعتتر واستعتر تنحى
اه

انه كان يضرب بالعنزة وهي العصا
فقال ابو عمرو والصواب تعتر عن حجرة
الربيض الظباء اى تنحر فصيح عليه
الأصمعي فقال له ابو عمرو والله لا تزال
بعد هذا اليوم الا تعنز كما قلت لك
فقيل لابي عمرو ظفرت به فاحترز
منه فقال له الاصمعي ما تقول في قول الشاعر
وضرب كآذان الفراء فضوله
وطعن كايزاغ المخاض تبورها
ما اراد بالفراء فقال له ابو عمرو وما
نحن عليه وكانا جالسين على فرو فقال
له اخطات انما الفراء جمع فراء وهو
حمار الوحش ويحكى عن يونس بن حبيب

قوله وهي العصا عبارة القاموس وهي رمح بين العصا والرمح فيه زج

دفعة دفعة
قوله ايزاغ اخراج البول دفعة دفعة ومنه ايزاغ المخاض وهي الحوامل نوزع بابوالها والطعنة تخرج الدم بالدم فتبورها وتختبرها فيقال بورت الناقة اذا بورتها بعرضها على الفحل لتنظر ألاقح هي ام لا وبار الفحل الناقة شمها

قال دخلت على ابى عمرو الشيبانى
وبين يديه قمطر فيه امناء من الكتب
يسيرة فقلت له ايها الشيخ هذا جميع
علمك فتبسم الىّ وقال هذا من
صندوق كبير وحكى النورى قال
قلت لأبى زيد الانصارى إن ابا
عمرو الشيبانى ينشد بساباط حتى
مات وهو مُعْرَزق وانتم تقولون
مُعرزق فقال هذه لغة نبطيه وام
ابى عمرو نبطيه فهو اعلم بها منا وعمّر
ابو عمرو طويلا حتى اناف على التسعين
وذكر حنبل بن اسحاق فى كتابه عن الامام
احمد بن حنبل ان اباعمرو الشيبانى اتى

عليه تسع عشرة ومائة سنة وكان
الامام احمد بن حنبل يحضر مجلس
ابى عمرو وكتب عنه حديثا كثيرا
وكان ابو عمرو مشهورا معروفا
وانما قصر به عند العامة من اهل
العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ
وتوفى سنة ست ومائتين فى خلافة
المأمون وقيل سنة عشر ومائتين
يوم الشمانين

على بن المبارك الاحمر م

واما ابو على بن المبارك الاحمر صاحب
الكسائى فانه أول من دوّن عن الكسائى
قال الفراء اتيت الكسائى فاذا الاحمر
عنده وقد بقل وجهه ثم برز حتى كان

الفراء يأخذ عنه وكان يؤدب الأمين
وكان مشهورا بالنحو واتساع الحفظ
وكان ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
يقول كان على الاحمر مؤدب الأمين
يحفظ اربعين الف بيت شاهد في النحو
سوى ما كان يحفظ من القصائد
وأبيات الغريب وكان متقدما على
الفراء في حياة الكسائي لجودة قريحته
وتقدمه في علل النحو ومقاييس التصريف
ومات قبل الفراء سنة ست او سبع
ومائتين ولما مات الاحمر قال الفراء
ذهب من كان يخالفني في النحو
واما ابو زكريا يحيى بن زيادا الفراء

ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
م

فانه كان مولى لبنى اسد من اهل الكوفة
واخذ عن الكسائى واخذ عنه سلمة
ابن عاصم ومحمد بن الجهم النمرى
وغيرهما وكان اماما ثقة ويحكى عن
ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب انه
قال لولا الفراء لما كانت اللغة لانه
حصلها وضبطها ولولا الفراء لسقطت
العربية لانها كانت تنازع ويدعيها
كل من اراد ويتكلم الناس على مقادير
عقولهم وقرائحهم فتذهب وقال
ابو بريد الوضاحى امر امير المؤمنين المامون
الفراء ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو
وما سمع من العرب فامر ان تفرد له

حجرة من حجر الدار ووكل بها جوارى
وخدما للقيام بما يحتاج اليه حتى
لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه الى شئ
حتى انهم كانوا يؤذنونه بأوقات
الصلوات وصير له الوراقين والزمه
الامنا والمنفقين فكان الوراقون
يكتبون حتى صنف الحدود وامر
المأمون بكتبه فى الخزائن فبعد ان فرغ
من ذلك خرج الى الناس وابتدا يملى
كتاب المعانى وكان وراقيه سلمة
وابو نصر قال فاردنا ان نعد الناس
الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعانى
فلم تضبط فلما فرغ من املائه خزنه

الورّاقون عن الناس ليكتسبوا به
وقالوا لا نخرجه الى احد الا لمن اراد
أن ننسخه له على ان كل خمس اوراق بدرهم
فشكا الناسُ الى الفرّاء فدعا الورّاقين
فقال لهم فى ذلك فقالوا نحنُ انما
صحبناكَ لننتفعَ بك وكلما صَنعتَه
فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم
الى هذا الكتاب فدعنا نعش به
فقال قاربوهم تنفعوا وتنتفعوا فأبوا
عليه فقال سأُريكم وقال للناس
انى أُريد أن أُملى كتاب معانٍ اتم
شرحا وأبسط قولا من الذى امليت
فجلس يُملى وأملى فى الحمد مائةَ وَرَقة

فجاءَ الوراقون اليه فقالوا نحنُ نبلغ
الناسَ ما يحبّون فننسَخُ كلَّ عشرة
أوراق بدرهم قال وكان المأمون
قد وكّل الفراءَ ليُلقنَ ابنيه النحوَ
فلما كان يوما أرادَ الفراء ان ينهض
الى حوائجه فابتدرا الى نعل الفراءِ
ليقدماها له فتنازعا أيهما يقدمها
له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد
منهما واحدة وكان للمأمون وكيل
على كل شئ خاص فرفع ذلك اليه
في الخبر فوجه الى الفراء واستدعاهُ
فلما دخل عليه قال له من اعز الناس
فقال لا اعرف احدا اعز من امير المؤمنين

فقال بلى من اذا انهض تقاتل على
تقديم نعله وليا عهد المسلمين حتى
يرضى كل واحد منهما أنْ يقدم له فرد
فقال يا امير المؤمنين لقد اردت
منعهما عن ذلك ولكن خشيت ان
ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها او
اكسر نفوسهما عن شريفة حرصا
عليها وقد روى عن ابن عباس أنه
امسك للحسن والحسين ركابيهما
حين خرجا من عنك فقال له بعض
مَن حضر اتمسك لهذين الحدثين
ركابيهما وانت أسن منهما فقال له
اسكت يا جاهل لا يعرفُ الفضلَ

لاهل الفضلِ الا ذَوُو الفضل فقال له
المأمون لو منعتهما عن ذلك لاوجعتك
لومًا وعتبا والزمتك ذنبا وما وضع
ما فعلا من شرفهما بل رَفعَ من قدرهما
وَبَيّن عن جوهرهما ولقد تبينت مخيلة
الفراسة بفعلهما فليس يكبر الرجل
وان كان كبيرا عن ثلاث تواضعه
لسُلطانه ولوالديه ولمُعلمه ثم
قال قد عوضتهما مما فعلا عشرين
الف دينار ولك عشرة آلاف درهم
على حسن أدبك لهما وحكى ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب عن ابن نجدة
قال لما تصدى ابو زكرياء يحيى بن

زياد الفراء للاتصال بالمأمون كان
يتردد الى الباب فلما ان كان ذات
يوم جاء ثمامة قال فرايت له ابهة
أدب فجلست اليه ففاتشته عن اللغة
فوجدته بحرا وعن النحو فشاهدته نسيج
وحده وعن الفقه فوجدته فقيها
عارفا باختلاف القوم وفي النجوم
ماهرا وبالطب خبيرا وبايام العرب
وأشعارها حاذقا فقلت له من
تكون وما اظنك الا الفراء فقال
أنا هو فدخلت على أمير المؤمنين
فاعلمته فأمر باحضاره لوقته فكان
سبب اتصاله به وقال أبو بكر بن

الأنبارى لو لم يكن لاهل بغداد والكوفة
من علماء العربية الا الكسائى والفراء
لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس
اذ انتهت العلوم اليهما وكان يقال
الفراء امير المؤمنين فى النحو ويروى
عن بشر المريسى انه قال للفراء يا ابا
زكرياء أريد أن اسألك مسألة
فى الفقه فقال سل فقال ما تقول
فى رجل سها فى سجدتى السهو قال لا شئ
عليه قال من أين لك ذلك قال
قسته على مذاهبنا فى العربية وذلك
ان المصغر لا يصغر وكذلك لا يلتفت
الى السهو فى السهو فسكت ويروى

نحو هذا عن محمد بن الحسن أنه
سُئل عن ذلك فاجاب بهذا الجواب
فقال ما اظن آدم يلد مثلك
وقال سلمة املى الفراء كتبه كلها
حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا فى كتابين
ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف
ورقة وكان مقدار الكتابين خمسين
ورقة وقال سعدون قلت للكسائى
الفراء اعلم ام الاحمر فقال الاحمر
اكثر حفظا والفراء احسن عقلا
وأبعد فكرا واعلم بما يخرج من راسه
قال سلمة خرجت من منزلى فرأيت
اباعمرو الجرمى واقفا على بابى فقال

لى يا ابا محمّد امض بى الى فرّائكم هذا
فقلت له امض فانتهينا الى الفراء
وهو جالس على بابه يخاطب قوّمًا
من اصحابه فى النحو فلما عزم على النهوض
قلت يا ابا زكرياء هذا ابو عمرو صاحب
البصريين يحبُ أن تكلمَه فى شئ
فقال نعم ما تقول اصحابُك فى كذا
وكذا اقال كذا وكذا اقال يلزمهم
كذا وكذا ويفسُد هذا من جهة كذا
وكذا اقال فالقى عليه مسائل وعرّفه
الالزامات فيها فنهض وهو يقول
يا أبا محمّد ما هذ الا شيطان يكرر
ذلك ثلاثا وتوفى الفراء سَنة سبع

وما ئتين فى طريق مكة وقد بلغ ثلاثا
وستين سنة وكذلك حكى عن احمد
ابن يحيى ثعلب قال توفى الاخفش
بعد الفراء وتوفى الفراء سنة سبع
وما ئتين فى خلافة المأمون بعد دخول
المأمون العراق بثلاث سنين .

ابو عُبيدة معمر ابن المثنى التيمى م

وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى
فانه منسوب الى تيم قريش لا تيم
الرباب وكان مولى لهم ويقال كان
مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمى وذكر
ابو بكر الخطيب انه وُلد سنة عشر
ومائة فى الليلة التى مات فيها الحسن
البصرى قال عمرو بن بحر الجاحظ لم

لم يكن في الأرض خارجي ولا اجماعي
أعلم بجميع العلوم من ابى عبيدة
وعن الكديمى أو ابى العينا قال قال
رجل لابى عبيدة يا ابا عبيدة قد
ذكرتَ الناسَ وطعنت فى انسابهم
فبالله تعالى إلّا ما عرفتنى مَن أبوك
وما اصله فقال حدّثنى ابى ان اباهُ
كان يهوديا وكان أبو عبيدة من
اعلم الناسِ باللغةِ واخبارِ العرب
وانسابها وله فى ذلك مصنفات
كمقاتل الفرسان وغيره وقال
ابو العباس المبرد كان ابو عبيدة
عالما بالشعرِ والغريب والاخبار

والنسب

والنسب وكان الاصمعي اعلم منه
بالنحو وقال المبرد قال التوزي
سألتُ ابا عبيدة عن قول الشاعر
واضحتْ رسومُ الدار قفراً كأنها
كتابٌ محاها الباهليُّ بنُ اصمعا
فقال هذا يقوله في جد الأصمعي
قال التوزي سألتُ
الأصمعي عن ذلك فتغير وجهه
وقال هذا كتاب عثمان ورد على
ابن عامر فلم يجد من يقرؤه إلا حجام
وقال المبرد قال ابو عبيدة لما
حُملتُ انا والاصمعي الى الرشيد
تغذينا عند الفضل بن يحيى فجاؤا

قوله التوزي هو بالتاء والزاي
فان التوز معناه الطبيعة
والخلق وموضع بين شيراز
وقيل ولعله منسوب اليه
واسمه محمد بن عبد الله
اللغوي ه [illegible]

بأطعمة ما سمعت بها قط واذا بين
يدى الأصمعى سمك كنعد وكامخ
فقال كل من هذا يا ابا عبيدة فانه
كامخ طيب فقلت والله العظيم
ما فررتُ من البصرة الا من الكامخ
والكنعد ولما قدم بغداد قرئ
عليه بها أشياء من كتبه وروى
عنه علىّ بنُ المغيرة الاثرم وابو عبيد
القاسم بنُ سلام وأبو عثمان المازنى
وابو حاتم السجستانىّ وغيرهم
وقال محمد بن يحيى الصولى قال
اسحاق بنُ ابراهيم الموصلى وهو الذى
اقدم أبا عبيدة من البصرة سأله

قوله وكامخ هو بفتح
الميم كهاجر ادام يؤتدم
بكما يؤخذ من القاموس
كتبه علي نابل

الفضل

الفضل بن الربيع ان يقدمه فورد
ابو عبيدة سنة ثمان وثمانين ومائة
بغداد فاخذ عنه وعن الاصمعي علما
كثيرا وعن التوزي عن ابي عبيدة قال
ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة
في الخروج اليه فقدمت اليه فلما
استاذنت عليه اذن لي وهو في مجلس
له طويل عريض فيه بساط واحد
قد ملأه وفي صدره فرش عالية
لا نرتقي اليها الا على كرسي وهو جالس
عليها فسلمت عليه بالوزارة فرد
وضحك الي واستدناني حتى جلست
اليه على فرشه ثم سالني والطفني وباسطني

وقال انشدنى فانشدته فطرب
وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل
فى زى الكتّاب له هيئة فاجلسه الى
جانبى وقال له اتعرف هذا قال لا قال
هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة
اقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل
وقرظه لفعله هذا وقال لى انى كنت
اليك مشتاقا وقد سالت عن مسئلة
افتأذن لى ان اعرفك اياها فقلت
هات قال قال الله عز وجل طلعها
كأنه روس الشياطين وانما يقع الوعد
والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم
يعرف فقلت انما كلم الله تعالى العرب

على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس

اتقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنهم لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل واعتقدت من ذلك اليوم أن اضع كتابا في القرآن في مثل هذا وأشباهه وما يحتاج اليه من علمه فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي الذي سميته المجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه

وهو ابراهيم بن اسماعيل الكاتب
قال سلمة سمعتُ الفراءَ يقول لرجل
لو حُمل الىّ ابو عبيدة لضربته عشرين
فى كتاب المجاز وقال التوزى بلغ ابا
عبيدة ان الأصْمَعىَّ يعيب عليه تأليفه
كتاب المجاز فى القرآن وانه قال يفسر
ذلك برأيه قال فسال عن مجلس الاصمعى
فى اى يوم هو فركب حماره فى ذلك
اليوم ومر بحلقة الاصمعى فنزل عن حماره
وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم
قال له يا أبا سعيد ما تقول فى الخبز
قال هو الذى تخبزه وتأكله فقال له
أبو عبيدة فسرت كتاب الله برأيك

قال

قال الله تعالى إنى أرانى أحمل فوق
راسى خبزا فقال له الاصمعى هذا شئ بان
لى فقلته ولم افسره برأيى فقال له
ابو عبيدة وهذا الذى تعيبه علينا
كله شئ بان لنا فقلناه ولم نفسره
برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف
وقال ابو عثمان المازنى سمعت ابا عبيدة
يقول أدخلت على الرشيد فقال لى
يا معمر بلغنى ان عندك كتابا حسنا
فى صفة الخيل احب أن اسمعه منك
فقال الاصمعى وما تصنع بالكتاب
يحضر فرس ونضع ايدينا على عضو
عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال

الرشيد يا غلام احضر فرسي فقام
الاصمعي فوضع يده على عضو عضو
ويقول هذا كذا قال الشاعر فيه
كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد
ما تقول فيما قال قال قلت قد اصاب
في بعض واخطا في بعض والذي اصاب
فيه شيء تعلمه والذي اخطا فيه
لا ادري من اين اتى به وقال عبد الله
ابن عمرو بن لقيط لما خبّر ابو نواس
بأن الخليفة يجمع بين الاصمعي
وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم
ما يزال مع اسفاره يقرؤها والاصمعي
بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه

لحونا ويُرى كل وقت من ملحه فنونا

وزعم الباهلى صاحب المعانى ان طلبةَ العلم كانوا اذا أتوا مجلس الاصمعى اشتروا البر فى سوق الدر واذا أتوا مجلسَ أبى عبيدة اشتروا الدر فى سُوق البر يعنى ان الأصْمَعى كان صاحب عبارة حسنة وأن ابا عبيدة كان صاحب عبارة سَيئة قال ابو العباس المُبَرد كان ابو زيد اعلم من الاصَمعى وابى عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان وكان ابو عبيدة اكمل القوم وَذكرَ علىُّ بن عبد الله المدينى ابا عبيدة فاحسن ذكرَه وصحح روايتَه وقال كان

الأصمعي لا يحكي عن العرب الا الشئ
الصحيح وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال حضرت ابا عبيدة في بعض
الايام فاخطأ في موضعين قال
شِلت الجمر وانما هو شُلت بضم
الشين ثم انشد شُلَّت يدا فارِيَة فَرَتْها
فضم الشين وانما هو بفتحها وكان
ابو عبيدة ينشد قول حاجب ابن
زُرَارة يوم جبلة

شَتَّانَ هَذا والعناق والنوم
والمشرب البارد في ظل الدوم

وكان الاصمعي ينكر عليه ويقول
ما ابن الصباغ وهذا واني لأهل نجد

قوله وانما هو بضم الشين لانه واوي

دوم

دوم والدوم شجر المقل وهو يكون
بالحجاز وحاجب بنجدى فانى له
دوم وكان الاصمعى ينشده فى الظل
الدوم اى الدائم كما يقال رجل
زور أى زائر وقال أبو موسى
محمد بن المثنى توفى ابو عبيدة النحوى
سنة ثمان ومائتين وقال الخليل
ابن أسد البوشنجانى قال اطعمه
محمد بن القاسم بن سهل البوشنجانى
اباعبيدة موزا فقال ما هذا يا ابا
جعفر فكان سبب موته ثم اتاه
ابو العتاهية فقدم اليه موزا فقال
ما هذا يا ابا جعفر قتلت اباعبيدة

بالموز وتريد أن تقتلني لقد استحللت
قتل العلماء قال الصولي توفي ابو
عبيدة سنة سبع ومائتين وقال
المظفر بن يحيى توفي ابو عبيدة سنة
تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة وقيل توفي سنة احدى عشرة
ومائتين وقيل توفي بالبصرة سنة
ثلاث عشرة ومائتين وله ثمان
وتسعون سنة في خلافة المأمون
واما الاصمعي فهو عبد الملك بن
قُريب واسم قُريب عاصم ويكنى ابا
بكر بن عبد الله بن اصمع وكان صاحب
النحو واللغة والغريب والاخبار

أبو سعيد الاصمعي

في القاموس الاصمع القلب الذكي المتيقظ والاصمعان هو الرأي الحازم وعبد الملك ابن قريب بن عبد الملك ابن علي بن اصمع م

والملح

والملح وقال عمر بن شبه سمعت
الاصمعى يقول احفظ عشرة الاف
ارجوزة ويقال كان الرشيد يسميه
شيطان الشعر وقال الأخفش
ما راينا أحداً اعلم بالشعر من الاصمعى
وخلف فقلت ايهما كان اعلم فقال
الأصمعى لانه كان نحويا وقال
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان
ابو زيد صاحب لغة وغريب ونحو
وكان اكثر من الأصمعى فى النحو وكان
ابو عبيدة اعلم من ابى زيد والاصمعى
بالانساب والايام والاخبار وكان
للاصمعى يد غراء فى اللغة لا يعرف

فيهما مثله وفى كثرة الرواية وكان دون
ابى زيد فى النحو وحكى محمد بن هبيرة
قال قال الاصمعى للكسائى وهما
عند الرشيد ما معنى قول الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم ار مثله مقتولا

قال الكسائى كان محرما بالحج قال
الاصمعى فقوله قتلوا كسرى بليل محرما
فتولى لم يمتع بكفن فهل كان محرما
بالحج فقال هرون للكسائى يا على
اذا جاء الشعر فاياك والاصمعى قال
الاصمعى قوله محرما اى فى حرمة الاسلام
ومن ثم قيل مسلم محرم اى لم يحل من

نفسه شيئا يوجب القتل وقوله محرما
فى كسرى يعنى حرمة العهد الذى كان
له فى عنق اصحابه قال المصنف ويحتمل
ان يكون قوله محرما فى حق عثمان أى
دخل فى الاشهر الحرم يقال أحرم الرجل
اذا دخل فى الاشهر الحرم وقد كان
قتل فى ثمان عشرة خلت من ذى الحجة
سنة خمس وثلاثين وذو الحجة من
الاشهر الحرم قال ابو عبد الله بن الاعرابى
شهدت الاصمعى وقد انشد نحوا من
مائتى بيت ما فيها بيت عرفناه وكان
الاصمعى صدوقا فى الحديث اخذ عن
عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج

وَحَمادِ بنِ سلمَةَ وحمادِ بنِ دُرَيْدٍ
والخليل بن احمد ويحكى انه أراد أنْ
يقرأ عليه العروض وشرع فى تعلمه
فتعذر ذلك عليه فيئس الخليل
منه فسَاله عن مَعصوب الوافر
فقال له يا ابا سعيد كيف تقطع قول
الشاعر

اذا لم تستطعْ شيئا فدَعْه
وجاوزه الى مَا تستطيع

فعلم الاصمعى أن الخليل قد تأذى
ببعده عن علم العَروضِ فلم يعاوده
فيه والعصبُ اسكان الخامس
المتحرك فيسكن اللام من مفاعلتن

فيبقى مفاعيلن اى فبسكون اللام منه
ينتقل الى مفاعيلن ويقطع هكذا

اذا لم تستطع شيئا فدعهو
مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وجاوزه الى ما تستطيع
مفاعيلن مفاعيلن فعولن

واخذ عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن
عبد الله وابو عبيد القاسم بن سلام
وابو حاتم السجستانى وابو الفضل
الرياشى واحمد بن محمد اليزيدى
ونصر بن على الجهضمى وغيرهم وكان
من اهل البصرة وقدم بغداد ايام
الرشيد قال محمد بن عبد الرحمن مولى

الأنصار قال حدثنا الاصمعى قال
بعث الى الامين وهو ولى عهد فصرت
اليه فقال ان الفضل بن الربيع يحدث
عن امير المؤمنين انه يامر بحملك اليه
على ثلاث دواب من دواب البريد
وكان حينئذ بالرقة فجهزت وحملت
اليه فلما وصلت الرقة أوصلت الى
الفضل بن الربيع فقال لا تلقين احدا
ولا تكلمه حتى اوصلك الى امير المؤمنين
وانزلنى منزلا اقمت فيه يومين او
ثلاثة ثم استحضرنى فقال جئنى
وقت المغرب حتى ادخلك على امير المؤمنين
فجئته فأدخلنى فاذا الرشيد جالس

منفرد

منفرد فسلمت فاستدناني وامرني
بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك
وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا
الي قد اخذتا طرفا من الادب احببت
ان تبور ما عندهما وتشير فيهما بما هو
الصواب عندك ثم قال ليمض الى
عاتكة فيقال لها احضري الجاريتين
فحضرت ومعها جاريتان ما رأيت
مثلهما قط فقلت لاحدهما ما اسمك
يا فلانة فقالت فلانة قلت فما عندك
من العلم قالت ما امر الله تعالى به
في كتابه ثم ما ننظر فيه من الاشعار
والآداب والاخبار فسألتها عن حروف

بان يعوره اي يجربه ويختبره والابتلاء مثله

من القرآن فأجابتني كأنها تقرأ الجواب
من كتاب وسألتها عن النحو والعروض
والاخبار فما قصرت فقلت بارك الله
تعالى فيك فما قصرت في جوابي في كل
فن اخذت فيه فان كنت تقرضين
من الشعر فانشدينا شيئا فاندفعت
في هذا الشعر

يا غياث البلاد في كل محل
ما يريد العباد الا رضاكا
لا ومن شرف الامام واعلى
ما اطاع الاله عبد عصاكا

فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امرأة
في مسك رجل مثلها وسالت الاخرى

فوجدتها دونها الا انها ان وُطئ
عليها لحقتها فقال يا عباسى فقال
الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال
ليرُدَّ الى عاتكة ويقال لها تصلح هذه
التى وصفها بالكمال لتحمل الى الليلة
ثم قال يا عبد الملك انا ضجر قد جلست
احب ان اسمع حديثا اتفرج به فحدثنى
بشى فقلت لاى الحديث يقصد امير
المؤمنين فقال لما شاهدتَ وسمعتَ
من اعاجيب الناس وطرائف اخبارهم
فقلت يا امير المؤمنين كان صاحبٌ
لنا فى بدوِ بنى فلان كنت اغشاهُ
واتحدث اليه وقد اتت عليه ست

وتسعون سنة اصح الناس ذهنا
وأجودهم اكلا واقواهم بدنا فغبرت
عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل
البدن كاسف البال متغير الحال
فقلت له ما شأنك اأصابتك مصيبة
قال لا قلت فمرض عراك قال لا قلت
فما سبب هذا الذى اراه بك فقال
قصدت بعض القرابة فى حى بنى فلان
فالفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها
وطلت بالورس ما بين قرنها الى قدمها
وعليها قميص وقناع مصبوغان
وفى عنقها طبل توقع عليه وتنشد
محاسنها سهام للمنايا مريشة بانواع الخطوب

تَرى ريبَ الزمانِ لهن سَهمٌ
يصيبُ بنصْله مهجَ القلوبِ

فاجبتها

تُفي شفني في مَوضع الطبْل نرتعي
كما قد ابحتِ الطبْلَ في جيدِ الحسَنْ
هبيني عوداً اجوفاً تحتَ سنّه
تمتّع فيما بين نحرِك والذقَنْ

فلمّا سمعت الشعر مني نزعَت الطبْل ورَمَت به وجهي وبادرَتْ الى الخباء فلم ازل واقفاً حتى حميت الشمسُ على مفرق راسي لا تخرجُ ولا ترجع الي جواباً فقلتُ انا الله انا والله معهَا كما قال الشاعِر

فوالله يا سلمى لطال اقامتي

على غير شيءٍ يا سُليمى اراقبُه

ثم انصرفتُ سخينَ العين قرح القلب فهذا الذي ترى من التغير من عشقي لها قال فضحك الرشيد حتى استلقى وقال ويحك يا عبد الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق قلتُ قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال يا عباسي فقال الفضلُ لبيك يا اميرَ المؤمنين قال اعطِ عبدَ الملك مائة الف درهم وردّه الى مدينة السلمه فانصرفت فاذا خادم يحمل شيئا ومعه جارية تحمل شيئا فقال انا رسول الجارية التي وصفتها وهذه جاريتها وهي تقرا

عليك السلام وتقول لك امير المؤمنين
امر لي بالف دينار وهذا نصيبك منها
فاذن المال الف وهي تقول لن تخليك
من المواصلة بالبر فلم تزل تتعهدني بالبر
الواسع حتى كانت قينة تعهد فانقطعت
اخبارها عني وامر لي الفضل بن الربيع
من ماله بعشرة آلاف درهم
وحكى ابو العباس المبرد قال دخل
الاصمعي على الرشيد بعد غيبة كانت
منه فقال له يا اصمعي كيف انت بعدنا
فقال ما لاقتني بعدك ارض فتبسم
الرشيد فلما خرج الناس قال يا اصمعي
ما معنى قولك ما لاقتني ارض فقال

ما استقرت بى أرض فقال هذا حسن
ولكن لا ينبغى ان تكلمنى بين يدى الناس
الا بما افهمه فاذا خلوت فعلمنى فانه
يقبح بالسلطان ان لا يكون عالما لانه
لا يخلو اما ان اسكت او اجيب فاذا سكت
فيعلم الناس انى لا اعلم اذ لم اجب واذا اجبت
بغير الجواب فيعلم من جوابى انى لم افهم
ما قلت قال الاصمعى فعلمنى اكثر مما
علمته وحكى المبرد ايضا قال مازح
الرشيد ام جعفر فقال لها كيف اصبحت
يا ام نهر فاغتمت لذلك ولم تفهم
معناه فانفذت الى الاصمعى تسأله
فقال الجعفر النهر الصغير وانما ذهب

الى هذا فطابت نفسها ويحكى عن
الاصمعى انه قال كلمت ابا يوسف القاضى
بحضرة الرشيد فى الفرق بين عقلت
القتيل وعقلت عنه فلم يفهمه حتى فهمته
عقلت القتيل اذا اديت ديته وعقلت عنه
اذا لزمته دية فاديتها عنه وذكر
ابو العباس المبرد ان رجلا كان يالف
حلقة الاصمعى فاذا صار الى ضيعته
اهدى الى الاصمعى مما يحمل منها فترك
حلقة الاصمعى والف حلقة ابى زيد
وكان ابو زيد لا يقبل شيا قال فمر
الرجل يوما بالاصمعى فانشد الاصمعى
للفرزدق

ولج بك الهجران حتى كانما

ترى الموت فى البيت الذى كنت تالف

وقال ابو العينا قال الاصمعى دخلت
انا وابو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال
يا اصمعى كم كتابك فى الخيل فقلت جلد
قال فسال ابا عبيدة فقال خمسون جلدا
قال فامر باحضار الكتابين واحضار
فرس فقال لابى عبيدة اقرا كتابك حرفا
حرفا وضع يدك على موضع موضع من الفرس
فقال ابو عبيدة لست بيطارا وانما هذا
شئ اخذته وسمعته من العرب فقال لى قم
يا اصمعى فضع يدك على موضع موضع من
الفرس فوثبت فاخذت باذنى الفرس

ووصعت يدى على ناصيته فجعلت أقول
هذا اسمه كذا حتى بلغت حافره فامر لى بالفرس
فكنتُ اذا اردت ان اغيظ أبا عبيدة
ركبتُ الفرس وأتيته وقال ابن بكير النحوى
لما قدم الحسن بن سهل العراق احبّ ان
يجمع بين جماعة من اهل الادب فاحضر
اباعبيدة والاصمعى ونصر بن على
الجهضمى وحضرتُ معهم فابتدا الحسن
فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس
فى حاجاتهم فوقع عليها وكانت خمسين
رقعة ثم امر فدفعت الى الخازن ثم
أفضنا فى ذكر الحفظ فذكرنا جماعة فالتفت
أبو عبيدة وقال ما الغرض أيها الأمير

فى ذكر من مضى هاهنا من يقول انه ما قرا
كتابا قط فاحتاج الى ان يعود فيه ولا
دخل قلبه شئ وخرج عنه فالتفت الاصمعى
فقال انما يريدنى بهذا القول والامر
فى ذلك على ما حكى وانا اقرب اليه قد
نظر الامير فى خمسين رقعة وانا اعيد
ما فيها وما وقع به على رقعة رقعة فاحضرت
الرقاع فقال الاصمعى سال صاحب الرقعة
الاولى كذا واسمه كذا ووقع له بكذا والرقعة
الثانية والثالثة حتى مر فى نيف واربعين
رقعة فالتفت اليه نصر بن على الجهضمى
وقال ايها الرجل ابق على نفسك من العين
فكف الاصمعى وقال الربيع بن سليمان

سَمِعْتُ الشافعيّ رحمه الله تعالى يقول
ما عبّر احد عن العرب باحسن من عبارة
الاصمعي ورَوى الرياشيّ قال سمعتُ
عمرو بن مُرزوقٍ يقول رايت الاصمعي
وسيبويه يتناظران فقال يونسُ الحقّ
مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر
يعني الاصمعيّ ورَوى عبّاس بن الفرج
قال ركبَ الاصمعي حمارا ذميما فقيل
له بعد براذين الخلفاء تركب هذا فقال
متمثلا

ولما ابت الاطراقا بورودها
وتكدّرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برنقٍ من هواها مكدّر

(قوله بعد براذين الخلفاء البراذين
جمع برذون وهو البغل ه
يقال ريش طراق اذا كان بعض
فوق بعض يريد ما يرده بعد
وروده فتكدرت عليه الطير
فالقت فيه ريشها بعضه
فوق بعض اه

وليس يعاف الرنق من كان صاديا

وهذا واملك دينى احب الى من ذلك

مع فقدهما قال نصر بن على كان الاصمعى

يتقى ان يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما يتقى ان يفسر القران وقال ايضا حضرت

الاصمعى وقد ساله سائل عن معنى قول

الرسول صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل

اليمن وهم ابخع انفسا ما معنى ابخع

قال يعنى اقتل ثم اقبل متندما على نفسه

كاللائم لها فقلت له لا عليك فقد

حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح

عن مجاهد فى قوله تعالى فلعلك باخع

نفسك اى قاتل نفسك فكانه سرى عنه

وقال

وقال ابراهيم الحربي كان اهل البصرة
منهم اصحاب الاهواء الا اربعة فانهم
كانوا اصحاب سنة ابوعمرو بن العلاء
والخليل بن احمد ويونس بن حبيب
والاصمعي وقال محمد بن ابراهيم سمعتُ
الامامَ احمد بن محمد بن حنبل يُثني على
الاصمعي بالثقة قال وسمعت عليَّ بنَ
المديني يثني عليه قال وسمعتُ الامامَ
احمد بن حنبل ويحيى بنَ معين يثنيان
عليه في السنة وروُي عن ابي خيثمة
قال سمعْت يحيى بن معين يقول الاصمعي
ثقة وحكى عن الشافعي أنه قال ما رأيت
بذلك العسكر اصدَق من الاُصمعي

وحكى انه سئل ابو داود عن الاصمعى
فقال صدوق وقال ابو العينا توفى
الاصمعى بالبصرة وانا حاضر سنة ثلاث
عشرة ومائتين ويقال توفى سنة سبع
عشرة ومائتين فى خلافة المأمون وقال
محمد بن ابى العتاهية لما بلغ أبى موت
الاصمعى خرج ورثاه فقال

اسفت لفقد الاصمعى لقد مضى
حميداً له فى كل صالحة سهم
تقضت بشاشات المجالس بعده
وودعنا إذ ودع الانس والعلم
وقد كان نجم العلم فينا حياته
فلما انقضت ايامه أفل النجم

أبو زيد سعيد بن سعيد الانصاري

وأما أبو زيد سعيد بن أوس الانصارى
فكان عالما بالنحو واللغة اخذ عن أبى عمرو
ابن العلاء واخذ عنه ابو عبيد القاسم
ابن سلام وابو حاتم السجستانى وابو
العينا محمد بن القاسم وغيرهم وكان ثقة
من اهل البصرة وكان سيبويه اذا قال
سمعت الثقة يريد به أبا زيد الانصارى
وقال صالح بن محمد ابو زيد النحوى ثقة
وروى عن أبى عبيدة والاصمعى انهما
سئلا عن أبى زيد الانصارى فقالا
ما شئت من عفاف وتقوى واسلام
وقال ابو عثمان المازنى كنا عند أبى زيد
فجاء الاصمعى واكب على راسه وجلس

وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين
سنة وقال الاصمعى رأيت خلفا الاحمر
فى حلقة ابى زيد ويحكى عن ابى زيد أنه
قال كنت ببغداد فاردت ان انحدر الى
البصرة فقلت لابن اخى أكتر لنا فجعل
ينادى يا معشر الملاحون فقلت له ويلك
ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع
بالرفع وحكى ابو حاتم السجستانى قال
حدثنى ابو زيد قال قلت لاعرابى ما المتكأكئ
قال المتآزف قلت وما المتآزف قال
المحبنطى قلت وما المحبنطى قال انت احمق
ومضى قال السيرافى وذلك كله القصير
وقال ابو العباس المبرد كان أبو زيد

عالمًا بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه
وكان يونس من باب ابى زيد فى العلم
واللغات وكان يونس اعلم من ابى زيد
بالنحو وكان أبو زيد اعلم من الاصمعى
وابى عبيدة بالنحو وحكى ابو زيد من
شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره
وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم
احد من علماء البصريين بالنحو واللغة
أخذ عن اهل الكوفة الا أبا زيد فانه روى
عن المفضل الضبى قال ابو زيد فى أول كتاب
النوادر انشدنى المفضل لضمرة بن ضمرة
النهشلى

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى

بَسَلٌ عليك مَلامتى وعتابى

اأصرّها وَبَنى عَمّى سَاغبٌ

وَكفاكَ من آبَة عَلىّ وَعَاب

هَل تخمشنَّ إبلى عَلى وجوهها

أو تعصبنّ رؤسَهَا بسلاب

بكرت اى قدمت فى الوقت بعد وهن اى

ساعة من الليل وبسل اى حرام وأصرها

أى اشد اخلافها ومنه المصرات وساغب

اى جائع وَابَة اى عتب وسلاب اى

عصابة سوداء تلبسها المرأة فى المصيبة

وعامة كتاب النوادر لابى زيد عن المفضل

الضبى وقال ابو عثمان المازنىّ كان أبو

زيد يقول لاصحابه اذا اخطأوا الخطأ ثم

واشواته

وأسوأتم من قولهم اسوء الرجل مهموز
اذا احدث وقال روح بن عبادة كنت
عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه
فرأى ابازيد سعيد بن أوس في أخريات
الناس فقال يا أبا زيد

واستعجمت دارمي ما تكلمنا
والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الىّ يا ابا زيد فجعلا يتناشدان الاشعار
فقال بعض اصحاب الحديث لشعبة
يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل
لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار
قال فرأيت شعبة قد غضب غضباً شديداً

ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لى انا
والذى لا اله إلا هو فى هذا اسلم منى فى
ذاك ويروى ان اعرابيا وقف على حلقة
ابى زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل
عن مسألة فى النحو فقال ابو زيد سل
يا اعرابى فقال على البديهة

لستُ للنحو جئتكم لا ولا فيهِ ارغب
انا مالى ولامرئٍ ابد الدهر يضربُ
خلّ زيداً لشانه اينما شاء يذهبُ
واستمع قول عاشقٍ قد شجاه التطرب
همه الدهر طفلة فهو فيها يُشَبِّبُ

وقال ابو عثمان المازنى سمعت أبا زيد
يقول لقيت أبا حنيفة فحدث بحديث

فيه

فيه يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين
قد اخمشتهم النار فقال منتنون قد
محشتهم النار فقال ممن انت قلت من اهل
البصرة فقال كل اصحابك مثلك فقلت
انا اخسهم حظا فى العلم فقال طوبى لقوم
تكون اخسهم وقال محمد بن يونس توفى
ابو زيد الانصارى سنة اربع عشرة
ومائتين وقال الرياشى وابو حاتم
توفى ابو زيد سنة خمس عشرة ومائتين
قال المصنف وكان ذلك فى خلافة
المأمون وحكى ابو الخطيب ان وفاته
كانت بالبصرة
واما ابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى

قوله محشتهم النار اى قشرت جلودهم من محشهم بالحاء المهملة هو فان المحش من الهمزة كما فى القاموس قشر الجلد من الاحراق والامتحاش احتراق النار فالمعنى ح احرقت جلودهم اه تقرير قوله خمشتهم او بالمعجمة والشين المعجمة بالمهملة والتاء اه تقرير

ابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى م

فكان من كبار اهل اللغة والعربية واخذ
عن ابى زيد الانصارى وصحب الخليل بن
احمد وكان من كبار اصحابه وسمع الحديث
عن شعبة بن الحجاج وابى عمرو بن العلاء
وغيرهما واخذ عنه احمد بن محمد بن ابى محمد
اليزيدى قال ابو عبد الله محمد بن العباس
اليزيدى اخبرنى عمى ابو جعفر قال اخبرنى
مؤرج انه قدم من البادية ولا معرفة له
بالقياس فى العربية قال فاول ما تعلمت
القياس فى حلقة ابى زيد الانصارى
بالبصرة وقال محمد بن العباس اليزيدى
حدثنى عمى عبيد الله قال حدثنى اخى احمد
ابن محمد قال قال لنا مؤرج بن عمرو السدوسى

اسمي وكنيتي غريبان اسمي مؤرج والعرب
تقول أرّجت بين القوم وأرشت اذا
حرشت وانا أبو فيد والفيد ورد الزعفران
ويقال فاد الرجل يفيد فيدا اذا مات ويقال
انّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة
وكان الخليل يحفظ نصف اللغة
وكان أبو فيد يحفظ الثلثين وكان ابو
مالك يحفظ اللغة كلها وكان الغالب
على ابي مالك حفظ الغريب والنوادر
وقال اسماعيل بن اسحاق بن نصر بن علي
قال كنت عند محمد بن المهلب واذا الاخفش
قد جاء اليه فقال محمد بن المهلب من اين
جئت فقال من عند القاضي يحيى بن اكثم

قوله اذا مات عبارة القاموس
فاد يفيد فيدا تبختر ومات
فيكون الفيد له معنيان
الموت والتبختر اه كتبه [illegible]

وقال سألنى عن الثقة المقدم من غلمان
الخليل من هو فقلت له النضر بن شميل
وسيبويه ومؤرج السدوسى وقال محمد
ابن العباس اليزيدى أهدى ابو فيد مؤرج
السدوسى الى جدى محمد بن ابى محمد كساء
فقال جدى فيه

ساشكر ما اولى ابن عمرو مؤرج
وأمنحه حسن الثناء مع الود
اغر سدوسى نماه الى العلى
اب كان صبا بالمكارم والمجد
اتينا أبا فيد نؤمل سيبه
ونقدح زندا غير كاب ولا صلد
فاصدرنا بالفضل والبذل والغنى

(قوله اغر اى كريم الافعال والحسب والاغر ايضا الشريف فمعنى اغر سدوسى اى شريف افعال كريمة وامنحه ونماه الى العلاء نسبه اب له اه تقرير)

(قوله نؤمل سيبه اه السيب العطا وقوله غير كاب اى مورد فان الكبو عدم ايراء الزند وقوله ولا صلد اى صلب فان الصلد هو الصلب الاملس والرفد العطاء والصلة اه كتبه على .....)

وما

وَمَا زالَ مَحمُودَ المَصَادِرِ والوِرْد
كَسَانِى وَلَمْ اسْتَكْسِه متبرعا
وذلك اهنى مايكون من الرِّفد
كسَاء جَمَال ان أرَدْت جمَالَه
وثوب شتَاءِ ان خشيت اذى البرد
كسَانيه فضفاضا اذا ما لبستُه
تروحتُ مختالاً وجزت عن القصد
ترى حبكا فيه كأن اضطرادهَا
فِرِنْدُ حديث صقله سُلّ من غمد
سأشكر ما عشتُ السدوسى برّه
وأوصى بشكر للسدوسى مَنْ بعدى
قال المصَنف ولو كانت هذه الأبيات
فى مُقَابلة حلة من سُندس الجَنة لوفت

(قوله فضفاضا اى واسعًا طويلا اهـ تقرير)

(قوله برّه بدل من السدوسى اى عطاءه اهـ تقرير)

بشكرها لما تضمنته من حسن الفاظها
ومعانيها ولقد كسى اليزيدى مؤرجا
من ثياب ثنائه ما هو انق وابقى من كسائه
فرحمة الله عليهما

ابو الحسن الاخفش

وأما ابو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش
فانه كان مولى لبنى مجاشع بن دارم وهو
من اكابر ائمة النحويين من البصريين وكان اعلم
من اخذ عن سيبويه وكان ابو الحسن قد
اخذ عن من اخذ عنه سيبويه فانه كان
اسن منه ثم اخذ عن سيبويه ايضا وهو
الطريق الى كتاب سيبويه لانا لم نعلم
احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه
على احد وانما لما مات سيبويه قرئ الكتاب

على الأخفش وكان ممن قراه عليه ابو عمر
الجرمي وابو عثمان المازني ويقال ان
ابا الحسن الأخفش لما رآى ان كتاب سيبويه
لا نظير له في حسنه وصحته وانه جامع
لأصول النحو وفروعه استحسنه كل
الاستحسان فيقال ان ابا عمر الجرمي
وابا عثمان المازني وكانا رفيقين توهما
ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي
الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر
كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع
الأخفش من ادعائه فقال له ان نقراه
عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا
انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه وكان

ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني
معسرًا فأرغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن
الاخفش وبذل له شيأ من المال على انه
يُقرؤه وابا عثمان المازني الكتاب فاجاب
الى ذلك وشرعا في القراءة عليه واخذا
الكتاب عنه واظهرا انه لسيبويه واشاعا
ذلك فلم يمكنا ابا الحسن أن يدعي الكتاب
فكانا السبب في اظهار أنه لسيبويه ولم يسند
كتاب سيبويه اليه الا بطريق الاخفش فان
كل الطرق مستند فيها اليه وقال أبو العباس
احمد بن يحيى عن سلمة قال حدثني الاخفش
ان الكسائي لما قدم البصرة سألني ان اقرأ
عليه اواقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجه

الى خمسين دينارا وكان أبو العباس احمد
ابن يحيى ثعلب يفضل الأخفش وكان
يقول هو اوسع الناس علمًا ويحكى ان
مروان بن سعيد المهلبى سال أبا الحسن
الاخفش عن قوله تعالى فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة من هذا
الخبر فقال افاد العدد المجرد من الصفة
وأراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانتا
تفيد التثنية فلأى معنى فسر ضمير المثنى
بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
فان كانتا ثلاثا ولا ان يقال فان كانتا
خمسًا فاراد الأخفش أن الخبر افاد العدد
المجرد من الصفة اى قد كان يجوز ان يقال

فان كانتا صغيرتين اوصا لحتين فلهما
كذا اوطالحتين فلهما كذا وان كانتا كبيرتين
فلهما كذا فلما قال فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان أفاد الخبران فرض الثلثين تعلق
بمجرد كونهما اثنتين فقط فقد حصل من
الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى
وحكى احمد بن المعدل قال سمعت الاخفش
يقول جنبوني ان تقولوا اشرتُ وأنْ تقولوا
هم وان تقولوا ليس لفلان بخت وصنف
كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي
وله في كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال
مذكورة عند علماء العربية

أبو عُبيد القاسم ابن سلام م

واما أبو عبيد القاسم بن سلامٍ فكان ابوه

عبدًا روميًا لرجل من اهل هراة ويحكى
ان سلاما خرج هو وابو عبيد مع ابن
مولاه الى المكتب فقال للمعلم علمى القاسم
فانها كيسه ثم ان ابا عبيد طلب العلم
وسمع الحديث ودرس الادب ونظر
فى الفقه وأخذ الادب عن ابى زيد الانصارى
وعن ابى عبيدة معمر بن المثنى والاصمعى
واليزيدى وغيرهم من البصريين وأخذ
عن ابن الاعرابى وأبى زياد الكلابى ويحيى
الاموى وأبى عمرو الشيبانى والكسائى
والفراء وروى الناس من كتبه المصنفة
نيفا وعشرين كتابا فى القرآن والفقه وبلغنا
انه كان اذا الف كتابا اهداه الى عبد الله بن

قوله علمى الخ اى قال ذلك
لجهله باللغة والا فكان ينبغى
ان يقول علمه لى وقوله فانها
كيسة فكان ينبغى ان يقال
فانه كيس لكنه لعدم تعلمه
لم يحسن التكلم اهـ تقرير

طاهر فيحمل اليه مالا خطيرًا استحسانا
لذلك وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل
بلد والرواة عنه مشهورون وكان ابو
عبيد دينا ورعا جوادا قال أبو على النحوى
حدثنا الفسطاطى قال كان ابو عبيد مع
ابن طاهر فوجه اليه أبو دلف يستهديه
ابا عبيد مدة شهرين فأنفذ أبا عبيد اليه
فاقام عنده شهرين فلما اراد الانصراف
وصله ابو دلف بثلاثين الف درهم فلم
يقبلها وقال انا فى جنبة رجل ما يحوجنى
الى صلة غيره ولا آخذ ما فيه على نقص
فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين
الف دينار بدل ما وصله ابو دلف فقال

ايها الأمير انى قد قبلتها ولكن قد اغنيتنى
بمعروفك وبرّك وكفايتك عنها وقد رأيتُ
ان اشترى بها سلاحا وخيلا وأوجه بها
الى الثغر فيكون الثواب متوفرا على الأمير
ففعل وقال احمد بن يوسف لما عمل
ابو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على
عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال انّ
عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب
لحقيق ان لا يخرج عنا الى طلب المعاش
فاجرى له عشرة آلاف درهم فى كل شهر
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت
كتاب الحديث على ابى فاستحسنه وقال
جزاه الله تعالى خيرا وقال أبو على أولُ

من سمع هذا الكتاب من ابى عبيد يحيى
ابن معين قال ابو بكر بن الانبارى كان
ابو عبيد يقسم ليله اثلاثا فيصلى ثلثه
وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه قال
ابو حاتم قال ابو عبيد مثل الالفاظ
الشريفة والمعانى الظريفة مثل القلائد
اللائحة فى الترائب الواضحة وقال
هلال بن العلاء الرقى من الله تعالى
على هذه الامة باربعة فى زمانهم بالشافعى
بفقهه بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالامام احمد بن محمد بن حنبل
فى المحنة ولولا ذلك لكفر الناس
ويحيى بن معين لنفى الكذب عن حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبى عبيد
القاسم بن سلام لتفسير الغريب من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا
ذلك لاقتحم الناس فى الخطأ وقال
ابراهيم بن ابى طالب سألت ابا قدامة
عن الشافعى وابن حنبل واسحاق وأبى
عبيد فقال اما افهمهم فالشافعى إلا
انه قليل الحديث واما اورعهم فابن حنبل
واما احفظهم فاسحاق واما اعلمهم
بلغات العرب فابو عبيد قال اسحاق بن
راهويه الحنظلى ابو عبيد أوسعنا علمًا
واكثرنا ادبًا واجمعنا جمعا انا نحتاج الى
ابى عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا قال احمد

ابنُ سَلمَة سمعت اسحاق بَن راهويه
يقول الحق يحبه الله تعالى ابو عبيد القاسم
ابنُ سلام افقه منى واعلم منى وقال احمد
ابنُ نصر المقرى ان الله تعالى لا يستحيى
من الحق ابو عبيد اعلم منى ومن الامام
الشافعى ومن الامام احمد بن حنبل ٥
وقال ابو عمر الزاهد سمعتُ ثعلبا يقول
لو كان ابو عبيد فى بنى اسرائيل لكان عجبا
وقال احمد بن كامل القاضى كان ابو عبيد
القاسم بن سَلام فاضلا فى دينه وفى علمه
ربانيا متفننا فى اصناف علوم الاسلام
من القران والحديث والفقه والغريب
والاخبار حسن الرواية صحيح النقل

لانعلم احدا من الناس طعن عليه فى شئ
من امره ودينه قال عبد الله بنُ طاهر
كان للناس اربعة ابنُ عباس فى زمانه
والشعبى فى زمانه والقاسمُ بنُ معْن
فى زمانه وابو عبيْد القاسم بنُ سلَام
فى زمانه قال ابو سعيد الضرير كنتُ عند
عبد الله بن طاهر فورد عليه نعى ابى عبيد
فقال يا ابا سعيد مات ابو عبيد ثم انشأ
يقول

يا طالبَ العلم قد اودى ابن سلّام
وكان فارس علمٍ غيرَ محجام
مات الذى كان فيكم ربع اربعةٍ
لم يُلفَ مثلهم اسناد احكام

خيرُ البريّة عبْدُ الله أوّلهُم
وعامِرٌ ولنعْم الثبت يا عامِر
هُما اللذان أنافا فوْق غيرهما
والقاسمان بن مَعْن وابن سَلام

وقال ابراهيمُ الحربي ادركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبدا تعجز النساء ان يلدن مثلهم رأيت اباعبيد القاسم بن سلّام ما مثلته الا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ورأيت الامام احمد ابن حنبل كأن الله تعالى جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء وسئل يحيى بن معين

عن

عن الكتبة عن ابى عبيد والسماع منه
فقال مثلى يسأل عن ابى عبيد ابو عبيد
يسأل عن الناس لقد كنت عند الاصمعى
اذ أقبل ابو عبيد فقال أترون هذا
المقبل فقالوا نعم قال لن تضيع الدنيا
أو قال لن يضيع الناس ما حيى هذا
المقبل وقال الامام احمد بن حنبل
أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد
كل يوم عندنا خيرا وقال أبو بكر محمد
ابن الحسن بن زياد النقاش توفى
ابو عبيد بمكة حرسها الله تعالى سنة
ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين
فى خلافة المعتصم وقال حسن بن على

خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة
ومائتين ومات بها سنة ثلاث وعشرين
ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين
ومائتين فى خلافة المعتصم بالله تعالى
وبلغ من العمر سبعا وستين سنة
وأما ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمى
النحوى فهو مولى لجرم بن زبان وجرم
من قبائل اليمن وقال المبرد هو مولى
لبجيلة بن أنمار وأخذ أبو عمر النحو
عن ابى الحسن الأخفش وغيره وقرأ
كتاب سيبويه على الأخفش ولقى يونس
ابن حبيب ولم يلق سيبويه وكان ابو عمر
رفيق ابى عثمان المازنى وكانا هما السبب

أَبُو عُمَر الجرمى
صالح بن
اسحاق

في اظهار كتاب سيبويه وقد قدمنا
ذلك وقال المبرد كان الجرمي اغوص
على الاستخراج من المازني وكان المازني
أخذ منه واخذ ابو عمر الجرمي اللغة
عن أبي زيد وابي عبيدة والاصمعي
وطبقتهم وكان صاحب دين واخلاق
وورع وصنف كتبا كثيرة منها مختصره
المشهور في النحو ويقال انه كان كلما
صنف منه بابا صلى ركعتين بالمقام
ودعا بان ينتفع به ويبارك فيه وقال
ابو على الفارسي قل من اشتغل بمختصر
الجرمي الا صارت له بالنحو صناعة وروى
انه اجتمع ابو عمر الجرمي والأصمعي

فقال الجرمي للاصمعي كيف تصغر
مختار فقال مخيتير فقال الجرمي اخطأت
انما هو مخيتار ويروى انه قال له الاصمعي
كيف تنشد هذا البيت

قد كنّ يخبأن الوجوه تسترًا
فالآن حين بدون للنظار

او بدأن فقال بدأن فقال له الاصمعي
اخطأت انما هو بدون اي ظهرن
وقال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
قال لي ابن قادم قدم ابو عمر الجرمي
على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني
ان ابا عمر الجرمي قد قدم وانا احب
ان القاه فقلت وانا اجمع بينكما

فأتيت أبا عمر الجرمي فأخبرته فأجاب
الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى
الجرمي وقد غلب الفراء وأفحمه ندمت
على ذلك قال ثعلب فقلت له ولم ندمت
على ذلك فقال لأن تعلمي علم الفراء فلما
رأيته مقهورا قل في عيني ونقص علمه
عندي ويحكى أيضا انه اجتمع ابو عمر
الجرمي وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء
فقال الفراء للجرمي اخبرني عن قولهم
زيد منطلق لم رفعوا زيدا فقال له الجرمي
بالابتداء فقال له الفراء وما معنى الابتداء
قال تعريته من العوامل قال له الفراء
فاظهره فقال الجرمي هذا معنى لا يظهر

قال له الفراء فمثله قال له الجرمي لا يتمثل
قال ما رايت كاليوم عاملا لا يظهر ولا
يتمثل فقال له الجرمي اخبرني عن قولهم
زيد ضربته لم رفعتم زيدا قال بالهاء
العائدة على زيد قال الجرمي الهاء اسم
فكيف يرفع الاسم قال الفراء نحن لا نبالي
من هذا فانا نجعل كل واحد من المبتدا
والخبر عاملا في صاحبه في نحو زيد منطلق
قال الجرمي يجوز ان يكون كذلك في نحو
زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين
مرفوع في نفسه فجاز ان يرفع الآخر واما
الهاء من ضربته ففي محل النصب فكيف
يرفع الاسم فقال له الفراء لم نرفعه به وانما

رفعناهُ بالعائد فقال له الجرمي وما العائد
قال الفراء معنى قال الجرمي اظهره قال
لا يظهر قال مثله قال لا يتمثل قال لهُ
الجرمي لقد وقعت فيما فررت منه فيقال
انهما لما افترقا قيل للفراء كيف رأيت
الجرمي قال رأيته آية وقيل للجرمي كيف
رأيت الفراء قال رأيته شيطانا وكان
ابو عمر الجرمي يلقب بالنباج بالجيم
لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها
فان النباج هو الرفيع الصوت وقال
ابو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي
مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين
في خلافة المعتصم

قوله النباج بتشديد الباء
الشديد الصوت كذا في القاموس
اه كتبه علي نائل

ابو محمد سلمة ابن عاصم النحوي

وأما ابو محمد سلمة بن عاصم النحوى فانه
أخذ عن ابى زكرياء الفراء وروى عنه كتبه
وأخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
وكان ثقة ثبتا عالما فقال ادريس بن عبد
الكريم قال لى سلمة بن عاصم أريد أن أسمع
كتاب العدد من خلف فقلت لخلف فقال
ليجئ فلما دخل رفعه لأن يجلس فى الصدر
فابى وقال لا اجلس الا بين يديك امرنا
ان نتواضع لمن نتعلم منه وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب كان ابو عبد الله الطوال
حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظا لتأدية
ما فى الكتب وكان ابو جعفر محمد بن قادم
حسن النظر فى العلل وهؤلاء الثلاثة من

مشاهير اصحاب الفراء

ابو الهيثم الرازي

واما ابو الهيثم الرازي فانه كان عالما بالفرائض عذب العبارة دقيق النظر قال ابو الفضل المنذري لازمت ابا الهيثم وكان بارعا حافظا صحيح الادب عالما ورعا كثير الصلاة صاحب سنة ولم يكن ضنينا بعلمه وأدبه وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين وكان ذلك في خلافة المعتصم بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابي محمد اليزيدي

وأما ابو عبد الله محمد بن ابي محمد اليزيدي فانه كان اديبا عالما باللغة والقرآن وكان شاعرا مجيدا وله

كيف يطيق الناس وصف الهوى وهو جليل ماله قدر

بل كيف يصفو لحليف الهوى
عيشٌ وفيهِ البَينُ والهجرُ
وله أيضا
الهوى أمرٌ عجيبٌ شأنه تارةً يأسٌ وأحيانا رجا
ليس فيمن مات منه عجبٌ انما يعجب ممن قد نجا
وذكر المهلبي أن محمد بن أبي محمد اليزيدي
خرج مع المعتصم الى مصر ومات بها
وأما ابو عثمان سعدان بن المبارك الضرير
فانه كان مولى عاتكة مولاة المهدي وكان
ابن المبارك مولى سبيا ذكره ابن الانباري
وانه من رواة العلم والأدب من البغداديين
وكان يروى عن أبي عبيدة معمر بن المثنى
وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي

ابو عثمان سعدان ابن المبارك الضرير

ولسعدان من التصانيف كتاب خلق
الانسان وكتاب الوحوش وكتاب الارض
والمياه والجبال والبحار

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي

واما ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن
الاعرابي فانه كان مولى لبني هاشم وكان
من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها
ويقال لم يكن للكوفيين اشبه برواية
البصريين من ابن الاعرابي وكان عالما ثقة
وكان ربيبا للمفضل الضبي وسمع منه
الدواوين وصححها واخذ عن الكسائي
كتاب النوادر واخذ عن ابي معاوية الضرير
واخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
وابو عكرمة الضبي وابراهيم الحربي وقال

ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف
الاصفهانی النحوی فاما ابو عبدالله محمد
ابن زیاد الاعرابی فكانت طريقته طريقة
الفقهاء والعلماء وكان احفظ الناس
للغات والايام والانساب وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب قال لی ابن الاعرابی املیت
قبل أن تجیئنی یا احمد حمل جمل وقال
ثعلب انتهی علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابی
وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابی يقول فی كلمة
رواها الاصمعی سمعت من الف اعرابی
خلاف ما قاله الاصمعی وقال محمد بن
الفضل الشعرانی كان للناس رؤسا كان
سفيان الثوری رأسًا فی الحديث وابو حنيفة

راسًا

راسا في القياس والكسائي راسا في القرآن
فلم يبق الآن رأس في فن من الفنون اكبر
من ابن الاعرابي فانه رأس في كلام العرب
ويحكى انه اجتمع ابو عبد الله بن الاعرابي
وابو زياد الكلابي على الجسر ببغداد فسأل
ابو زياد ابن الاعرابي عن قول النابغة على
ظهر مَنبأة فقال النطع بفتح النون وسكون
الطاء فقال لا اعرفه النطع بكسر النون
وفتح الطاء فقال ابو زياد نعم وانما انكر
ابو زياد النطع بفتح النون وسكون الطاء
لانها لم تكن لغته وفي النطع اربع لغات
ذكرناها في موضعها وحكى عبيد الله بن
عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابو نصر

قوله منباة قال المجد المنباة النطع والستر والعيبة ويكسر النون اهـ قوله بفتح النون اهـ عبارة القاموس النطع بالكسر وبالتحريك وكعنب والفتح بساط من الاديم اهـ فقوله بالكسر والفتح اي للنون مع سكون الطاء وقوله بالتحريك اي للطاء مع فتح النون ام تنبيها على ان

احمد بن حاتم وابن الاعرابي فتجاذبا الحديث
الى ان حكى ابو نصر ان ابا الاسود دخل
على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثه
فكساه ثيابا جُدُدا من غير ان عرض له
بسؤال فخرج وهو يقول

كساك ولم تستكسه فحمدته
أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
فان احق الناس ان كنت مادحا
بمدحك من اعطاك والعرض وافر

فانشد ابو نصر قافية البيت الأول
وياصر بالياء يريد ويعطف فقال له ابن
الاعرابي انما هو وناصر بالنون فقال دعني
يا هذا وياصرى وعليك بناصرك وقال

ابو جعفر القحطبي ما روى في يد ابن الاعرابي
كتاب قط وكان من اوثق الناس ويحكى
عن ابن الاعرابي انه روى قول الشاعر
ولا عيب فينا غير عرق لمَعْشر
كرام وانا لا نخط على النمل
بخط بحاء غير معجمة وقال معناه انا
لا نحط على بيوت النمل لنصيب ما جمعوه
وهذا تصحيف وانما الرواية انا لا نخط
على النمل واحدتها نملة وهي قرحة تخرج
بالجنب تزعم المجوس ان ولد الرجل
اذا كان من اخته ثم خط على النملة
شفي صاحبها ومعنى البيت انا لسنا
بمجوس ننكح الاخوات وقال ثعلب

سَمِعْتُ ابنَ الاعرابي يقول وُلِدْتُ
في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وقال
ابو غالب عليّ بن احمد بن النضر توفي ابنُ
الاعرابي سنة ثلاثين ومائتين ويقال
انه توفي سَنة احدى وثلاثين ومائتين
قال المصنف وكان ذلك في خلافة
الواثق بن المعتصم ويُقال توفي سَنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وبلغ من
السن على ما يقال ثمانين سنة ويقال
احدى وثمانين وأربعة اشهر وثلاثة
ايام
وأما ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير
النحوي فانه كان من اكابر القراء وله كتاب

ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير

مصنف فى النحو وكتاب فى معرفة القرآن
واخذ عن ابى معاوية الضرير وأخذ عنه
ابن المرزبان وغيره وكان ثقة وقال
ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله
المنادى كان ابو جعفر محمد بن سعدان
النحوى الضرير يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار
ففسد عليه الاصل والفرع الا انه
كان نحويا وذكر ابن عرفة انه توفى سنة
احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى خلافة الواثق ابن المعتصم

ابو تمام حبيب بن اوس الطائى م

واما ابو تمام حبيب بن اوس الطاءى
الشاعر فانه شامى الاصل كان بمصر
فى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع

ثم جالس الادباء فاخذ عنهم وتعلم
وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر
فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاده
وسار شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم
خبره فحمله اليه فعمل فيه ابو تمام
قصائد عدة وأجازه المعتصم وقدمه
على شعراء وقته وقدم الى بغداد فجالس
بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفا
بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس
وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره
أخبارا مسندة وهو حبيب ابن أوس
ابن الحارث بن قيس وقال ادريس
ابن يزيد قال لى تمام بن ابى تمام ولد أبى

سنة ثمان وثمانين ومائة ومات سنة
احدى وثلاثين ومائتين وقال
محمد بن موسى عنى الحسن بن وهب بأبى
تمام وولاه بريد الموصل فاقام بها اقل
من سنتين ومات سنة احدى وثلاثين
ومائتين فى خلافة الواثق وقيل سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وقال الحسن
ابن وهب يرثيه

فجع القريض بخاتم الشعراء
وغدير روضتها حبيب الطائى
ماتا معًا وتجاورا فى حفرة
وكذاك كانا قبل فى الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ

وَزير فقال

نبأ اتى من اعظم الأنباء

لما الم مقلقل الاحشاء

قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم

ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

ابو عبد الله محمد بن سلام

وأما ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله
ابن سالم البصري فكان من جملة اهل
الأدب وألف كتابا في طبقات الشعراء
واخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه
الامام احمد بن حنبل وابو العباس ثعلب
وقال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة
حدثنا جدي قال كان محمد بن سلام
له علم بالشعر والاخبار وهما من جملة

علوم الأدب قال الحسين بن فهم قدم
علينا محمد بن سلام سنة اثنتين وعشرين
ومائتين فاعتل علة شديدة فما تخلف
عنه أحد واهدى له الاجلاء اطباءهم
فكان ابن ماسويه من جملة من اهدى
اليه فلما جسه ونظر اليه قال له لا ارى
بك من العلة ما ارى بك من الجزع فقال
والله ما ذاك على الدنيا مع اثنتين وثمانين
سنة ولكن الانسان فى غفلة حتى يوقظ
بعلة فقال ابن ماسويه فلا تجزع فقد
رأيت فى عرقك من الحرارة الغريزية ان سلمت
من العوارض ما يبلغك عشر سنين
قال ابن فهم فوافق كلامه قدرا فعاش

محمد عشر سنين بعد ذلك وتوفى سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى السنة التى مات فيها الواثق وبويع
المتوكل ابن المعتصم

ابو الحسن على بن المغيرة الاثرم

واما ابو الحسن على بن المغيرة الأثرم
فانه كان صاحب لغة ونحو أخذ عن أبى عبيدة
والاصمعى واخذ عنه احمد بن يحيى ثعلب
والزبير بن بكار وابو العينا وغيرهم
وقال ابو سهل كان اسماعيل بن صبيح
اقدم ابا عبيدة فى ايام الرشيد من البصرة
الى بغداد واحضر الاثرم وكان ورّاقا
فى ذلك الوقت وجعله فى دار من دوره
واغلق عليه الباب ودفع اليه كتب

(قوله الاثرم) الثرم محركة الراء انكسار السن من اصلها او من الثنايا او الرباعيات او خاص بالثنية والفعل منه ثرم كفرح واسم الفاعل اثرم اه كتبه نائل

ابى عبيدة وأمره بنسخها فكنت انا وجماعة
من أصحابنا نصير الى الاثرم فيدفع الينا
الكتاب من تحت الباب ويدفع الينا
ورقا ابيض من عنده ويسالنا نسخه
وتعجيله ويوافقنا على الوقت الذى نرده
اليه فيه فكنا نفعل ذلك وكان الاثرم
يقرا على ابى عُبَيْدة قال وكان ابو عبيدة
من اضن الناس بكتبه ولو علم بما فعله
الاثرم لمنعه من ذلك ولم يسامحه
وقال ثعلبُ كنا عند الاثرم وهو يملى
شعر الراعى فلما انتهى المجلس وضع
الكتاب من يده وكان معى يعقوب بن
السكيت فقال لى لا بُدّ أن أسأله عن

ابيات للراعى فقلت له لا تفعل فلعله
لا يحضره جوابٌ فلم يقبل ثم وثب
فقال ما تقول فى قول الراعى

وأفضْنَ بعْد كصُومهن بجَرَّة
من ذى الأبارِق إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

قال فتنحنح الشيخ ولم يجب قال فما
تقول فى بيته

كدُخان مرتحل بأعْلى تَلْعَة
عُرْيانَ ضرّمَ عرْفجًا مبْلولا

قال فلم يجب فرأينا الكراهة فى وجهه
وقال الاثرم مثقل استعان بذقنه فقال
يعقوب هذا تصحيف انما هو بدفيه
فقال الاثرم تريد الرآسة بسرعة ثم دخل

قوله كصومهن يقال كصم كصوما بالصاد المهملة ولى وادبر او رجع من حيث جاء اى بعد رجوعهن بلا وصول الى المقصد اه

قوله بذقنه واصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض كما يوخذ من القاموس اه

(قوله بدفيه اى بجنبيه تثنية دف وهو الجنب اه كتبه على نايل

بيته

بيته وقال فى معنى المثل ان البعير اذا
حمل عليه واثقله الحمل مد عنقه واعتمد
على دفيه ولم تكن له راحة فيضرب مثلا
لمن ضعف عن امر واستعان بأضعف منه
عليه وقال ابو بكر بن الانبارى كان ببغداد
من رواة اللغة اللحيانى والاصمعى وعلى
ابن المغيرة وتوفى الاثرم فى جمادى الاولى
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فى السنة
التى مات فيها الواثق وبويع المتوكل على الله
وأما ابو مسحل عبد الوهاب بن حريش
الهمدانى النحوى فانه كان عالما بالقرآن
ووجوه اعرابه عارفا بالعربية اخذ عن على
ابن حمزة الكسائى وكان يكنى ابا محمد

ابو مسحل عبد الوهاب ابن حريش النحوى الهمدانى
م

ويلقب ابا مِشحل وكان اعرابيا قدم بغداد
وافدا على الحسن بن سهل

أبو توبة ميمون بن جعفر

واما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوى
فكان أحد رواة اللغة والأدب اخذ
عن الكسائى وأخذ عنه محمد السمرى
وكان ثقة وقال ابو بكر بن الانبارى وكان
ببغداد من رواة اللغة الاموى وابو توبة
ابن جعفر وذكر آخرين غيرهما واراد بالأموى
ابا محمد يحيى بن سعيد وكان من اكابر اهل
اللغة والنحو وكان كثيرا ما يروى عنه
ابو عبيدة القاسم بن سلام

هشام بن معاوية الضرير

واما هشام بن معاوية الضرير فكان
يكنى ابا عبد الله اخذ عن الكسائى وكان

مشهورا

مشهورا بصحبته وله من التصانيف كتاب
المختصر وكتاب القياس وقطعة حدود
لا يرغب فيها

ابو اسحاق ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي

واما ابو اسحاق ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن
المبارك اليزيدي فانه كان عالما بالادب
شاعرا مجيدا اخذ عن ابي زيد الانصاري
والاصمعي وله كتاب صنفه يفتخر به
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف
معناه نحو من سبعمائة ورقة ورواه عنه
عبيد الله بن محمد بن ابي محمد اليزيدي وذكر
ابراهيم انه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن
سبع عشرة سنة ولم يعمله حتى اتت عليه
ستون سنة وله كتاب في مصادر القرآن

وكتاب في بناء الكعبة واخبارها ويروى
عنه انه قال كنت يوما عند المأمون وليس
عنده إلا المعتصم فأخذت الكاس من
المعتصم فعربد علي فلم احتمل ذلك واجبته
فاخفى ذلك المأمون ولم يظهره فلما
صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير
قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك
فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنبُ الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العفوُ
سَكرت فابدت مني الكاس بعض ما
كرهت وما ان يستوي السكر والصَّحوُ
ولا سيما ان كنت عند خليفه

ومجلس

وفي مجلسٍ ما انْ يليق به اللغوُ

وَلولا حميّا الكاسِ كان احتمالُها

بَدَهتُ به لا شك فيه هو السَّرْوُ

تنصّلتُ من ذنبي تنصّلَ ضارع

الى من اليه يُغفرُ العمدُ والسَّهوُ

فان تعفُ عنّي أُلفِ خَطْوِيَ واسعًا

وان لا يكن عَفوٌ فقد قصُرَ الخَطْوُ

فادخلها الحاجبُ عَلى المأمون ثم خرجَ

الى مؤذنا لي بالدخول والرقعة في يده

قد وقع عليها المأمون

انما مجلسُ الندامى بساطٌ

فاذا ما انقضى طوَيْنا بساطَه

فدخلتُ على المأمون فمدّ اليه باعه

فاكببتُ على يديه فقبّلتها فضمّني اليه
واجلسني وقال المرزبانيّ وحدثني العباسُ
ابنُ احمدَ النحوى ان المأمون وقّع على
الأبيات

انما مجلسُ الندامى بساطٌ
للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما أرادوا
مِن حديث اوُلذة رفعوُهُ

وقبل عذره واذن له وقرّبه
وأما ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد
العدوى المعروف بابن اليزيدىّ فانه كان
عالما بالنحو واللغة أخذ عن أبى زكريّاء
يحيىٰ بن زِياد الفراء وغيرهِ وصنف كتابا

ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوى
م

فى غريب القرآن وكتابا فى النحو مختصرا
وكتاب الوقف والابتداء وكتاب اقامة
اللسان على صواب المنطق وأخذ عنه
ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدى قال
ابو العباس ثعلب ما رايت فى أصحاب
الفراء اعلم من عبد الله بن محمد اليزيدى
وهو ابو عبد الرحمن فى القرآن خاصة
ومسائله وأما ابو محمد اسحاق

أبو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى م

ابن ابراهيم بن ميمون الموصلى فانه أخذ
الأدب عن الاصمعى وأبى عبيد وغيرهما
وشرع فى علم الغناء وغلب عليه ونسب
اليه وهو صاحب كتاب الأغانى وروى
عنه ابنه حماد وأخذ عنه أبو العينا

والزبير بن بكار وروى ابو خالد يزيد
ابن محمد المهلبي قال سمعت اسحاق بن
ابراهيم الموصلي يقول رأيت في منامي
كان جريرا ناولني كبة من شعر فادخلتها
فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول
من الشعر ما شاء وعن محمد بن عطية
الشاعر قال كان يحيى بن اكثم في مجلس له
يجتمع الناس اليه فوافى اسحاق الموصلي
فجعل يناظر اهل الكلام حتى انتصف
منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن واحتج
وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر
فاقبل على يحيى بن اكثم فقال اعز الله تعالى
القاضي افي شئ مما ناظرت فيه وحكيته

نقص

نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم
بسائر العلوم قيام اهلها وانسب الى
فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال
العطوى فالتفت الى يحيى بن اكثم
فقال جوابى فى هذا عليك وكان العطوى
من اهل الجدل قال فقلت نعم اعز
الله القاضى جوابه على ثم التفت الى
اسحق وقلت يا ابا محمد أنت كالفراء
والاخفش فى النحو فقال لا فقلت فأنت
فى اللغة كأبى عبيدة والاصمعى قال
لا قلت فانت فى الانساب كالكلبى
قال لا قلت فأنت فى الكلام كأبى الهذيل
والنظام قال لا قلت فمن ها هنا نسبت

الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه
ولا شبيه وانت فى غيره دون أُوفى
اهله فضحك وقام فانصرف فقال
يحيى بن أكثم لقد وفيت الحجة حقها
وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ليقل
فى الزمان نظيره وحكى الحسن بن يحيى
الكاتب عن اسحاق الموصلى قال أنشدت
الاصمعى شعراً لى على انه لشاعر قديم وهو

هل الى نظرة اليك سبيل
يروِ منها الصدُّ ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندى
وكثير من المحب القليل

فقال هذا والله الديباج الخسروانى

فقلت

فقلت له انه ابن ليلته فقال لاجرم ان
اثر التوليد فيه فقلت لاجرم ان اثر
الحسد فيك وقال محمد بن عبد الله
ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل
ما كان يصف اسحاق من العلم والصدق
والحفظ وكان كثيرا ما يقول هل سمعتم
بأحسن من ابتدائه في قوله

هل الى ان تنام عيني سبيل
ان عهدي بالنوم عهد طويل

هل تعرفون من شكى نومه بأحسن
من هذا اللفظ الحسن قال محمد بن علي
سمعت ابراهيم الحربي يقول كان اسحاق
الموصلي ثقة صدوقا عالما وما سمعت

منه شيأ ولوددت انى سمعت منه وقال
محمد وسمعت ابا العباس ثعلبا يقول
هذا القول وتوفى اسحاق بن ابراهيم
الموصلى سنة خمس وثلاثين ومائتين
فى خلافة المتوكل

ابو محمد عبد الله ابن محمد التوزى

واما ابو محمد عبد الله بن محمد التوزى
فانه كان من اكابر علماء اللغة واخذ
عن ابى عبيدة والاصمعى وقرا على ابى
عمر الجرمى كتاب سيبويه وقال محمد
ابن يزيد المبرد ما رأيت أحدا اعلم
بالشعر من ابى محمد التوزى كان اعلم من
الرياشى والمازنى وكان اكثرهم رواية
عن ابى عبيدة معمر بن المثنى وقال ابو العباس

المبرد

المبرّد سأل التوزىّ عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير عن قول الفرزدق
ومنا غداة الروع فتيان غارة
اذا امتعت بعد الاكف الاشاجع
فلم يجب ومعنى متعت اى احمرت
من الدم ومنه قولهم نبيذ مايع اى
شديد الحمرة ويروى ان ابا محمّد
التوزى تزوج بام ابى ذكوان النحوى
وكان اذا قيل له ما كان التوزى منك
قال كان ابا اخوتى توفى سنة ثمان
وثلاثين ومائتين فى خلافة المتوكل
واما عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
الشاعر ابن عطية بن الخطفى واسمه

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

الحَطفي حُذيفة فكان من اهل البصرة
واسع العلم كثير الفضل واخذ عنه
ابو العينا محمد بن القاسم وابو العباس
المبرد وقال المبرد كنا عند عمارة بن
عقيل فقال الا اعجبكم مرت بي امراة
متخصرة فلما قربت مني مرت وقالت
يا شيخ الا تعجبك الملاح فقلت بلى

وتعجبني الملاح وكل دَل
ولكن لا ارى لكِ من الملاح
وكل مليحة كالبدر تبدو
اذا سَفرت وانت من القباح

وقال عمارة كنت امرأ ذميما داهيَة
فتزوجت امراة حسْناء رعناء ليكون

اولادي

ابو صالح يحيى بن واقد

ابو الحسن علي بن حازم اللحياني

اولادى فى جمالها ودهائى فجاؤا فى دعوتها
وذماميّ واما ابو صالح يحيى بن
واقد بن محمد بن عدى بن حذيم النحوى
فانه اخذ عن الاصمعى وكان ولد فى خلافة
المهدى سنة خمس وستين ومائة
وكان عالما باللغة والنحو وقال ابو نعيم
الحافظ وروى عن الاصمعى عن ابن هلال
قال قال الارض اربعة وعشرون
الف فرسخ فاثنا عشر الفا للسودان
وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف
للفرس والف للعرب
واما ابو الحسن على بن حازم اللحيانى
فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر

قال سلمة كان اللحيانى احفظ الناس
للنوادر عن الكساءى والفراء والاحمر
فمن نوادره انه
حكى عن بعض العرب انهم يجزمون بلنْ
وينصبون بلم وعلى هذه اللغة قراءة
من قرأ الم نشرحَ لك صدرك بفتح الحاء
وحكى اللحيانى فى نوادره ذُرُوح وذَرُّوح
وذُرَّاح وذُرْنوح وذُرُحْرُح وذَرَحْرَح
وحكى ابو الحسن الطوسى قال كنا
فى مجلس اللحيانى وكان عالما على ان يملى
نوادر ضعف ما املى فقال يوما تقولُ
العربُ شقل اشتعان بذقنه فقام اليه
ابن السكيت وهو حدث وقال يا ابا الحسن

قوله ذروح بوزن قدوس وذروح بوزن سفود وذرّاح كرمّان وذرنوح بالنون وضم الذال وذرحرح بضم الراءين وفتحهما وقد تشدد ثانيه دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم الجمع ذراريح اه كتبه ناقله

انما

انما تقول العرب مثقل استعان بدفيه
تريد ان الجمل اذا نهض للحمل وهو مثقل
استعان بجنبيه فقطع الاملاء فلما كان
فى المجلس الثانى املى تقول العرب هو جاري
مكاشري فقام اليه ابن السكيت أيضا
فقال اعزك الله تعالى وما معنى مكاشري
انما هو مكاسري بمهملة أى كسر بيتى الى
كسر بيته قال فقطع الاملاء فما املى
بعد ذلك شيأ ويحكى ان اللحيانى اول
من صحف هذا المثل وهو قولهم يا حابل
اذكر حلا أى يا من شد الحبل اذكر وقت
حله فقال يا خامل اذكر خلا وهو تصحيف
لا وجه له

قوله جاري مكاشري اي محاذي
اي كانه يكاشرني وجاري مكاسري
اي كسر بيته الى كسر بيتي فهما
متلاصقان عبر بان الاول بالشين
المعجمة والثاني بالسين اه
نسختان ابدل

ابو يوسف يعقوب ابن السكيت

واما ابو يوسف يعقوب بن السكيت
فانه كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب
ولد جعفر المتوكل على الله والسكيت لقب
أبيه اسحاق واخذ عن ابى عمرو الشيبانى
والفراء وابن الاعرابى وأخذ عنه ابو سعيد
السكرى وابو عكرمة الضبى وذكر محمد
ابن الفرج قال كان يعقوب يؤدب مع ابيه
بمدينة السلام فى درب القنطرة صبيان
العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل
يتعلم النحو وكان ابوه رجلا صالحا وكان
من اصحاب الكسائى حسن المعرفة بالعربية
وكان يقول انا اعلم من ابى بالنحو وأبى اعلم
منى بالشعر واللغة وحكى عن ابيه انه

حج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه
النحو قال فتعلم النحو واللغة وجعل
يختلف الى قوم من اهل القنطرة فأجروا
له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف
الى بشر وابراهيم ابني هارون اخوين كانا
ينسبان لمحمد بن طاهر فما زال يختلف
اليهما والى اولادهما دهرا فاحتاج ابن طاهر
الى رجل يعلم ولده وجعل ولده في حجر
ابراهيم وقطع ليعقوب خمسمائة درهم
ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد
خرج قبل ذلك الى سر من رآى في ايام
المتوكل فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان

قوله اسنى له الرزق اى رفعه له اهـ

عند المتوكل فضمه اليه ولده واسنى له
الرزق قال الحسين بن عبد المجيب سمعت
يعقوب بن السكيت في مجلس ابى بكر بن
ابى شيبة يقول

ومن الناس من يحبك حبا
ظاهر الحب ليس بالتقصير
فاذا ما سالته نصف فلس
الحق الحب باللطيف الخبير

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ما رأيت
للبغداديين كتابا خيرا من كتاب يعقوب
ابن السكيت في المنطق وتوفي يعقوب
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل
في سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة

ست واربعين ومائتين وكان ذلك
في خلافة المتوكل وقيل انه قتل المتوكل
وذلك انه امره المتوكل بشتم رجل من قريش
فلم يفعل وامر القرشي ان ينال منه
فنال منه واجابه يعقوب فلما أن اجابه
قال له المتوكل امرتك ان تفعل فلم تفعل
فلما شتمك فعلت وامر بضربه
فحمل من عنده صريعا مقتولا ووجه
المتوكل من الغد الى بني يعقوب عشرة
آلاف درهم ديته

ابو الحسن بن سنان الطوسي

وأما أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان
الطوسي فانه أخذ عن مشايخ الكوفيين
والبصريين واكثر اخذه عن ابن الاعرابي

وكان عدوا لابن السكيت لانهما أخذا
عن نصران الخراسانى واختلف فى كنيته
بعد موته ولا مصنف له
وأما ابوعثمان بكر بن محمد بن بقيه وقيل
بكر بن محمد بن عدى بن حبيب المازنى
العدوى من بنى مازن بن سنان من اهل
البصرة أخذ عن ابى عبيدة والاصمعى
وأخذ عنه ابو العباس المبرد والفضل
ابن محمد اليزيدى وغيرهم وله تصانيف
كثيرة منها كتاب الالف واللام وكتاب
العروض وكتاب التصريف وكتاب ما يلحن
فيه العامة وكتاب القوافى وعن بكار
ابن قبيس أنه قال ما رأيت نحويا قط يشبه

أبوعثمان
ابن بقيه

الفقهاء

الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني
وحكى ابو العباس المبرد قال قصد ابا
عثمان المازني بعض اهل الذمة ليقرا
عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار
على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول
بذله وأضبّ على رده قال فقلت له
جعلت فداك أتردّ هذه النفقة مع فاقتك
وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب
يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب
الله تعالى ولست أرى ان امكن منها ذميا
غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له قال
فاتفق انه أُشخص الى الواثق وكان السبب
في ذلك ان جارية غنت

أي امسك وصمم واستمر ٥

اظلوم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم
فرد عليها بعض الناس نصبها رجلا وتوهم
انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول
لمصابكم لانه فى معنى اصابتكم وظلم خبر
ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قراته
على اعلم الناس بالبصرة ابى عثمان المازنى
قال المبرد قال لى ابو عثمان لما قدمتُ
من البصرة الى سر من راى دخلت على
الخليفة فقال يا مازنى من خلفت وراءك
فقلت خلفت أخية اصغر منى اقيمها
مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت
قلتُ طافت حولى وقالت وهى تبكى اقول
لك يا اخى ما قالت بنت الاعشى لأبيها وهو

تقول ابنتي حين جدّ الرّحيل
ارانا سواء ومن قد يتمْ
أبانا فلا رِمْتَ من عنْدنا
فانا بخير اذ الـمْ ترِمْ
ترانا اذا اضمرتك البلادُ
نُجْفَىٰ ويقطع منا الرحم

قال فما قالت لها قال قلت اقول لك يا اخية ما قال جرير لزوجته ام حرزه

ثقي بالله ليسَ له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لا جرم إنك ستنجح وأمر له بثلاثين الف درهم وفي غير هذه الرواية انه دخل عليه قال مَا اسمك قال المازني

وقوله فلا رمت اى لا برحت فان الريم البراح كما في القاموس
قوله نجفى بالبناء للمجهول اى لم يصلنا احد اهـ [illegible]

أراد أن يعلمنى معرفته بابدال الباء
مكان الميم فى هذه اللغة فقلت بكر
ابن محمد المازنى فقال مازن شيبان
أم مازن تميم فقلت مازن شيبان فقال
حدثنا فقلت يا امير المؤمنين هيبتك
تمنعنى من ذلك وقال الراجز
لا تقلواها وادلواها دلوا
إن مع اليوم اخاه غدوا
قال فسره فقلت لا تقلواها لا تعنفا بها
فى السير يقال قلوت اذا سرت سيرا
عنيفا ودلوت اذا سرت سيرا رفيقا
ثم احضر التوزى وكان فى دار الواثق
وكان التوزى قد قال إن مصابكم رجلا

توهما منه انه خبران فقال له المازنى
كيف تقول ان ضربك زيدا ظلم فقال
التوزى خبر وفهم ويحكى عن ابى عثمان
انه قال حضرت انا ويعقوب بن السكيت
مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وأفضنا
فى شجون الحديث الى ان قلت كان الاصمعى
يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو فقال
ابن السكيت هكذا كلام الناس قال
فاخذت فى مناظرته عليه فقال محمد
ابن عبد الملك دعنى حتى ابين له ما اشتبه
عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا
قال حين قال افيجوز أن يقال حين جاء
عمرو اذ جاء زيد قال فسكت ويحكى

أن اباعثمان المازني سئل بحضرة المتوكل
على الله تعالى عن قوله عز وجل وما كانت
امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء
وبغي فعيل وفعيل اذا كان بمعنى فاعل
لحقته الهاء نحو فتى وفتيه فقال إن بغي
ليست بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعله
لأن الأصل فيها بغوى ومن اصول التصريف
اذا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما
ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
كما قالوا شويت شيا وكويت الدابة كيا
والأصل فيهما شويا وكويا فعلى هذه القضية
قيل بغي ووجب حذف التاء منهما لأنها
بمعنى باغيه كما يحذف من صبور بمعنى صابرة

وكان ابو عثمان المازني مع علمه بالنحو
كثير الرواية قال المازني حدثني رجل
من بني ذهل بن ثعلبة قال شهدت شبيب
ابن شية وهو يخطب الى رجل من الاعراب
بعض حُرَمه وطوّل وكان للاعرابي حاجة
يخاف أن تفوته فاعترض الاعرابي على
شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس
للمتكلم المكثِر ولكن للمقل المصيب
وأنا اقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين اما بعد فقد أدليت بقرابة
وذكرت حقا وعظمت مرغبا فقولك
مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول

وقد زوجناك صاحبتك على اسم الله تعالى

وروى ابو عثمان قال حدثنى ابو زيد

قال سمعت رؤبة يقرأ فاما الزبد فيذهب

جُفالا قال فقلت جفاء قال لا انما

الريح تجْفله اى تقلعه وقال المازنى

سألنى الأصمعى عن قوله

يا بئرنا بئر بنى عدى لا يترحن قعرك بالدلى

حتى تعودى اقطع الولى

فقلت حتى تعودى قليبا اقطع الولى

وكان حقه أن يقول قطعاء الولى لقوله

تعودى وعن ابى سعيد السكرى قال

توفى المازنى سنة سبع وأربعين ومائتين

وكان ذلك فى السنة التى قتل فيها المتوكل

قوله لا يترحن من الترح وهو من العيش الشديد ومن السيل القليل وفيه انقطاع اه
قوله الولى هو المطر بعد الوسمى سمى وليا لانه يلى الوسمى اه
كتبه على نائل

وتوفى

وبويع المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل

ابو عمران بن سلمة النحوى م

واما ابو عمران موسى بن سلمة النحوى
فانه اخذ عن الاصمعى وابى عبد الرحمن
اليزيدى قال يحيى بن على المنجم ابو عمران
أحد رواة الاصمعى وكان قد املى كتب
الاصمعى ببغداد وحملها الناس عنه

ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى 4

واما ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى
فانه كان عالما ثقة فيما يعلم اللغة
والشعر أخذ عن ابى زيد وأبى عبيدة
والأصمعى واخذ عنه ابو بكر بن دريد
وغيره وقال أبو العباس محمد بن المبرد
سمعت اباحاتم يقول قرأت كتاب سيبويه
على الأخفش مرتين وكان حسن العلم

بالعروض واخراج المعمى وقول الشعر
الجيد ولكن لم يكن بالحاذق فى النحو وكان
اذا التقى هو والمازنى تشاغلا وبادرخوفا
أن يساله المازنى عن النحو قال المبرد
حضرت السجستانى وانا حدث فرأيت
فى حلقته بعض ما ينبغى ان تهجر حلقته
فتركته مدة ثم صرت اليه وعميت عليه
بيتا لهارون الرشيد وكان يجيد استخراج
المعمى فأجابنى

ايا حسن الوجه قد جئتنا
بداهية عجب فى رجب
فعميت بيتا واخفيته
فلم يخف بل لاح مثل الشهب

ومن شعره

نفسي فداؤك يا عبيـ ـد الله جل بك اعتصامي

فارحم أخاك فانه نزر الكرى بادي السقام

وأنله ما دون الحرا م فليس يقصد للحرام

وله أيضا

كبد الحسود تقطعي قد بات من أهوى معي

وحكى عن أبي حاتم قال قرأت على الأصمعي في جيمية العجاج جاء بأترى بليته مسحيا فقال هذا لا يكون فقلت أخبرني به من فلق في رواية عن أبي زيد الأنصاري فقال هذا لا يكون فقلت جعله مصدرا أي تسحيجا فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير

الم تعلم مسرحي القوافي فلا عيا بهن ولا اجتلابا

اى تسر يحيى فكانه أراد أن يدفعه فقلت له
قد قال الله عز وجل ورزقناهم كل ممزق
وكان ابو حاتم كثير التصانيف فى اللغة
وصنف فى النحو والقراءة وتوفى فيما قيل
سنة خمسين ومائتين فى خلافة المستعين
وقال ابن دريد بل توفى سنة خمس وخمسين
ومائتين   وأما ابو عثمان عمر بن بحر بن
محبوب الجاحظ فانه كان عالما بالأدب
فصيحا بليغا مصنفا فى فنون العلوم وكان
من ائمة المعتزلة تلميذ ابى اسحاق النظام
وذكر يوسف ابن المزرع أنه مولى ابى القلمس
عمرو بن قلع الكنانى وكان جد الجاحظ أسود
وكان جمالا لعمرو بن قلع قال يوسف بن المزرع

ابو عثمان عمر الجاحظ ح

الجاحظ

الجاحظ جمال امتى وروى عن ابى يوسف القاضى
قال تغديت عند هارون الرشيد فسقطت
من يدى لقمة وانتثر ما عليها من الطعام
فقال يا يعقوب خذ لقمتك فان المهدى
حدثنى عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن على
عن أبيه على بن عبد الله بن العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
ما سقط من الخوان فرزق اولادا كانوا
صباحا وقال ابو بكر العمرى سمعت الجاحظ
يقول نسيت كنيتى ثلاثة ايام فاتيت أهلى
فقلت بم اكنى فقالوا بابى عثمان وقال ابو العباس
المبرد سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه أنت
والله احوج الى هوان من كريم الى اكرام ومن

علم الى عمل ومن قدرة الى عفو ومن نعمة
الى شكر وقال ابو سعيد الجنديسابوري
سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال
هو اداة يظهر به البيان وشاهد يعبر عن
الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة
وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى
عن القبيح ومعزى يرد الاحزان ومعتذر
يدفع الضغينة وملهى يونق الاسماع
وزارع ينبت المودة وحاصد يستاصل
العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح
يستحق الزلفة ومؤنس يذهب الوحشة
وروى ان الجاحظ كان ياكل مع محمد بن

عبد الملك الزيات فجاؤا به فالو ذجة
فتولع محمد بالجاحظ وأمر بأن يجعل من
جهته ما رق من الجام فأسرع في الاكل
فتنظف ما بين يديه فقال له ابن الزيات
تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال
الجاحظ لأن غيمها كان رقيقا وروى
ابو العينا قال كنت عند ابن أبي دؤاد
بعد أن قتل ابن الزيات فجيء بالجاحظ
وكان في سبابه وناحيته فقال ابن أبي دؤاد
ما تأويل هذه الآية وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ
إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ فقال الجاحظ تأويلها تلاوتها
فقال جيئوا بالحداد فقال لتفكوا عني

أو لتزيد وني فقيل بل ليفك عنك فجيء
بالحداد فغمزه بعض اهل المجلس ان يعنف
بساق الجاحظ ويطيل امره قليلا ففعل
فلطمه الجاحظ وقال له اعمل عمل سنة
في يوم وعمل يوم في ساعة وعمل ساعة
في لحظة فان الضرر على ساقي وليس بجذع
ولا ساجة فضحك ابن أبي دؤاد واهل
المجلس منه وقال ابن ابي دؤاد انا أثق
بظرفه ولا أثق بدينه وروى المبرد انه
قال دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو
عليل فقلت له كيف أنت فقال كيف يكون
من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير لما
احس به ونصفه الآخر منقرس لو طار

الذبابُ بقربه لا ألمه والامرُ فى ذلك
انى قد جزت التسعين وانشدنا
اترجوان تكون وانت شيخ
كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسُك ليس ثوب
خليق كالجديد من الثياب
وقال احمدُ بن يزيدَ بن محمد المهلّبى عن
ابيه قال قال المعتز بالله تعالى يا يزيد
ورد الخبرُ بموت الجاحظ فقلت لامير
المؤمنين طول البقاء ودوام العز قال
وذلك سَنة خمْس وخمسين ومأتين
وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك
واما ابو عمرو شمر بن حمْدويه الهَروى

ابو عمرو شمر بن حمْدويه الهروى
م

فانه كان ثقة عالمًا فاضلا حافظا للغريب
راوية للاشعار والاخبار رحل الى العراق
فى شبيبته واخذ عن ابن الاعرابى وعن جماعة
من أصحاب ابى عمرو الشيبانى وأبى زيد
الأنصارى وأبى عبيدة والفراء منهم الرياشى
وابو نصر وابو حاتم وابو عدنان ثم لما رجع
الى خراسان أخذ عن اصحاب النضر بن شميل
والليث بن المظفر وألف كتابا كبيرا على حروف
المعجم وابتدأ بحرف الجيم لم يسبقه الى مثله
أحد تقدمه ولا ادركه من بعده ولما
اكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه احد من اصحابه
فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله
فاختزن بعض اقاربه ذلك الكتاب

واتصل بيعقوب بن الليث فقلده بعض
أعماله واستصحبه الى فارس ونواحيها
فحمل معه ذلك الكتاب فاناخ يعقوب
ابن الليث بالسبب من السواد فجرى الماء
من النهروان على معسكره وغرق ذلك الكتاب
في جملة ما غرق من سواد المعسكر قال ابن
منصور الازهري ادركت انا من ذلك الكتاب
تفاريق اجزاء بخط شمر فتصفحت أبوابها
فوجدتها على غاية من الكمال والله عز وجل
يغفر لنا ولابي عمرو رحمه الله فان الضن بالعلم
غير محمود ولا مبارك فيه وتوفي سنة خمس
وخمسين ومائتين

وأما ابو داود سليمان بن معبد المروزي

ابو داود بن معبد النحوي

النحوى فاخذ عن الاصمعى والنضر بن شميل
وكان ثقة قال ابو رجاء محمد بن حمدويه
توفى ابو داود سنة سبع وخمسين وثنتين
وزاد غيره فى ذى الحجة فى خلافة المعتمد
واما ابو الفضل عباس بن الفرج الرياشى ابو الفضل عباس الرياشى ٩
فانه كان مولى لمحمد بن سليمان الهاشمى
وانما قيل له الرياشى لأن اباه كان عند
رجل يقال له رياش فبقى عليه نسبه الى
رياش وكان الرياشى من كبار اهل اللغة
كثير الرواية للشعراء اخذ عن الاصمعى وكان
يحفظ كتب الأصمعى وكتب أبى يزيد
كلها وقرا على ابى عثمان المازنى كتاب سيبويه
فكان المازنى يقول قرا على الرياشى الكتاب

وهو اعلم به منى واخذ عنه ابو العباس
المبرد وابو بكر بن دريد وروى ابو بكر بن
دريد قال رايت رجلا فى الوراقين بالبصرة
يفضل كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت
ويقدم الكوفيين فقيل للرياشى وكان
قاعدا فى الوراقين ما كان قاله ذلك الرجل
فقال انما اخذنا نحن اللغة عن حرشة
الضباب واكلة اليرابيع وهؤلاء اخذوا
اللغة عن اهل السواد واصحاب الكوامخ
وكلام يشبه هذا الحرشة الذين يصيدون
الضباب واحدهم حارش مثل حارس
وحرسة وكافر وكفره وروى ابن ابى الازهر
قال كنا نرى يحيى الى ابى العباس المبرد فى قدمة

قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس
احمد بن يحيى ثعلب وكان يقدمه ويفضله
وذكر ابو محمد بن قتيبة قال سألت الرياشي
عن قول العرب بينا زيد قائم جاء عمرو
فقال اذا ولي لفظة بينا الاسم العلم
رفعت فقلت بينا زيد قائم جاء عمرو وان
وليها اسم المصدر فالأجود الجر لقول الشاعر
بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما اتيح له جرئ سلفع
قال المصنف يروى تعانقه بالجر والرفع
فمن جره جعل الالف فيه للاشباع كقول الشاعر
وأنت من الغوائل حين ترمى
ومن ذم الرجال بمنتزاح

أى بمنتزح ومن رفعه جعل الالف زيادة
الحقت كما زيدت ما فى بينما فتغير حكم بين
لضمها اليها . وحكى ابو منصور احمد بن شعيب
ابن صالح البخارى قال انشدنى أبو الفضل
الرياشى لنفسه

شفاء العمى حسن السؤال وانما
يطيل العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما
خلقت أخا عقل لتسأل بالعقل

وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين فى خلافة
المعتمد وأما ابو طالب المفضل بن سلمة
فانه كان لغويا فاضلا كوفى المذهب اخذ
عن ابى عبد الله بن الاعرابى وغيره وله كتب كثيرة

أبو طالب المفضل ابن سلمة م

منها كتاب معانى القرآن وكتاب البارع
فى علم اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب آلة
الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب
المدخل الى علم النحو وكتاب جلاء الشبهة
فى الرد على المشبهة وكتاب الخط والقلم
وكتاب الفاخر فيما يلحن فيه العامة وكتاب
عمائر القبائل واستدرك على الخليل بن
احمد فى كتاب العين وعمل ذلك كتابا

أبو عُثمان الاشناندانى م

واما ابو عثمان الاشناندانى فانه كان
من ائمة اللغة أخذ عن ابى محمد التوزى واخذ
عنه ابو بكر بن دريد قال ابن دريد سألت
اباحاتم السجستانى عن اشتقاق ثادق
اسم فرس فقال لا ادرى وسألت الرياشى

فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون
في العلم وقال سالت ابا عثمان الاشناندانى
فقال هو من ثدق المطر من السحاب اذا
خرج خروجا سريعا نحو الودق وحكى
ابن دريد أيضا قال سالت ابا حاتم
السجستانى عن قول الشاعر
وجفر الفحل فأمسى قد هجف
واصفر ما اخضر من البقل وجف
فقلت ما هجف فقال لا ادرى فسألته
الاشناندانى فقال الهجف اذا التحقت
خاصرتاه من التعب وغيره
واما ابو هفان عبد الله بن احمد بن حرب
المهزمى الشاعر فانه كان ذا حظ وافر من

ابو هفان عبد الله
ابن احمد
م

الأدب وأخذ عن الاصمعي وروى عنه
يموت بن المزرع وقال ابو تراب الاعمشى
بينا ابو هفان يمشي في بعض طرق بغداد
نظر الى رجل من العامة على زى فقال من هذا
فقيل له كاتب فلان ثم مر به آخر فقال من
هذا فقيل له كاتب فلان فأنشا ابو هفان يقول

أيا رب قد ركب الارذلون
ورجلي من رجلتي حافيه
فان كنت حاملنا مثلهم
والا فارجلني الثانيه

ويحكى أن ابا هفان استقبل يوما على حمار
مكار فقيل له يا ابا هفان تركب حمير الكرى
فاجاب ابو هفان من فوره

ركبت حمير الكرى لقلة ما يعترا
لأن ذوى المكرمات قد غيبوا فى الثرى

فقلت له افلت هذا من وقتك فقال انما
قلته غدا وأما ابو اسحاق ابراهيم
ابن سفيان الزيادى وقيل له الزيادى لأنه
من اولاد زياد بن سمية فانه اخذ عن الاصمعى
وغيره وأخذ عنه ابو العباس محمد بن يزيد
المبرد وغيره وكان عالما بالنحو قرأ كتاب
سيبويه وله فيه نكت وخلاف فى بعض
المواضع ذكرها ابو سعيد السيرافى فى شرح
الكتاب وله كتاب فى الامثال وكتاب النقط
والشكل وكتاب تميق الأخبار
وأما ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى النحوى

ابو اسحاق ابراهيم الزيادى

ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى

فانه كان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله تعالى
وروى انه حفظ ابنَ المعتز وهو مؤدبه
سورة والنازعات وقال له اذا سألك
أميرُ المؤمنين فى أى شئ انت فقل انا فى السورة
التى تلى عبس فسأله عن ذلك فقال فى السورة التى تلى
عبس فقال له من علمك هذا فقال مؤدبى فامر
له بعشرة آلاف درهم وقال على بن عمر الحافظ
ابو جعفر الكوفى ثقة وأما ابو جعفر احمد بن
عبيد الله بن ناصح النحوى فانه مولى بنى هاشم
وهو ديلمى الاصل اخذ عن الاصمعى وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه
احمد بن الحسن بن شقير وقاسم بن محمد
الانبارى وروى انه لما أراد المتوكل أن

ابو جعفر بن ناصح النحوى
م

يامر باتخاذ المؤدبين لولديه المنتصر والمعتز
أحضروا فجاء احمد بن عبيد الله فقعد
في اخريات الناس فقال له من قرب منه
لو ارتفعت فقال اجلس حيث انتهى بي
المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو
تذاكرتم ووقفنا على مواضعكم من العلم
فالقوا بينهم بيت الابن علفا وهو
ذريني انما خطاي وضحى على وانما انفقت مالي
فقالوا ارتفع مال بما اذ كانت موضع الذي
ثم سكتوا فقال لهم احمد بن عبيد الله هذا
الاعراب فما المعنى فأحجم القوم فقيل له
فما المعنى عندك فقال اراد ما لومك اياي
وانما انفقت مال لا عرض فالمال لا الام

على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس
فاخذ بيده حتى تخطأ به الى اعلاه وقال له
ليس هذا موضعك فقال لأن اكون في مجلس
ارتفع منه الى اعلاه احب الى من أن اكون
فى مجلس احط منه واختير هو وابو جعفر
ابن قادم صاحب الفراء وله من الكتب كتاب
المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث
وأما ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة
الدينوري فانه كان كوفيا ومولده بها وانما سمى الدينوري
لانه كان قاضى دينور واخذ عن ابى حاتم السجستاني
وغيره واخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
وغيره وكان فاضلا فى اللغة والنحو والشعر
متفننا فى العلوم وله المصنفات المذكورة

ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة

والمؤلفات

والمؤلفات المشهورة فمنها غريب القرآن
وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل
الحديث وأدب الكتّاب وكتاب المعارف
وعيون الاخبار ودلائل النبوة من الكتب
المنزلة على الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك
من المصنفات قال احمد بن كامل القاضي
توفى عبد الله بن مسلمة بن قتيبة في ذي القعدة
سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المنادي
عن ابى القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب
الصائغ ان ابن قتيبة اكل هريسة واصاب
حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمى
عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة
ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر

ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة
ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته
فى خلافة المعتمد على الله تعالى

ابو سعيد بن العلاء السكرى م

وأما ابو سعيد عبد الله بن الحسين بن الحسن
ابن عبد الرحمن بن العلاء بن ابى صفرة
السكرى النحوى فأخذ عن ابى حاتم السجستانى
والعباس بن الفرج الرياشى ومحمد بن حبيب
وكان ثقة دينا حاذقا وكان راوية
البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش
وكتاب النبات وعمل اشعار جماعة من
الفحول كامرئ القيس وزهير والنابغة
والاعشى وهدبة بن خشرم واشعار
هذيل واشعار اللصوص وعمل شعر

ابى

ابى نواس وتكلم على غريبه ومعانيه فى نحو
الف ورقة وغير ذلك وكان مولده
سنة اثنتى عشرة ومائتين وتوفى سنة
خمس وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد
وقيل توفى سنة تسعين ومائتين فى خلافة المكتفى
والأول اصح قال الصولى كنا عند احمد بن يحيى
ثعلب فنعى اليه السكرى فقال

المرءُ يخلق وحدَه ويموت يوم يموت وحدَه
والناسُ بعدك ان هلكـ ـت كمن رأيت الناسَ بعدَه

ابو بكر بن قهران النحوى م

وأما ابو بكر عبد الله بن قهران النحوى
فانه كان ثقة وكان ضريرا وذكر احمد
ابن كامل انه سمع منه بمنزله سنة سبع
وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد

ابو اسحاق ابراهيم الحربي م

واما ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
الحربي فانه كان قيما بالأدب جماعا للغة
زاهدا حافظا للحديث عالما بالفقه
وصنف كتبا كثيرة منها كتاب غريب الحديث
وغيره وكان اصله من مرو وانما قيل له
الحربي لما روى ابو اسحاق بن ابراهيم بن
حبيش قال قلت له لم سميت الحربي فقال
صحبت قوما من الكرخ كذا على الحديث
وعندهم ما جاوز القنطرة العتيقة من
الحربية فسموني الحربي بذلك وأخذ
الأدب عن ابي العباس ثعلب وقال ابو
عمرو الزاهد سمعت ثعلبا يقول ما فقدت
ابراهيم الحربي من مجلس نحو ولغة خمسين

سنين

سنة وقال سمعت ثعلبا يقول ذلك مرارًا
وحكى ابو الحسين بن المنادى عن ثعلب مثل
ذلك وقال محمد بن صالح لا نعلم ان بغداد
اخرجت مثل براهيم الحربى فى الأدب
والفقه والحديث والزهد قال ابو بكر
احمد بن يعقوب القرنجلى اللخمى اما ابو اسحق
الحربي فما رأيت يعنى مثله وقال ابراهيم
الحربي فى كتاب ابى عبيد غريب الحديث
مائة وخمسة وعشرون حديثا ليس لها
اصل قد علمت عليها فى كتابى وسئل ابو الحسن
الدارقطنى عن ابراهيم الحربي فقال كان اماما
وكان يقاس بالامام ابن حنبل فى زهده
وعلمه وورعه وعنه ايضا انه قال ابو اسحق

الحربي امام مصنف عالم بكل شئ بارع في كل
علم صدوق وكان مولده سنة ثمان
وتسعين ومائة وتوفي ببغداد سنة خمس
وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو يوسف
يعقوب القاضي في شارع باب الانبار
وأما أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
عليه السلام فانه كان أحد الأدباء الشعراء
العلماء برواية الاخبار اخذ عن ابي عثمان
المازني والعباس بن الفرج الرياشي وقال
ابن ابي حاتم الرازي سمعت منه وهو صدوق
ثقة وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين
وقيل سبع وثمانين في خلافة المعتضد بالله

أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن

ابى العباس احمد

على بن عبد العزيز ا

واما على بن عبد العزيز فانه كان عالما باللغة
أخذ عن ابى عبيدة وروى عنه على بن ابراهيم
القطان وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين

أبو العباس المبرد م

واما ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر
الثمالى المعروف بالمبرد والثمالى منسوب
الى ثمالة بن سلمة بن كعب بن الحارث بن
كعب فكان شيخ اهل النحو والعربية واليه
انتهى علمها بعد طبقة ابى عمر الجرمى وابى عثمان
المازنى وكان من اهل البصرة واخذ عن ابى عمر الجرمى
وابى عثمان المازنى وابى حاتم السجستانى
وغيرهم من اهل العربية وكان يعول على المازنى
ويقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرمى

وختمه على المازنى وكان اسماعيل القاضى
وهو اقدم مولدا منه يقول ما رأى محمد بن
يزيد مثل نفسه واخذ عنه الصولى ونفطويه
النحوى وابو على الطومارى وجماعة كثيرة
وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير
النوادر قال ابو سعيد السيرافى سمعت ابا
بكر بن مجاهد يقول ما رأيت احسن جوابا
من المبرد فى معانى القرآن فيما ليس فيه قول
لمتقدم وسمعته يقول لقد فاتنى منه علم
كثير لقضاء ذمام ثعلب قال السيرافى
وسمعت نفطويه يقول ما رأيت أحفظ
لأخبار بغير أسانيد منه ومن ابى العباس
ابن الفرات وقال ابو سعيد وقد نظر فى كتاب

سيبويه

سيبويه فى عصره جماعة لم يكن لهم كنتاهيه
مثل أبى ذكوان القاسم بن اسماعيل ومثل
أبى على بن ذكوان ومثل أبى يعلى بن أبى ذرعة
من اصحاب الحديث ومثل الطبرى ومثل
ابى عثمان الاشناندانى وأبى بكر محمد بن اسماعيل
المعروف بمبرمان وغيرهم وقال أبو عبد الله
المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللغة
واتساعه يتهم فتواضعنا على مسألة لا أصل
لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب وكان قبل
ذلك تمارينا فى عروض بيت الشاعر

أبا مُنذر أفنيت فاسْتَبْقِ بَعْضَنا
حَنَانَيْكَ بعضُ الشر أهون من بعض

فقال قوم هو من البحر الفلانى وقال آخرون

هو من البحر الفلانى فقطعناه وتردد على
افواهنا تقطيعه ومنه قِ بَعْضنا فقلت له
ايدك الله تعالى ما القبعض عند العرب
فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر
كأن سنامها حشى القبَعْضا قال فقلت
لاصحابى ترون الجواب والشاهدان كان
صحيحا فهو عجب وان كان اختلق الجواب
فى الحال فهو اعجب وقال ابو بكر بن الأزهر
حدثنى المبرد قال قال لى المازنى بلغنى
انك تنصرف من مجلسنا فتصير الى مواضع
المجانين والمعالجين فما معنى ذلك قال
فقلت أعزك الله تعالى ان لهم طرائف من
الكلام قال فأخبرنى بأعجب ما رأيته من

المجانين قال فقلت دخلت يوما اليهم
فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير
قصب فجاوزته الى غيره فقال سبحان الله
تعالى اين السلام من المجنون أنا أو أنت
فاستحييت منه فقلت السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال لو كنت ابتدأت
لأوجبت علينا حسن الرد على انا نصرف
سوء أدبك على احسن جهاته من العذر
لانه كان يقال ان للداخل على القوم دهشة
اجلس اعزك الله تعالى عندنا وأومى الى
موضع من الحصير فقعدت ناحية استجلب
مخاطبته فقال لى وقد رأى معى محبرة أرى
معك آلة رجلين أرجوان لاتكون احدهما

مجالس اصحاب الحديث الأغثاث والادبا
اصحاب النحو والشعر قلت الادباء قال أتعرف
اباعثمان المازنى قلت نعم قال اتعرف الذى
يقول فيه

وفَتًى مِنْ مَازِنٍ اسْتاذُ اَهْلِ البصره
أُمُّهُ مَعْرِفَةٌ وأبوه نكره

فقلت لا اعرفه فقال اتعرف غلاماً قد نبغ
فى هذا العصر معه ذهن وله حفظ وقد
برز فى النحو يعرف بالمبرد فقلت أنا والله
عين الخبير به قال فهل انشدك شيأ من
شعره قلت لا احسبه يحسن قول الشعر
فقال يا سبحان الله تعالى اليس هو القائل

حبذا ماءُ العناقيدِ بريق الغانيات

بهما ينبت الحمى ودمى أى نبات
أيها الطالب اشهى من لذيذ الشهوات
كل بماء المزن تفا ح خدود الفتيات

قلت قد سمعته ينشد هذا فى مجلس الانس فقال يا سبحان الله اولا يستحيى أن ينشد مثل هذا حول الكعبة ثم قال وما نسمع ما يقولون فى نسبه قلت يقولون هو من الازد أزد شنوءة ثم من ثماله قال قاتله الله تعالى ما ابعد غوره اتعرف قوله

سألنا عن ثماله كل حى فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
فقال لى المبرد خل قومى فقومى معشر فيهم نذاله

فقلت اعرف هذا العبد الصمد بن المعذل

يقولها فيه فقال كذب من ادعاها هذا كلام
رجل لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر
نسبا فقلت له انت اعلم فقال يا هذا قد
غلبت خفة روحك على قلبي وقد اخرت ما
كان يجب تقديمه ما الكنية اصلحك الله تعالى
قلت ابو العباس قال فما الاسم قلت محمد
قال فالأب قلت يزيد قال قبحك الله تعالى
احوجتني الى الاعتذار مما قدمت ذكره ثم
وثب باسطا يده يصافحني فرأيت القيد
في رجله الى خشبة فأمنت غائلته فقال
يا ابا العباس صن نفسك عن الدخول الى
هذه المواضع فليس يتهيأ ان تصادف
مثلي على مثل هذه الحالة انت المبرد أنت المبرد

(قوله صن نفسك من
الصيانة وهي الحفظ اي
احفظها عن التردد في مثل
هذه المواضع فانها
خطرة اهـ كتبه علي نايل

وجعل يصفق وانقلبت عينه وتغيرت
حليته فبادرت مسرعا خوفا أن تبدر لى
منه بادرة وقبلت والله منه فلم اعاود
الى مجلس بعدها ويروى انّ أبا العباس
ثعلب تحلف ابا العباس المبرد بكلام
قبيح فبلغ ذلك المبرد فأنشد

رُبّ مَنْ يَعْنيه حالى وهو لا يجْرى ببالى
قلبُه مَلآنُ مِنّى وفؤادى منه خالى

فلمّا بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك
فى حقه كلمة قبيحة وحكى ابو بكر بن السراج
عن محمد بن خلف قال كان بين ابى العباس
المبرد وابى العباس ثعلب من المنافرة ما لا
خفاء به ولكن اهل التحصيل يفضلون المبرد

على ثعلب وفى ذلك يقول احمد بن عبد السلام

رأيت محمد بن يزيد يسمو الى الخيرات فى جاه وقدر

جليس خلا وغذي ملك واعلم من رأيت بكل أمر

وكان الشعر قد أودى فأحيى ابو العباس داثر كل شعر

وقالوا ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس وبدر

وقالوا ثعلب يفتي ويملي وأين الثعلبان من الهزبر

ويحكى أن بعض اكابر اولاد طاهر سأل أبا العباس

ثعلبا أن يكتب له مصحفا على مذهب اهل

التحقيق فكتب والضحى بالياء ومن مذهب

الكوفيين انه اذا كان كلمة من هذا النحو

أولها ضمة اوكسرة كتبت بالياء وان كان

من ذوات الواو والبصريون يكتبون بالألف

فنظر المبرد فى ذلك المصحف فقال ينبغى

أن يكتب والضحى بالألف لأنه من ذوات
الواو فجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد
لثعلب لم كتبت والضحى بالياء فقال الضمة
أوله فقال له ولم اذا نضم أوله وهو من ذوات
الواو وتكتبه بالياء فقال لأن الضمة
تشبه الواو وما أوله واو ويكون آخره ياء
فتوهموا ان أوله واو فقال ابو العباس
المبرد افلا يزول هذا التوهم الى يوم القيمة
ولبعضهم فى مدح المبرد

وانت الذى لا يبلغ الوصف مدحه
وان أطنب المداح فى كل مطنب
رأيتك والفتح بن خاقان راكبا
وأنت عديل الفتح فى كل موكب

(قوله رَنا اى ادام النظر مع سكون الطرف اهـ كتبه على نايل)

وكان امير المؤمنين اذا رنا
اليك يطيل الفكر بعد التعجب
واُوتيت علماً لا يحيط بكُنْهِهِ
علومُ بني الدنيا ولا علمُ ثعلب
يروح اليك الناس حتى كأنهم
ببابك فى اعلى مِنًى والمُحَصَّبِ

وقال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جئت لاناظره وكنت اقرأ على ابى العباس ثعلب فعزمت على اعناته فلما فاتحته الجمنى بالحجة وطالبنى بالعلة والزمنى الزامات لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسترجحت عقله واخذت فى مُلازمته ولبعضهم فى مدحه

واذا يقال من الفتى كل الفتى
والشيخ والكهل الكريم العنصر
والمستضاء بعلمه وبرايه
وبعقله قلت ابن عبد الاكبر
قال ابو العباس بن عمارة صحّف محمد بن
يزيد المبرد فى كتاب الروضة فى قوله حبيب
ابن خدره فقال جدَره وفى ربعى بن
حراش فقال حراس وصَنف كتبا كثيرة
ومن اكبرها كتاب المقتضب وهو نفيس
الا أنه قل ما يشتغل به أو ينتفع به قال
أبو على نظرت فى كتاب المقتضب فما انتفعتْ
منه بشئ إلا بمسألة واحدة وهى وقوع
اذا جوابا للشرط فى قوله تعالى وإنْ تصبْهم

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
قال المصنف وكان السر في عدم الانتفاع
به ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب
اخذه عنه ابن الراوندى المشهور بالزندقة
وفساد الاعتقاد واخذه الناس من يد
ابن الراوندى وكتبوه منه فكأنه عاد عليه
شؤمه فلا يكاد ينتفع به وقال ابو بكر
ابن السراج كان مولد المبرد سنة عشر
ومائتين ومات سنة خمس وثمانين
ومائتين ولذلك قال محمد بن العباس قرأ
على ابن المنادى وأنا اسمع مات محمد بن يزيد
المبرد في شوال سنة خمس وثمانين ومائتين
في خلافة المعتضد بالله تعالى ولثعلب

في المبرد

فى المبرد حين مات

ذهب المبرد وانقضت أيامه

وَليذ هَبَنَّ مع المبرد ثعلبُ

بيت من الآداب اضحى نصفه

خربا وَباقى النصف منه سيخربُ

فتزودوا من ثعلبٍ فبكأس ما

شربَ المبردُ عن قريب يشرب

اوصيكم أنْ تكتبُوا أنفاسه

ان كانت الانفاس ممّا يُكتب

وأمّا أبو العبّاس احمد بن يحيى بن زيد

ابن سيار الشيبانى النحوى المعروف بثعلب

فانه كان امام الكوفيين فى النحو واللغة

فى زمانه أخذ عن محمد بن زياد الاعرابى وعلى

ابو العباس ثعلب م

ابن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم ومحمد
ابن سلام الجمحي والزبير بن بكار وأبى
الحسن احمد بن ابراهيم وأخذ عنه ابو الحسن
على بن سليمان الأخفش وابن عرفة وابن
الانبارى وابو عمر الزاهد وابو موسى الحامض
وابراهيم الحربي وكان ثقة دينا مشهورا
بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية
الشعر القديم مقدما بين الشيوخ وهو
حدث ويروى ان ابن الاعرابي كان يقول
له ما تقول في هذا يا ابا العباس ثقة بعلمه
وحفظه ولد سنة مائتين وكان يقول
مات الكرخي معروف سنة مائتين وفيها
ولدت وطلبت العربية سنة ست عشرة

وماثنين وابتدأت بالنظر في حدود الفراء
ولي ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين
سنة وما بقي للفراء على مسألة إلا وأنا
أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب
ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شئ
إلا وأنا قد حفظته وقال ابو بكر بن محمد
التاريخي احمد بن يحيى ثعلب أصدق
اهل العربية لسانا واعظمهم شانا وابعدهم
ذكرا وأرفعهم قدرا واوضحهم علما وأرفعهم
معلما واثبتهم حفظا واوفرهم حظا
في الدين والدنيا وقال المبرد اعلم الكوفيين
ثعلب فذكر له الفراء فقال ولا يعشره وقال
علي بن جعفر بن زهير سمعت ابي يقول لا يرد

عرصات القيمة أحد أعلم بالنحو من أبي العباس
ثعلب وحكى ثعلب عن عمارة بن عقيل انه
كان يقرأ ولا الليل سابق النهار بنصب النهار
فقال ما أردت فقال أردت سابق النهار
يعني بالتنوين فقال له فهلا قلته فقال
لو قلته لكان أوزن أي أقوى ويحكى عنه
انه قال في قول الشاعر

وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم
من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما

معناه وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم
مسلما ذنبا جاءه وهو ولو كان وكد الضمير
لكان احسن وغير التوكيد وكذلك حكى
أبو العباس ثعلب عن العرب راكب الناقة

طليحان وتقديره راكب الناقة والناقة
طليحان الا انه حذف المعطوف لتقدم
ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو
مثله ويحكى عنه أيضا انه قال في قوله
يردطيحا وهديرا زغدبا انه من زغد زغدا اذ
هدر هديرا شديدا من قولهم زغد عكته
اذا عصرها ليخرج سمنها فجعل الباء زائدة
وهذا بعيد جدا وانما هو من الاصلين
المتداخلين الثلاثي والرباعي كسَبِط وسَبَطْر
ودَمَث ودَمَثْر ولا خلاف ان الزاي ليست
زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذلك
الباء في زغدب لانها ليست من حروف الزيادة
ويحكى عنه ايضا انه قال الطيخ الفساد

وهو من تواطئ القوم وهذا معدود ايضا
من سقطات العلماء وقال ابو بكر بن مجاهد
كنت عند ابى العباس ثعلب فقال يا ابا بكر
اشتغل اهل القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل
أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل
أهل الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا
بزيد وعمرو فليت شعرى ماذا يكون حالى
فى الآخرة فانصرفت من عنده تلك الليلة
فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقال اقرئ ابا العباس عنى السلام وقل له
انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله
الروزبارى أراد أن الكلام به يكمل والخطاب
به يجمل وروى عنه ايضا انه قال أراد أن

جميع العلوم مفتقرة اليه وتوفى ثعلب
ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين
فى خلافة المكتفى إبى محمد على بن المعتضد
ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد

عبدُ الله بن ابن المعتز

وأما عبد الله بن المعتز بالله ويقال أمير
المؤمنين فانه كان غزير الفضل بارعًا
فى الأدب حسن الشعر كثيره فمنه قوله

اخذت من شبابى الايام
وتولى الصبى عليه السلام
وارعوى باطلى وبان حديث النـ
ـفس منى وعفت الأحلام

وقوله أيضا

اخ لي يعطيني الرضا في دنوه
ويمنعني بعض الرضا وهو بائنُ
اذا ما التقينا سرّني منه ظاهر
وان غاب عني ساءني منه باطنُ
على غير ذنب غير انّ مساويا
له علمتني كيف تؤتى المحاسنُ

وقوله أيضا

ما المغاني بعدهم بالمغاني
فليكن شانك البكاء وشاني
امتحى ربعهم وكان جديدا
ونأى عنهم الذي كان داني
ما مررنا على لوى فيه نعمٍ
مذ مررنا على اللوى نعمانِ

ومحاسن شعره كثيرة جدا اخذ عن ابي العباس
المبرد وابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وروى
عنه آدابه احمد بن سعيد الدمشقي وكان
مؤدبه وروى عنه شعره محمد بن يحيى الصولي
وغيره وولد لسبع بقين من شعبان سنة
اربع واربعين ومائتين وبويع بعد المقتدر
فبقي يوما واختلف عليه فامر المقتدر
بحمله اليه فحمل اليه وقتل في شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين ومائتين

ابو الحسن ابن كيسان ٩

واما ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان النحوي
فانه كان احد المشهورين بالعلم والمعروفين
بالفهم أخذ عن ابي العباس المبرّد وابي العباس
ثعلب وكان قيما بمذهب البصريين والكوفيين

وكيسان لقب لابيه كذلك قال ابو قاسم
ابن برهان النحوى وكان لابن كيسان مصنفات
كثيرة منها المهذب فى النحو وشرح السبع
الطول الى غير ذلك وكان ابو بكر بن مجاهد
يقول كان ابو الحسن بن كيسان انحا من
الشيخين يعنى المبرد وثعلبًا وتوفى سنة
تسع وتسعين ومائتين وذلك فى خلافة
ابى الفضل جعفر المقتدر بالله تعالى ابن المعتضد
واما ابو احمد يحيى بن على بن ابى منصور
المعروف بابن المنجم فانه كان اديبا شاعرًا
ونادم غير واحد من الخلفاء أخذ عن اسحاق
الموصلى وغيره واخذ عنه ابو بكر الصولى
وغيره قال ابو عبد الله المرزبانى

ابو احمد يحيى ابن المنجم
م

ابو احمد بن المنجم اديب شاعر مطبوع اشعر
اهل زمانه واحسنهم ادبا واكثرهم افتنانا
فى علوم العرب والعجم وجالس المعتضد
والمكتفى من بعده وهو من اشجار الادب
الناضرة وانجمه الزاهرة ولد سنة احدى
واربعين ومائتين وتوفى سنة ثلاثمائة
وقال هلال بن المحسن توفى يوم الاثنين
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر
سنة ثلاثمائة وسنه ثمان وخمسون سنة
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر محمد ابن فرح م

واما ابو جعفر محمد بن فرح بالحاء المهملة
فانه كان احد العلماء بنحو الكوفيين واخذ
عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء وروى عنه

أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي

وأما يموت بن المزرع العبدي ابن أخت الجاحظ فانه من عبد القيس وكان صاحب آداب وملح وأخبار أخذ عن جماعة من علماء العربية أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن أخ الأصمعي وكان يسمى محمدا ويموت هو الغالب عليه قال ابو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف ابن يعقوب القاضي سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من ذا قلت ابن المزرع فاسقطت اسمي قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد ثنا يموت

يموت بن المزرع العبدي ٤

ابن المزدع بطبرية سنة ثلاث وثلثمائة
وذكر سعيد بن يونس المصري انه توفى
بدمشق سنة اربع وثلاثمائة فى خلافة
المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر الطبري م

واما ابو جعفر احمد بن محمد الطبري النحوي
فانه حدث عن نصير وهاشم بن عبد العزيز
صاحبي الكسائي . وذكر ابن سيف انه
سمع منه سنة اربع وثلاثمائة وذلك
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو حنيفة احمد ابن السكيت

واما ابو حنيفة احمد بن السكيت كان
ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة
والحساب والهيئة وكان ثقة فيما يرويه
وله من الكتب كتاب الباه وكتاب ما يلحن فيه

العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
الفصاحة وكتاب الانواء وكتاب حساب
الدور وكتاب البحث فى حساب الهند وكتاب
الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب
النبات ولم يصنف فى معناه مثله الى غير ذلك
وأما ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد
الحامض فانه كان نحويا مذكورا بارعا مشهورا
من نحاة الكوفيين أخذ عن ابى العباس أحمد
ابن يحيى ثعلب وهو من اكابر اصحابه وهو
المقدم منهم ومن خلفه بعد موته وجلس
مكانه وألف كتبا منها غريب الحديث
وخلق الانسان والوحوش والنبات
وروى عنه ابو عمر الزاهد وأبو جعفر

ابو موسى سليمان الحامض

الاصبهانى المعروف ببرزويه وكان ثقة
صالحًا وقال ابو الحسن محمد بن جعفر بن
هارون أما ابو موسى الحامض فانه كان
أوحد فى البيان والمعرفة بالعربية واللغة
والشعر حكى ابو على النقار قال دخل ابو موسى
الكوفة وسمعت عليه كتاب الادغام عن
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ابو على
فقلت له اراك تلخص الجواب تلخيصا ليس
فى الكتب فقال هذا ثمرة صحبة ابى العباس
ثعلب أربعين سنة وقال طلحة بن محمد بن
جعفر توفى ابو موسى الحامض ليلة الخميس
لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابى العباس اليزيدى

واما ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبى محمد اليزيدى فانه أخذ عن عمه عبيد الله وعن ابى العباس ثعلب وابى الفضل الرياشى وكان راوية للآداب وروى عنه ابو بكر الصولى وأبو عبيد الله العسكرى وعمر بن محمد بن سيف وغيرهم قال ابن سيف توفى ابو عبد الله اليزيدى ليلة الأحد اول الليل لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخرة ست عشر وثلثمائة وكان قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر وذلك فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو اسحاق ابراهيم الزجاج

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج فانه كان من اكابر اهل العربية وكان

حسن العقيدة جميل الطريقة وصنف
مصنفات كثيرة منها كتاب المعانی فی القران
وكتاب الفرق بين المؤنث والمذكر وكتاب
فعلت وافعلت والرد على ثعلب فی الفصيح
الى غير ذلك وكان صاحب اختيار فی النحو
والعروض وقال ابو محمد بن درستويه حدثنی
ابو اسحاق الزجاج قال كنت اخرط الزجاج
فاشتهيت النحو فلزمت ابا العباس المبرد
وكان لا يعلم مجانا وكان لا يعلم باجرة الا
على قدرها فقال ای شئ صناعتك فقلت
اخرط الزجاج وكسبی كل يوم درهم ونصف
وأريد أن تبالغ فی تعليمی وأنا اشرط أن
اعطيك كل يوم درهما ابدا الى أن يفرق الموت

بينا استغنيت عن التعليم او احتجت إليه
قال فلزمته وكنت أخدمه فى اموره ومع
ذلك اعطيه الدرهم فنصحنى فى العلم حتى
استقللت فجاءه كتاب من بعض الاكابر
من الصراة يلتمسون معلمًا نحويا لأولادهم
فقلت له اسمنى لهم فاسمانى فخرجت فكنت
اعلمهم وانفذ اليه فى كل شهر ثلاثين درهما
واتفقده بعد ذلك بما اقدر عليه وبقيت
مدة على ذلك فطلب عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال لا أعرف لك
إلا رجلا زجاجا عند قوم بالصراة
قال فكتب اليهم عبد الله فاستنزلهم عنى
واحضرنى وأسلم الى القاسم فكان ذلك

سبب

سبب غناءى وكنت اعطى ابا العباس المبرد
ذلك فى كل يوم الى أن مات رحمه الله تعالى
وعن على بن عبد العزيز الظاهرى قال أخبرنا
ابو محمد الوراق جار لنا قال كنت بشارع
الأنبار وانا صبى يوم نيروز فعبر رجل
راكب فبادر بعض الصبيان فقلب عليه
ماءً فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير فى وجه اذا قل ماؤه

فلما عبر قيل لنا هذا ابو اسحاق الزجاج
قال الظاهرى شارع الأنبار هو الذى ينفذ
الى الكبش والاسد وقال ابو الفتح
عبد الله بن احمد النحوى توفى ابو اسحاق

الزجاج فی جمادی الاخرة من سنة
احدی عشرة وثلاثمائة وقال غیره
توفی یوم الجمعة لاحدی عشر لیلة
بقیت من الشهر فی خلافة المقتدر بالله تعالی

ابو بکر محمد بن الخیاط ع

واما ابو بکر محمد بن احمد بن منصور
المعروف بابن الخیاط فانه کان من اهل سمرقند
قدم بغداد واجتمع بابی اسحاق الزجاج
وجرت بینهما مناظرة وکان یخلط المذهبین
وله کتب منها کتاب معانی القرآن وکتاب
النحو الکبیر وکتاب المقنع

أبو الحسن علی بن سلیمان الأخفش م

واما ابو الحسن علی بن سلیمان الأخفش
فانه کان من افاضل علماء العربیة أخذ
عن ابی العباس احمد بن یحیی وأبی العباس

محمد بن يزيد المبرد وأبي العينا الضرير واليزيدي
وأخذ عنه اسماعيل المرزباني والمعافى بن زكريا
وعلي بن هارون القرمشني وكان ثقة
قال ابو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي توفي
ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش في ذي القعدة
سنة خمس عشرة وثلاثمائة في خلافة
المقتدر بالله تعالى

ابو بكر محمد بن السراج م

وأما ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن
السراج فانه كان احد العلماء المذكورين
وائمة النحو المشهورين أخذ عن ابي العباس
المبرد واليه انتهت الرياسة في النحو بعد المبرد
وأخذ عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
الزجاجي وابو سعد السيرافي وابو علي الفارسي

وعلى بن عيسى الرمانى وله مصنفات حسنة
وأحسنها واكبرها كتاب الاصول فانه جمع
فيه أصول علم العربيّة وأخذ مسائل
سيبويه ورتبها احسن ترتيب وكان ثقة
ويقال انه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد
واسماعيل القاضى فى بستان وكان فيه
دولاب فعنّ لهم ان يبعثوا بادارتها فلم
يقدروا على ذلك فالتفت أحدهم وقال
أما تستحيون مقرى البلد ونحويه وقاضيه
لا يجئ منهم ثور قال ابو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو بكر بن السراج يوم
الاحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة
ست عشرة وثلاثمائة فى خلافة المقتدر

ابو بكر احمد بن الفرج بن شقير م

بالله تعالى واما ابو بكر احمد بن الحسن
ابن الفرج بن شقير النحوى فانه كان عالما
بالنحو وكان على مذهب الكوفيين أخذ
عن احمد بن عبيد الله بن ناصح وأخذ عنه ابن
سادان وله من الكتب كتاب مختصر في النحو
وكتاب فى المقصور والممدود وكتاب
فى المذكر والمؤنث وقال ابو الحسن الدارقطنى
ابو بكر احمد بن الحسن بن شقير النحوى البغدادى
توفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة قال أبو
بكر الخطيب وهم الدارقطنى فى وفاته وانما
كانت وفاته سنة سبع عشرة وكذلك ذكر
أبو الفتح عبيد الله بن احمد المعروف بجحجح فى خلافة
المقتدر بالله تعالى وكان من طبقة أبى بكر

ابن السراج وابى بكر المعروف بمبرمان وابى بكر
ابن الخياط. وكان مثله فى الميل الى مذهب
الكوفيين وأما ابو جعفر احمد بن اسحق بن
البهلول بن حسان فانبارى الاصل وكان
اديبا فاضلا فقيها وَلى قضاء مدينة المنصور
عشرين سَنة قال طلحة بن محمد بن جعفر
وقد سمى قضاة بغداد احمد بن اسحاق بن
البهلول بن حسان التنوخى من اهل الأنبار
عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة
حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب اهل العراق
الا انه غلب عليه الأدب ولم يزل على قضاء
المدينة من سَنة ست وتسعين وماتين
الى شهر ربيع الآخر سَنة ست عشرة وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن البهلول الانباري م

ثم

ثم صُرف قال الخطيب على بن ابى غالب المعدل
قال أبى ولد احمَدُ بن اسحاق بن البهلول بالأنبار
فى المحرم سَنة احدى وثلاثين ومائتين ومات
ببغداد فى شهر ربيع الآخر سَنة ثمان عشرة
وثلاثمائة قال وكان له فى علوم شتى الفقه
على مذهب ابى حنيفة وأصحابه ورُبّما
خالفهم فى مسئلات يسيرة وكان تام
المعرفة باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب
الكوفيين وله فيه كتاب الفه وكان واسع
الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار
الطوال والسير والتفسير وكان شاعرا كثير
الشعر جدا خطيبا حسن الخطابة والتفوه
بالكلام لسنا صالح الخط والترسل فى الكتابة

والبلاغة فى المخاطبة وكان ورعا متخشنا
فى الحكم وتقلد القضاء بالأنبار وهيت وطريق
الفراة من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله تعالى
سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلد
للناصر مرة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد
بعض كور الجبل للمكتفى سنة اثنتين وتسعين
ومائتين ولم يخرج اليها ثم قلده المقتدر
بالله تعالى سنة ست وتسعين بعد فتنة
ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة
السلام والأنبار وهيت وطريق الفراة
وأضاف الى ذلك بعض سنى القضاء بكور
الاهواز مجموعة لما مات قاضيها وهو محمد
ابن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه

الاعمال حتى صرف عنها سنة سبع عشرة
وثلاثمائة قال ابو طالب محمد بن القاضى
ابى جعفر بن البهلول كنت مع ابى فى جنازة
بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه
ابو جعفر الطبرى فأخذ أبى يعظ صاحب
المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروى
له أخبارا فداخله الطبرى فى ذلك ثم اتسع
الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون
كثيرة من الأدب والعلم استحسنها الحاضرون
وأعجبوا بها وتعالى النهار وافترقنا فلما
جعلت اسير خلفه قال لى أبى يا بنى من هذا
الشيخ الذى داخلنا فى المذاكرة اليوم تعرفه
قلت يا سيدى كأنك لم تعرفه قال لا قلت

هذا ابو جعفر الطبرى فقال انا الله ما احسنت
عشرتى يا بنى الا قلت لى فى الحال فكنت
اذاكره بغير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور
بالحفظ والاتساع فى صنوف العلوم وما
ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة
فحضرنا فى حق آخر وجلسنا واذا ابا الطبرى
يدخل الى الحق فقلت له قليلا قليلا ايها
القاضى هذا ابو جعفر الطبرى قد جاء مقبلا
فاومى اليه بالجلوس وعدل اليه واوسعت
له حتى جلس الى جانبه واخذ يجاريه فكلما
جاء الى قصيدة ذكر الطبرى منها ابياتا قال
ابى هاتها يا ابا جعفر الى آخرها فيتلعثم الطبرى
فينشدها ابى الى آخرها وكان كلما ذكر شيئا

من السير قال إني كان هذا في قصة فلان
ويوم بني فلان مرّ بنا أبا جعفر فيها فربما
مرور بما تلعثم فمرّ أبي قال فما سكتَ أبي
في ذلك اليوم الى الظهر وبان للحاضرين
قصورُ الطبري عنه ثم قمت فقال لي أبي
الآنَ شفيت صدري وعن أبي اسحاقَ
ابنِ ادريسَ النحويّ المعروف بابن سيّار
قال سمعتُ ابا بكرٍ بنِ الأنباريّ يقولُ
ما رأيت صاحبَ طيلسان انحى من أبي
جعفرٍ بنِ البهلول قال يوسف بنُ عمرٍو
ابن الحسين بن محمد الخلال توفي ابو جعفرٍ
ابنُ البهلول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة سبع عشرة وهو اصح في خلافة

المقتدر بالله تعالى واما ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد الازدى فانه
ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن
سعيد اللغوى سمعت بن دريد يقول
ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين
ومائتين ونشأ بعمان وطلب علم النحو
واخذ عن ابى حاتم السجستانى وابى الفضل
الرياشى وعبد الرحمن بن اخ الاصمعى وكان
من اكابر علماء العربية مقدما فى اللغة
وأنساب العرب وأشعارهم واخذ عنه
ابو سعيد السيرافى وابو عبد الله المرزبانى
وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك المقصورة
المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة

ابو بكر محمد بن دريد م

التى جمع فيها بين المقصور والممدود إلى غير
ذلك وقال محمد بنُ رزق بن على الاسد
كان يقال ان ابا بكر بن دريد أعلم الشعراء
وأشعر العُلماء وله من الكتب كتابُ
الجُمْهرة فى اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب
الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب
الانواء وكتاب الملاحن وكتاب أدب
الكتاب وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى
الى غير ذلك وحكى ابو القاسم الحسن
ابن بشر الامدى قال سألت ابا بكر بن دريد
عن الكاغد فقال يقال بالدال المهملة
وبالذال المعجمة وبالظاء المعجمة وقال
حمزة بن يوسف سألتُ الدارقطنى عن ابن

دريد فقال تكلموا فيه وقال ابو حفص
عمر بن شاهين الواعظ كنا ندخل على ابي بكر
ابن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان
المعلقة والشراب المصفى وقد كان جاوز
التسعين ويحكى ان ابا بكر بن دريد قال
لأصحابه رأيت البارحة في المنام آتيا
أتاني فقال لي لم لا تقول في الخمر شيئا
فقلت وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا
قال نعم أنت اشعر منه حيث تقول

وحمراءَ قبل المزج صفراءَ بعدهُ
أتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا
عليها مزاجا فاكتست لونَ عاشِق

فقلت

فقلت له مَنْ أنت فقال شيطانك وسألته
عن اسمه فقال ابو راجيه وأخبره انه يسكن
بالموصل وذكر اسماعيل بن سويد أنَّ سائلا
جاء الى ابن دُريد فلم يكن عنده غير دن نبيذ
فوهبه له فجاءهُ غلامه وانكر عليه ذلك
فقال ايش اعمل لمْ يكن عندى غيره ويُروى
انه قال لنْ تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فما تم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال
لغلامه تصدقنا بواحد واخذنا عشرة
وذكر ابنُ شاذانَ أنّ ابنَ دُرَيدٍ مَاتَ سَنَة
احدى وعشرين وثلاثمائة فى السنة التى
خلع فيها القاهر بالله تعالى ابو منصور محمد
ابن المعتضد وبويع فيها الراضى بالله تعالى

ابو العباس محمد بن المقتدر بالله تعالى وذكر
ابن كامل انه مات يوم الاربعاء لثمان عشرة
ليلة خلت من شعبان من السنة المذكورة
وذكر أنه مات هو وأبو هاشم الجُبَّاءى فى يوم
واحد ودُفنا فى مقبرة الخيزُران وقال الناس
مات علم اللغة والكلام بموت ابنِ دُريْد
والجُبَّاءى ورثاه جَحْظة فقال

فقدت بابن دريد كلَّ مَنفعَة
لما غدا ثالث الأحجار والترب
قد كنت ابكى لفقد الجود آوِنَةً
فصِرْتُ ابكى لفقد الجُود والأُدب

وأما ابو عبد الله ابراهيمُ بن محمد بن عَرَفة العَتَكِى
الأزدىَ الواسطىَ المعْروف بنفطويْه فانه

ابو عبد الله ابراهيم ابن عرفة ع

كان

كان عالما بالحديث والعربية وأخذ عن أبي
العباس ثعلب وأبي العباس المبرّد وسمع
من محمد بن الجهم وأصحاب المدايني وأخذ
عنه المعافا بن زكرياء والمرزباني وجماعة
وصنف كتبا كثيرة منها غريب القرآن
وكتاب الرد على الجهمية وكتاب النحل
وكتاب التاريخ ومسئلة سبحان وغير ذلك
وكان ثقة وسئل الدارقطني عن ابراهيم
ابن محمد بن عرفة فقال لا بأس به ويروى عن
أبي المقري قال انشدني ابراهيم نفطويه لنفسه

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن أهوى فيقنعني

منه الفكاهة والتحديث والنظر

اهوى الملاح واهوى أن أجالسهم
وليس لى فى حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية
لا خير فى لذة من بعدها سقر

وهو الذى يذكر ابن دريد فى قوله

ابن دريد بقره وفيه لؤم وشره
قد ادعى بجهله وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا أنه قد غيره

فأجابه ابن دريد

أف على النحو وأربابه قد صار من أربابه نفطويه
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه

وكان يختضب بالوسمة وذكر أن مولده

سنة أربع وأربعين ومائتين وتوفي يوم
الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي
ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة وصلى
عليه البرنهاري فيما ذكر احمد بن كامل
القاضي ويروى عن منصور بن ملاعب
الصيرفي قال أنشدني ابراهيم نفطويه

استغفر الله مما يعلم الله
ان الشقي لمن لم يرحم الله
هبه تجاوز لي عن كل مظلمة
واسوأتا من حيائي يوم ألقاه

ابو الحسين بن الجزار م

وأما ابو الحسين عبد الله بن محمد الجزار
النحوي فانه أخذ عن أبي العباس المبرد

وابى العباس ثعلب وغيرهما وله مصنفات
فى علوم القرآن وكتاب المختصر فى علم العربية
وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر
والمؤنث الى غير ذلك قال ابو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو الحسين الجزار
النحوى صاحب اسماعيل القاضى فى شهر
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
فى خلافة الراضى بالله تعالى

ابو بكر بن بشار بن الانبارى

واما ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الانبارى
النحوى فانه كان من اعلم الناس وافضلهم
فى نحو الكوفيين واكبرهم حفظا للغة وكان
زاهدا متواضعا اخذ عن ابى العباس ثعلب
وكان ثقة صدوقا من اهل السنة حسن

الطريقة والف كتبا كثيرة في علوم القرآن
والحديث واللغة والنحو فمنها كتاب الوقف
والابتداء وكتاب المشكل وغريب الحديث
وشرح المفضليات والسبع الطول وكتاب
الزاهر والكافي في النحو وكتاب اللامات
والامالي وغير ذلك وكان يكتب عنه وابوه
حي وكان يملي في ناحية المسجد وابوه في ناحية
أخرى وقال ابو علي اسماعيل بن القاسم كان
ابو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة
الف بيت شاهد في القرآن وقال حمزة
ابن محمد بن طاهر الدقاق كان ابو بكر بن
الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه
المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير

والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب
غريب الحديث قيل انه خمس وأربعون الف
ورقة وكتاب الهاءآت نحو الف ورقة
وكتاب شرح الكافى قيل نحو الف ورقة
وكتاب الاضداد وما الف فى الأضداد
اكبر منه وشرح الجاهليات سبعمائة ورقة
والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وعمل
رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وابى حاتم
السجستانى ونقض لقولهما وكتاب المشكل
املاه وبلغ فيه الى طه وما أتمه وقد املاه
سنين كثيرة وقال أحمد بن يوسف الأصبهانى
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقلت يارسول الله عمن آخذ علم القرآن

فقال

فقال عن أبي بكر بن الانباري وقال محمد بن جعفر
التميمي اما أبو بكر بن الأنباري فما رأينا احفظ منه
ولا اغزر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضي
اجتمعت انا وهو عند الراضي بالله تعالى على الطعام
وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسوّي له
قلية يابسة قال فأكلنا نحن الوان الطعام
واطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا
وأوتينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وقمنا
الى الخيش فنام بين يدي الخيش ونمنا
في خيش نتنافس فيه ولم يشرب ماء الى
العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام
الوظيفة فجاءه بماء من الجب وترك الماء
المزمل فغاظني أمره فصحت صيحة يا امير المؤمنين

فامر باحضاری وقال ما قصتك فاخبرته
وقلت يا امير المؤمنين يحتاج الى ان يحال
بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن
عشرتها قال فضحك وقال له فى هذا لذة
وقد جرت له به عادة وصار الفا لذلك
فلن يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا
يبقيك فقال ابقى على حفظى قلت له قد
اكثر الناس فى حفظك فكم تحفظ قال
احفظ ثلاثة عشر صندوقا وقال محمد بن
جعفر وهذا مما لم يحفظه احد قبله ولا
بعده وكان احفظ الناس للغة والشعر
والتفسير وحدث انه كان يحفظ مائة
وعشرين تفسيرا من تفاسير القرآن باسانيدها

وقال ابو العباس يونس كان أبو بكر آية
من آيات الله تعالى في الحفظ وحكى أبو
الحسن العروضي قال كان ابن الأنباري
يتردد الى اولاد الراضي بالله تعالى فكان
يوما من الايام قد سألته جارية عن تفسير
شئ من الرؤيا فقال اني حاقن ثم مضى فلما
كان الغد عاد وقد صار معبر الرؤيا
وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب
الكرماني ويحكى انه كان يأخذ الرطب
ويشمه ويقول اما انك طيب ولكن أطيب
منك ما وهب الله عز وجل لي من العلم
ويحكى انه مر يوما في النخاسين وجارية
تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف قال

فوقعت فی قلبی ثم مضیت الی دار امیر المؤمنین
الراضی بالله تعالی فقال این کنت الی الساعة
فعرفته ما مر فاشتریت وحملت الی منزلی
ولم اعلم فجئت فوجدتها فعلمت کیف جری
الامر فقلت لها کونی فوق الی ان اشتریك
وکنت اطلب مسئلة قد اختلت علی
فاشتغل قلبی فقلت للخادم خذها وامض
بها الی النخاس فلیس یبلغ قدرها ان یشغل
قلبی عن علمی فاخذها الغلام فقالت دعنی
حتی اکلمه بحرفین فقالت انت رجل لك
محل وعقل فاذا اخرجتنی ولم تبین لی ذنبی
لم آمن ان یظن الناس فی ظنا قبیحا فعرفنیه
قبل ان تخرجنی فقلت مالك عندی عیب

غیر

غير انك شغلتنى عن علمى فقالت هذا سهلٌ
عندى قال فبلغ الراضى أمره فقال لا ينبغى
ان يكون العلم فى قلب أحد أحلا منه فى قلب
هذا الرجل وقال أبو بكر دخلت البيمارستان
بباب المحول فسمعت صوت رجل فى بعض
البيوت يقرأ أولم يروا كيف يبدئُ اللهُ
الخلقَ ثم يعيده فقال أنا لا اقف الا على
قوله تعالى كيف يبدئُ اللهُ الخلقَ فأقف
على ما عرفه القوم وأبتدئ بقوله ثم يعيده
ليكون خبرا وأما قراءة على بن أبى طالب
عليه السلام وادّكر بعدَ امةٍ فهو وجه
حسن والأمةُ النسيانُ
وأما أبو بكر بن مجاهد فهو امام فى القراءة

وأما قراءة ابن شنبوذ إن تعذبهم فانهم
عبادُك وان تغفرلهم فانك انت العزيزُ
الحكيم فخطأ لأن الله تعالى قطع لهم بالعذاب
في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يُشرك به
قال فقلت لصاحب البيمارستان من هذا
الرجل قال ابراهيم الموسوس مجنون فقلت
ويحك هذا أبي بن كعب افتح الباب عنه ففتحه
عنه فاذا أنا برجل منغمس في النجاسة
والأدهم في رجليه فقلت السلام عليكم
فقال كلمة مقولة فقلت ما منعك من رد
السلام علي قال السلام أمانٌ واني أريد
ان امتحنك الست تذكر اجتماعنا عند أبي
العباس يعني ثعلبا في يوم كذا وعرفني ما ذكرته

وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم
فقال هذا الذى ترانى فيه منغمسًا ما هو
قلتُ الخُرُءُ قال وما جمعه قلت خروء قالَ
صَدَقت وأنشد كأن خروءَ الطير فوق رؤسهم
ثم قال أما والله لولم تخبرنى بالصواب لأطعمتك
منه فقلت الحمد لله الذى انجانى منك وتركته
وانصرَفت ويحكى ان ابا بكر بنَ الانبارى
حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على
اقرار رجل فقال احدهم للمشهود عليه الا
نشهد عليك فقال نعم فشهد عليه الجماعة
وامتنع ابن الانبارى وقال ان الرجل منع
انْ يشهد عليه بقوله نعم لأن تقدير جوابه
لا تشهدوا على لأن حكم نعمْ ان يرفع الاستفهام

ولهذا قال ابن عباس فى قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم لكفروا لان
حكم نعم ان يرفع الاستفهام فلو قالوا نعم
لكان التقدير نعم لست ربنا وهذا كفر وانما
دل على ايمانهم قولهم بلى لان معناها يدل
على رفع النفى فكانهم قالوا انت ربنا لان
انت بمنزلة التاء التى فى الست وقال ابو الحسن
الدارقطنى حضرت ابا بكر بن الانبارى
فى مجلس املائه يوم الجمعة فصحف اسما
اورده فى اسناد حديث اما كان حيان
فقال حبان قال ابو الحسن فاعظمته ان
ينقل عن مثله فى الفضل والجلالة وهم
وهبته ان اوقفه على ذلك فلما انقضى

الاملاء تقدمت الى المستملي وذكرت له
وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت
ثم حضرت الجمعة الثانية فقال ابو بكر
للمستملي عرف الجماعة الحاضرين انا صحفنا
الاسم الفلاني لما أمليناحديث كذا في الجمعة
الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب
وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعنا
الى الاصل فوجدناه كما قال ويحكى ان أبا
بكر بن الأنباري قال في اسم الشمس بوح
بالباء بنقطة من تحت فرد عليه ابو عمر
الزاهد وقال انما هي يوح بالياء المعجمة
بنقطتين من تحت كذلك سمعته من أبي العباس
ثعلب والصحيح ما قال أبو عمر والعالم

مَنْ عُدّت سَقطاتُه ويحكى ان ابا بكر بن
الانبارى مَرض فدَخل عليه اصحابُه يَعُودونه
فرأوا من انزعاج والده عليه وقلقه امْرًا
عظيما فطيّبوا نفسَه ورجّوهُ عافية ابى بكر
فقال كيف لا انزعج واقلق لعلة من يحفظ
جميعَ ما ترون وأشار الى حارى مملوء كتبًا
ويحكى انه لما وقع فى مرض الموت اكل كل ما كان
يشتهى وقال هى علة الموت وقال محمد بنُ
العباس الخزاز وُلد ابو بكر سَنة احدى وسَبعين
ومائتين وتوفى ليلة النحر من ذى الحجة سَنة
ثمان وعشرين وثلثمائة فى خلافة الراضى بالله
واما ابو بكر محمد بنُ جَعْفر العطار النحْوى
فانه أخذ عن الحسن بنِ عَرفة ورَوى عنه

ابو بكر مُحمد بن العَطار م

أبو بكر محمد بن يحيى الصولي م

ابو الحسن الدارقطني
واما ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
ابن محمد بن صول فانه كان عالما بفنون
الآداب حسن المعرفة باداب الملوك والخلفا
حاذقا بتصنيف الكتب وكان نديما لجماعة
من الخلفاء وجمع اشعارهم ودوّن اخبارهم
وكان حسن العقيدة جميل الطريقة وكان
ذا نسب فان جدّه صول وأهله كانوا ملوك
جُرجان وأخذ عن ابي العباس ثعلب وابي العباس
المبرد وابي العينا وروى عنه المرزباني وغيره
قال محمد بن العباس الخزاز حضرت الصولي
وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان وأتبعه شيا من شوال

فقلتُ أيها الشيخ اجعل النقطتين اللتين
تحتها فوقها فلم يعلم ما أردت فقلت انما هو
ستا من شوال فرواه على الصواب وقال أبو
بكر بن شاذان وكان ممن أخذ عن الصولى
وكان يتباهى عظيما بالكتب وهى مصفوفة
وجلودها مختلفة الألوان كل صف من الكتب
لونٌ فصف أحمر وصف اصفر وغير ذلك
قال فكان الصولى يقول هذه الكتب كلها
سماع وكان للصولى شعر فى المدح والغزل
وغير ذلك وله

أحببتُ من اجله من كان يشبهه
وكل شىءٍ من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمى ما بمقلته كان جسمى من جفنيه مسروق

قال طلحة بن محمد توفي الصولي سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وقيل ست وثلاثين
في خلافة المطيع أبي الفضل بن المقتدر بالله تعالى

ابو محمد جعفر بن ابراهيم الدينوري

وأما ابو محمد جعفر بن هارون بن ابرهيم
الدينوري النحوي فروى عنه ابو علي الفضل
ابن شاذان وذكر الفضل انه سمع منه في جمادي
الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

ابو عمر محمد الزاهد

وأما ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم
اللغوي الزاهد فكان من اكابر اهل اللغة
وأحفظهم لها أخذ عن أبي العباس ثعلب
وكان يعرف بغلام ثعلب وقال ابو علي بن
أبي علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم يُرَ
قط احفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن

عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب أملى
من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما
بلغني وكان لسعة حفظه يطعن عليه
بعض اهل الأدب ولا يوثقونه في علم اللغة
حتى قال عبيد الله بن ابي الفتح يقال ان
ابا عمر الزاهد لو طار طائر لقال حدثنا
ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك
شيئا وكان المحدثون يوثقونه ويصدقونه
قال ابو بكر الخطيب رايت جميع شيوخنا
يوثقونه ويصدقونه وكان يسال عن
الشئ الذي يقدر السائل انه قد وضعه
فيجيب عنه ثم يسال عنه بعد سنة فيجيب
بذلك الجواب ويروى ان جماعة من اهل

بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا
كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة
وأساله عنها فانه يجيب بشئ آخر فلما
صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة
عند العرب فذكر شيئا قد أنسيته فتضاحكنا
واتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد
شهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير
ذلك فساله فقال ما القنطرة قال اليس
قد سألت عن هذه المسالة منذ كذا وكذا
فقال هي كذا فما درينا من اى الامرين
نعجب من ذكائه ان كان علما فهو إتساع
طريف وان كان كذبا فى الحال فبم حفظه
فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسالة فاجاب

بذلك الجواب فهو اطرف قال وكان معز
الدولة قد قلد شرطة بغداد غلاما تركيا
مملوكا يعرف بخواجا فبلغ اباعمر الزاهد وكان
يملي كتاب الياقوتة فلما جازه قال اكتبوا
ياقوتة خواجا الخواج في اصل اللغة الجوع
ثم فرع على هذا بابا بابا واملاه فاستعظم
الناس كذبه وتتبعوه فقال له ابو علي
الحاتمي وهو من اصحابه اخرجنا في امالي
الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج
الجوع وحكى رئيس الرؤساء ابو القاسم
علي بن الحسن عن من حدثه ان اباعمر الزاهد
كان مؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن
يوسف فاملى على الغلام نحوا من ثلاثين

مسئلة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين
من الشعر وحضر ابوبكر بن دريد وابوبكر
ابن الأنباري وابوبكر بن مقسم عند القاضي
ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا
منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضي
ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا
مشغول بتصنيف مشكل ولست اقول
شيئًا وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله
بالقرآن وقال ابن دريد هذه المسائل
من موضوعات ابي عمر لا اصل لشيء منها
في اللغة وانصرفوا فبلغ ذلك ابا عمر فاجتمع
مع القاضي وساله احضار دواوين جماعة
من قدماء الشعراء عينهم ففتح القاضي خزانته

واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد
الى كل مسألة منها ويخرج لها شاهدا من تلك
الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى
جميعها ثم قال هذان البيتان انشدهما
ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على الكتاب الفلاني فاحضر القاضي
الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر ابو
عمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر
ابا عمر بلفظة الى ان مات وقال ابو القاسم
عبد الواحد بن برهان الاسدي لم يتكلم
في علم اللغة من الاولين والاخرين احسن
من كلام ابي عمر الزاهد وعن ابي الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوي قال انشدنا ابو العباس

اليشكرى فى مجلس ابى عمر محمد بن عبد
الواحد يمدحه

ابو عمر أولى من العلم مرتقى
يزل مساميه ويردى مطاوله
فلو اننى اقسمت ما كنت كاذبا
بان لم يرَ الراؤون حبرا يعادله
هو الشخت جسما والفضائل جمة
فاعجب لمهزول سمين فضائله
تضمن من دون الجناحين زاخرا
تغيب على من لج فيه سواحله
اذا قلت شارفنا اواخر علمه
تفجر حتى قلت هذى اوائله

وعن ابى على الحاتمى انه اعتل فتاخر عن مجلس

ابی عمر فسال عنه فقیل انه کان علیلا
فجاءه من الغد یعوده فاتفق انه کان قد
خرج الی الحمام فکتب علی الباب بالاسفیداج شعرا
واعجب شیٔ سمعنا به علیل یُعاد فلا یوجد
قال وهوله ویروی عن عباس بن محمد
الکلوذانی قال سمعت اباعمر محمد بن عبد
الواحد الزاهد یقول ترك قضاء حقوق
الاخوان مَذلة وفی قضائها رفعة فاحمدوا
الله تعالی علی ذلك وسارعوا فی قضاء
حوائجهم ومَسارهم تکافئوا علیه وقال
ابو الحسن المرزبانی کان ابن ماسی ینفذ
الی ابی عمر الزاهد وقتا بوقت کفاینه مما
ینفق علی نفسه فقطع ذلك عنه مُدة

لعُذر

لعُذر ثم انفذ اليه جملة ما كان فى راتبه
وكتب اليه رقعة يعتذر اليه من تأخير
ذلك فرده وامر بعض من كان عنده من
اصحابه ان يكتب على ظهر رقعته
اكرمتنا فملكتنا وتركتنا فأرحتنا
وعن محمد بن العباس بن الفرات قال كان
مولد ابى عمر سنة احدى وستين ومائتين
وعن ابى الحسن محمد بن عبد الله بن رزق
قال توفى ابو عمر الزاهد سنة اربع
واربعين وثلاثمائة قال الخطيب والصحيح
انه توفى يوم الاحد ودفن يوم الاثنين
لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة
سنة خمس واربعين وثلاثمائة وذلك

فى خلافة المطيع لله تعالى ودفن فى الصفة
التى تقابل قبر معروف الكرخى وبينهما عرض الطريق
وأما ابو على اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
ابن صالح الصفار فانه كان ثقة عالما بالنحو
والغريب وأخذ عن ابى العباس المبرد وصحبه
وقال ابو الحسن الدارقطنى اسماعيل بن محمد
ثقة ويروى عن محمد بن عمران المرزبانى
قال انشدنى ابو على بن محمد الصفار لنفسه

ابو على اسماعيل الصفار
م

اذا ازرتكم أُلفيتُ أهلا ومرحبا
وان غبت حولا لا ارى لكم رسلا
وان غبت لم اعدم الا قد جفوتنا
وان كنت زوارا فما بالنا نقلا
انى الحق أن أرضى بذلك منكم

بل

بل الضيم أن ارضى بها منكم فعلا

ولكنني اعطي صفاء مودتى

لمن لا يرى يوما على له فضلا

واستعمل الانصاف فى الناس كلهم

فلا اصل الجافى ولا اقطع الحبلا

واخضع لله الذى هو خالقي

ولن اعطي المخلوق من نفسى الذلا

ويروى عن محمد بن على بن محمد قال اخبرنى

اسماعيل بن محمد المعروف بالصفار انه ولد

سنة سبع واربعين ومائتين وعن ابن الفرات

انه ولد سنة ثمان واربعين ومائتين وتوفى

فى المحرم يوم الخميس سحر لثلاث عشرة ليلة

خلت من الشهر سنة احدى واربعين وثلاثمائة

فى خلافة المطيع ودفن بمقابر معروف الكرخى
بينهما عرض الطريق دون ابى عمر الزاهد
واما ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
الفارسى النحوى فانه كان احد النحاة المشهورين
والادباء المذكورين أخذ عن أبى العباس المبرد
وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان نسوبا
وأقام ببغداد الى حين وفاته وألف كتبا
منها كتاب الارشاد وشرح كتاب الجرمى
وكتاب فى الهجاء وهو من احسنها وأخذ عنه
عبيد الله المرزبانى وغيره وقال ابو بكر
الخطيب سمعت هبة الله بن الحسن زكريّاء
ابن درستويه وضعفه وقال بلغنى انه قيل
له حدث عن عباس الدورى حديثا ونحن

ابو عبد الله درستويه م

نعطيك

نعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع من عباس
قال الخطيب وهذه الحكاية لا تليق بابن
درستويه فانه كان ارفع قدرا من ان يكذب
لاجل العوض الكثير فكيف بالتافه الحقير
وسئل البرقانى عن ابن درستويه فقال هو ضعيف
لانه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن
سفيان انكروا عليه ذلك وقالوا انما حدث
يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعه منه
قال الخطيب وفى هذه الحكاية نظر لان
جعفر بن درستويه كان من كبار المحدثين وعنده
عن على بن المدينى وظيفة فلا يستنكر ان يكون
تكبر بابنه فى السماع من يعقوب بن سفيان
ولا يستنكر أن يكون له سماع من يعقوب بن سفيان

مع أن ابا القاسم بن الزهرى قال رايت اصل
كتاب بن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان
بيع فى ميراث بن الابنوسى فرأيته اصلا حسنا
ووجدت فيه سماعاً صحيحا وسالت ابا سعيد
الحسن بن عثمان عن ابن درستويه فقال ثقة
حدثنا عنه عبد الله بن منده الحافظ وقد
سألته عنه فاثنى عليه ووثقه وقال ابو الحسن
ابن ابى بكر سمعت أبى يسأل أبا محمد عبد الله
ابن جعفر بن درستويه النحوى عن مولده فقال
ولدت سنة ثمان وخمسين ومائتين
وقال محمد بن الحسين والحسن بن ابى بكر توفى
ابن درستويه يوم الاثنين لست بقين من
صفر سنة سبع واربعين وثلاثمائة فى خلافة

المطيع

المطيع   واما أبو القاسم عبيد الله بن محمد
ابن جعفر بن محمد بن عبد الله الازدى النحوى
فانه أخذ عن ابى محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة وحدث عن محمد بن الجهم بمعانى
الفراء قال ابو بكر الخطيب سالت ابا يعلى
محمد بن الحسين السراج المقرى عن ابى القاسم
الازدى فقال ضعيف توفى سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

واما أبو يعقوب محمد بن احمد بن على بن ابراهيم
ابن يزيد بن حاتم النحوى فانه كان عالما بالنحو
ثقة وذكر ابو الفتح بن مسرور انه توفى بمصر
يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو القاسم الازدى م

ابو يعقوب ابن حاتم م

ابو بكر يعقوب العطار م

وأما ابو بكر يعقوب بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن
مقسم العطار المقرى النحوى فانه اخذ عن ابى
العباس احمد بن يحيى ثعلب وكان من احفظ
الناس لنحو الكوفيين واعلمهم بالقراآت وله
فى التفسير ومعانى القرآن كتاب سماه
الانوار وله فى علمى القرآن والنحو تصانيف
حسنة ومما طعن عليه انه عمد الى حروف
يخالف الاجماع فيها فقرأها واقرأها على
وجوه ذكر انها تجوز فى اللغة والعربية
وشاع ذلك عنه عند اهل العلم وانكروا
عليه وارتفع الامر الى السلطان فأحضره
واستتابه بحضرة القراء والفقهاء فأذعن

بالتوبة

بالتوبة وكتب محضر توبته وكتب جميع من
حضر ذلك المجلس بتوبته خطوطهم فيه
بالشهادة عليه وقيل انه لم ينزع عن تلك الحروف
وكان يقرأ بها الى حين وفاته وذكر أبو طاهر
ابن ابى هاشم المقرى صاحب ابى بكر بن مجاهد
فى كتابه الذى سماه البيان وقد نبغ نابغ
فى عصرنا هذا وزعم ان كل ما صح عنده فى العربية
فى القرآت يوافق خط المصحف فقراءته
جائزة فى الصلاة وغيرها وابتدع بدعة
حاد بها عن قصد السبيل وأورط نفسه
فى مزلة عظيمة عظمت بها جنايته على
الاسلام وأهله ثم ذكر ابو طاهر كلاما
وقال وقد دخلت عليه شبهة لا يخفى

فسادها على ذى لب وفطنة صحيحة وذلك
انه قال لما كان تخلف ابن هشام وابى عبيد
وابن سعدان أن يختاروا كان ذلك مباحا
لهم غير منكر كان أيضا لى غير مستنكر
ولو حذا حذوهم وسلك طريقا كطريقهم لكان
ذلك مباحا له ولغيره غير مستنكر وذلك انا
خلفا ترك حروفا من حروف حمزة واختار
ان يقرا على مذهب نافع وأما أبو عبيد وابن سعدان
فلم يتجاوز واحد منهما قراءة أئمة القراء بالأمصار
ولو كان هذا الغافل نحا نحوهم كان مسوغا
له ذلك غير ممنوع منه ولا معتب عليه بل انما
كان النكير عليه لشذوذه عما كان عليه
الأئمة الذين هم الحجة فيما جاؤا به مجتمعين

ومختلفين

ومختلفين وحكى ابو احمد العروضى قال
رأيت فى المنام كانى فى المسجد الجامع اصلى
مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولى ظهره
القبلة وهو يصلى مستدبرها فاتأول ذلك
مخالفة الائمة فيما اختار لنفسه فى القرآن
وقال محمد بن الفوارس توفى ابن مقسم فى شهر
ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
وذلك فى خلافة المطيع

أبو جعفر احمد الصفار م

واما ابو جعفر احمد بن محمد الصفار المعروف
بالنحاس فانه كان نحويا فاضلا اخذ عن ابى العباس
المبرد وأبى الحسن على بن سليمان الاخفش
وابى عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عرفة الملقب
بنفطويه وعن ابى اسحاق الزجاج وقال قرات

على ابى اسحاق فى كتاب سيبويه يكون دفاع
مصدر دفع كما يقول حسبت الشئ حسابًا
وصنف الكتاب المعروف فى اعراب القرآن
وشرح السبع الطوال وصنف كتابا فى النحو
الى غير ذلك وحكى فى اعرابه للقرآن الحمدِ للهِ
والحمدُ لُلهِ وقال سمعت على بن سليمان يقول
لا يجوز من هذين شئ عند البصريين قال
ابو جعفر النحاس وهاتان لغتان معروفتان
وقراءتان موجودتان فالحمد لله بالكسر
قراءة الحسن البصرى وهى لغة تميم والحمد لله
بالضم قراءة ابن ابى عبلة وهى لغة بعض بنى
ربيعة وحكى عن ابى العباس المبرد انه قال
ما عرفت او ما علمت ان ابا عمرو لحن فى صميم

العَرَبيّة الا فى حرفين أحدهما عادًا الاولى
والآخر يُوَدِّه إليك وانما صار لحنا لانه ادغم
حرفا فى حرف فأسكن الأول والثانى حكمه
السّكون وانما حركته عارضة فكانه قد
جمع بين ساكنين واما يوده فلا يجوز اسكان
الهاء الا فى الضرورة عند بعض النحويين
ومنهم من لا يجيزه البتة

ابو جعفر احمد برذويه م

واما ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف
النحوى المعروف ببرذويه فانه اخذ عنه
نفطويه وابن العباس اليزيدى وغيرهما قال
ابو بكر الخطيب رايت بخط أبى بكر بن ساذان
توفى ابو جعفر بن أحمد بن يعقوب الاصفهانى
فى شهر رجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

في خلافة المطيع لله تعالى

أبو الطيب المتنبي

وأما ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي فانه ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشا بالشأم واقام بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية ونظر في ايام الناس وتعاطى الشعر في حداثته حتى بلغ فيه الغاية وانهى فيه النهاية وفاق اهل عصره وبلغ خبره الأمير سيف الدولة ابا الحسن على بن حمدان واكثر القول في مدحه ثم مضى الى مصر ومدح بها كافور الاخشيدى ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد وجالس بها اهل الأدب وقرئ عليه ديوانه وسمعه منه القاضي ابو الحسين محمد بن احمد بن

محمد بن القاسم المحاملي ورواه عنه وقال ابو
الحسن محمد بن على العلوى كان المتنبى وهو
صبى ينزل فى جوارى بالكوفة وكان يُعرف
ابوه بعيدان السقا يستقى لنا ولأهل المحلة
ونشأ هو محبا للعلم والأدب والقراءة
ولزم اهل العلم والأدب واكثر ملازمة
الوراقين فاخبرَنى وراق كان يجلس اليه
قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى بن عيدان
السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندى
وقد احضر رجل كتابا من كتب الأُصمعى
يكون نحوا من ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذه
فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه
وقد قطعتنى عن ذلك فان كنت تريد حفظه

فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر
قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته
في هذه المدة فما لي عليك قال اهب لك
الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل بهذه
علي الى آخره ثم استلمه فجعله في كمه وقام
فتعلق به صاحبه وطالبه بماله فقال ما
الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمنعناه
منه وقلنا انت شرطت على نفسك هذا
الغلام فتركه عليه قال ابو الحسن كان عيدان
والد ابي الطيب يذكر انه جعفي وكانت جدة
المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك
فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء
الكوفيات وذكر القاضي ابو الحسن بن ام شيبان

الهاشمي

الهاشمي الكوفي ان عيدان كان جعفيا صحيح
النسب قال وكان المتنبي لما خرج الى كلب
واقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة
ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه
في الشأم بالتوبة واطلق قال ابو علي بن حامد
سمعت خلقا بحلب يحكون ان ابا الطيب
المتنبي تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الى أن
خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الاخشيدية
فقاتله واسره وشرد من كان قد اجتمع عليه
من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب
وحبسه في السجن دهرا طويلا حتى كاد يتلف
فسئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة
وأشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه

الى الاسلام واطلقه قال وكان قد تلا على
البوادى كلاما زعم انه قران انزل عليه فكانوا
يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة
ثم ضاعت وبقى اولها فى حفظى وهو والنجم
السيار والفلك الدوار والليل والنهار
ان الكافر لفى اخطار امض على سننك واقف
اثر مَن قبلك من المرسلين فان الله قامع بك
زيغ مَن الحد فى دينه وضل عن سبيله قال
وهى طويلة لم يبق فى حفظى منها غير هذا قال
وكان المتنبى فى مجلس سيف الدولة اذا ذكر
له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى عنه انكره
وجحده وقال له ابن خالويه النحوى يوما
فى مجلس سيف الدولة لولا ان اخى جاهل

لما رضي أنْ يدعى بالمتنبئ لان معنى المتنبئ
كاذب ومن رضي ان يدعى بالكذب فهو
جاهل فقال لستُ أرضي أنْ أُدعىٰ بذلك
وانما يدعوني به من يريد الغض مني ولستُ
اقدر على المنع قال التنوخي قال لي ابى
فاما انا فسألته بالأهواز عن معنى المتنبئ
لأني أردت ان اسمع منه هل تنبأ اولا
فجاوبني بجواب مغالط وقال ان هذا
شئ كان في الحداثة فاستحييت أن
استقصي عليه فامسكت قال قال لي
ابو علي بن ابي حامد ونحن بحلب وقد سمع
قوما يحكون عن ابي الطيب هذه السورة
التي قدمنا ذكرها من جهله ان قوله امض

على سننك الى آخر الكلام من قوله عز وجل
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا
كفيناك المستهزئين الى آخر الآيات
وهل تتقارب الفصاحة او يشتبه
الكلامان ويحكى ان ابا الطيب اجتمع
هو وابو على الفارسى فقال له ابو على كم
جاء من الجمع على وزن فِعْلى فقال حجلى
وظربى جمع حجل وظربان قال ابو على
فسهرت تلك الليلة التمس لهما ثالثا فلم
أجد وقال فى حقه ما رايت رجلا فى معناه
مثله وهذا من مثل ابى على كثير فى حق المتنبى
ويحكى انه لما انشد سيف الدولة ابن
حمدان قوله فى مطلع بعض قصائده

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه كان هناك
ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال
شجاه توهمه فعلا ماضيا فقال ابو الطيب
اسكت فما وصل الامر اليك قال المص
رحمه الله انما قصد ابو الطيب بقوله اشجا
اكثره شجى لا الفعل الماضى وقال على بن
ايوب خرج المتنبى من بغداد فمدح ابن
العميد وعضد الدولة واقام عنده
مدة ثم رجع يريد بغداد حتى كان حيال
الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد
اذ عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدى
فى عدة من اصحابه فاغتاله هناك وابنه
محسدا وغلاما له يقال له مفلح واخذ

جميع ما كان معه وذلك لست بقين
من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة وقيل لليلتين بقينا من شهر
رمضان فى السنة المذكورة وقصته مشهورة
وقد ذكرناها مستوفاة فى كتاب مغانى المعانى
فى شرح ابوابه وكانت وفاته فى خلافة المطيع

وأما ابو الطيب محمد بن محمد بن اسحاق بن يحيى النحوى المعروف بابن الوشاء فانه كان أديبا فاضلا حسن التصنيف وأخذ عن ابى العباس المبرد وعن ابى العباس ثعلب

ابو الطيب الوشاء

وأما ابو بكر احمد بن الحسين الزجاج النحوى فانه حدث عن عبد الله بن محمد البغوى وكتب عنه على بن محمد الايادى وذكر انه سمع منه

ابو بكر احمد الزجاج

ابو العبّاس ابن الجهم

سَنة خمس وخمسين وثلاثمائة فى خلافة المطيع واما ابو العباس عبيد الله ابن احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن ابن الجهم بن بكير بن اعين فانه كان اديبًا شاعرا اخذ عن ابى بكر بن الانبارى قال ابو بكر الخطيب حدثنى عنه ابو القاسم التنوخى قال وكان اديبا شاعرا وزعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لان زرارة جدنا من قبل امنا فاشتهرنا به قال ابو القاسم التنوخى انشدنى ابو العباس لنفسه

وصَديق قد صيغ من سوء عهد

ورَمانى الزمانُ منه بصَد

ابو يوسف الآزدى م

وأما ابو نصر يوسف بن عمر بن محمّد
ابن يوسف بن يعقوب الازدى فانه كان
عالما بالأدب غزير العلم باللغة والشعر
حسن الفصاحة بارعا فى الكتّابة قال
طلحة بن محمد بن جعفر ما زال ابو نصر مُنذ
نشأ نبيلا نظيفا جميلا عفيفا حاذقا بصنّعة
القضاء بارعا فى الأدب واسع العلم باللغة
والشعر تامّ الهيئة اقتدر على امره بالنزاهة
والتصون والعفة حتى وصفه الناس بما
لم يصفوا به أباه وجده مع حداثة سنه
وقرب ميلاده من رئاسته ولا نعلم قاضيا
تقلد هذا الامْر أعرف بالقضاء منه ومن
اخيه الحسين لانه يوسف بن عمر بن محمد بن

يوسف بن يعقوب وكل هؤلاء تقلد والاضرة
عن يعقوب فانه كان قاضيا على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس ومات
بها ومازال يوسف واليا على بغداد باسرها
الى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وصرفه الراضى عنها بأخيه الحسين واقره
على الجانب الشرقى والكرخ ومات الراضى
فى هذه السنة وصُرف ابو نصر بعد وفاة
الراضى وولى ذلك محمد بن عيسى المعروف
بابن ام موسى الضرير وانشد يوسف بن عمر
لنفسه

يا محنةَ الله كفى انْ لم تكفى فخففى
ما آن أنْ ترحمينا من طول هذا التشفى

ذهبت اطلب حظی فقيل لی قد توفی
ثور ينال الثريا وعالم متخفی
الحمد لله شكرا على نفادة حرفی

قال هلال بن المحسن كان مولده سنة خمس وثلاثمائة وتوفی يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذی القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة فی خلافة المطيع .

ابو الفتح المعروف بجخجخ

واما ابو الفتح عبيد الله بن احمد بن محمد المعروف بجخجخ فانه اخذ عن ابی بكر بن دريد وروى عنه ابن دينار وكان ثقة صحيح الكتاب قال محمد بن العباس بن الفرات توفی ابو الفتح ابن احمد بن محمد النحوی ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادی الآخرة

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع

وأما أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

ابو القاسم الزجاجي

فانه كان من افاضل اهل النحو اخذ عن ابي

اسحاق الزجاجي وابي بكر بن السراج وعلي بن

سليمان الاخفش والف كتبا حسنة منها

كتاب الجمل المشهور في ايدي الناس وكتاب

الايضاح وكتاب شرح خطبة ادب الكاتب

لابن قتيبة الى غير ذلك من الكتب وكان

من طبقة ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي

الا ان ابا علي كان يقول لو سمع ابو القاسم

الزجاجي كلامنا في النحو لاستحيى ان يتكلم فيه

واما ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن

ابو سعيد السيرافي

المرزبان السيرافي النحوي فانه كان من اكابر

الفضلاء وافاضل الادباء زاهدا لا نظير
له فى علم العربية وكان ابوه مجوسيا وصنف
تصانيف كثيرة اكبرها شرح كتاب سيبويه
ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أحسن منه ولو
لم يكن له غيره لكفاه فضلا قال ابن
الفرات كان ابو سعيد عالما فاضلا معدوم
النظير فى علم النحو خاصة وذكر رئيس الرؤسا
ابو القاسم على بن الحسن ان ابا سعيد السيرافى
كان يدرس القرآن والقرآءات وعلوم القرآن
والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام
والشعر والعروض والقوافى والحساب وذكر
علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو
البصريين وينتحل فى الفقه مذهب اهل

العراق وقال رئيس الرؤساء وقرأ على ابن مجاهد
القرآن وقرا على ابى بكر بن دريد اللغة وقرأ
عليه جميعا النحو وقرا على ابى بكر بن السراج
وعلى ابى بكر مبرمان وقرأ احدهما عليه النحو
وقرا الآخر عليه الحساب وكان زاهدًا
ياكل من كسب نفسه وكان لا يخرج الى مجلس
القضاء الا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ
اجرتها عشرة دراهم تكون بقدر مؤنته ثم
يخرج الى مجلسه وكان نزيها عفيفا جميل
الطريقة حسن الاخلاق وذكر محمد بن ابى
الفوارس انه كان يذكر عنه الاعتزال ولم
يظهر عليه شئ من ذلك قال هلال بن
المحسن توفى ابو سعيد السيرافى يوم الاثنين

ثانى رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة فى خلافة
الطائع لله تعالى ابن المطيع لله تعالى ودفن
بمقبرة الخيزران ببغداد بعد صلاة العصر

ابو بكر المعروف بالجعد

وأما ابو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيبانى
المعروف بالجعد فانه أخذ عن ابى الحسن بن
كيسان وكان من افاضل الناس وأعلمهم
وصنف تصانيف فى القرآن وناسخه ومنسوخه
والعروض وخلق الانسان وكتابا فى النحو
الى غير ذلك

ابو الحسن القرميسينى

وأما ابو الحسن على بن هارون بن نصر المعروف
بالقرميسينى النحوى فانه أخذ عن على بن سليمان
الأخفش وأخذ عنه عبد السلام بن الحسين
البصرى قال ابن ابى الفوارس توفى على بن

هارون القرميسيني النحوي في جمادى الاخرة
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة في خلافة
الطائع قال وكان عنده من ابى الحسن الاخفش
اشياء كثيرة وسمعت منه يقول كان ثقة
جميل الامر وكان مولده سنة تسعين ومائتين

ابو عبد الله ابن خالويه م

واما ابو عبد الله بن خالويه فانه كان
من كبار اهل اللغة اخذ عن ابى بكر بن دريد
وابى عبد الله نفطويه وعن ابى بكر بن الانبارى
وعن ابى عمر الزاهد قال سمعت ابن الانبارى
يقول اللئيم الراضع الذى يتخلل ويأكل
خلالته قال وحدثنا نفطويه عن ابى الجهم
عن الفراء انه سمع اعرابيا يقول قضت علينا
السلطان فقال ابن خالويه السلطان يذكر

ويؤنث والتذكير أعلى ومن انثه ذهب به
الى الحجة وحكى عن ابى عمر الزاهد انه قال
فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم
فرازموا اى فصلوا بين اللقمة والطعام
باسم الله تعالى وأخذ عنه ابو بكر الخوارزمى
وحكى عنه انه قال كل عطر مائع فهو الملاب
وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو
الالنجوج قال المص وفيه خمس لغات
الالنجوج واليلنجوج والالنجج واليلنجج
والانجوج وصنف كتبا كثيرة فى اللغة وغيرها
منها كتاب ليس وهو كتاب نفيس فى اللغة
وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب فى اسماء
الاسد وذكر له فيه خمسمائة اسم وله كتاب

البديع فى القرآت وله كتاب فى اعراب سور
من القرآن ولم يكن فى النحو بذاك ويحكى
انه اجتمع هو وابو على الفارسى فجرى بينهما
كلام فقال لابى على نتكلم فى كتاب سيبويه
فقال له ابو على بل نتكلم فى الفصيح ويحكى
انه قال لابى على كم للسيف اسما قال اسم
واحد فقال له ابن خالويه بل له اسماء
كثيرة واخذ يعددها نحو الحسام والمخذم
والقضيب والمقضب فقال له ابو على
هذه كلها صفات

ابو عبد الله العمانى

وأما ابو عبد الله محمد بن عيسى العمانى فانه
كان من اهل الأدب أخذ عن ابى اسحاق الزجاج
وروى عنه كتاب فعلت وافعلت

ابو بكر محمد السجستانى م

واما ابو بكر محمد بن عزيز السجستانى فانه كان
أديبا فاضلا متواضعًا واختلفوا فى اخر اسم
ابيه عزيز فمنهم من قال عزيز بالزاى المعجمة
ومنهم من قال بالراء غير المعجمة وسمعت شيخنا
ابا منصور موهوب بن احمد الحصر الجواليقى
يحكى عن ابى زكرياء يحيى بن على التبريزى انه
قال رايت خط ابى بكر بن عزير عليه علامة
الراء غير معجمة وصنف كتاب غريب القرآن
وأجاد فيه ويقال انه صنفه فى خمس عشرة
سنة وكان يقرؤه على ابى بكر بن الانبارى
فكان يصلح له فيه مواضع وكان صالحًا
متواضعا ورواه عنه ابو احمد عبد الله بن
الحسن بن حسنون وغيره

واما

ابو علی الفارسی م

واما ابو علی الحسن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسی النحوی فانه کان من اکابر ائمة
النحويين أخذ عن ابی بکر بن السراج وابی اسحاق
الزجاج وعلت منزلته فی النحو حتی فضله
کثیر من النحويين علی ابی العباس المبرد وقال
ابو طالب العبدی ما کان بين سيبويه
وأبی علی افضل منه واخذ عنه جماعة من
حذاق النحويين كأبی الفتح بن جنی وعلی بن عيسی
الربعی وابی طالب العبدی وأبی الحسن
الزعفرانی وغيرهم وکان عضد الدولة يقول
انا غلام ابی علی الفارسی فی النحو وغلام ابی الحسن
الصوفی فی النجوم وصنف کتبا حسنة لم يسبق
الی مثلها منها کتاب الايضاح فی النحو وکتاب

الحجة فى علل القرآن السبع وكتاب المقصور
والممدود الى غير ذلك من الكتب وتقدم عند
الملوك خصوصا عند عضد الدولة ويقال انه
اجتمع مع عضد الدولة فى الميدان فسأله
عضد الدولة بماذا ينتصب الاسم المستثنى
نحو قام القوم الا زيدا فقال ابو على ينتصب
بتقدير استثنى زيدا فقال له عضد الدولة
وكان فاضلا لم قدرت استثنى زيدا
فنصبت وهلا قدرت امتنع زيد فرفعت
فقال له ابو على هذا الجواب الذى ذكرته
لك جواب ميدانى واذا رجعت ذكرت لك
الجواب الصحيح وذكر فى كتاب الايضاح
انه انتصب بالفعل المقدم بتقوية الا

ويحكى ان اباعلى لما صنف كتاب الايضاح
لعضد الدولة وأتاه به قال له عضد الدولة
هذا الذى صنفته يصلح للصبيان فصنف
له التكملة بعد ذلك ولو صدر هذا الكلام
من بعض ائمة النحويين لكان كبيرا فكيف
من بعض الملوك وحكى ابن جنى عن ابى على
الفارسى انه قال أخطئ فى خمسين مسألة
فى اللغة ولا اخطئ فى واحدة من القياس
وتوفى أبو على الفارسى يوم الأحد
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وذلك
فى خلافة الطائع لله تعالى
وأما ابو الحسن على بن عيسى بن عبد الله

ابو الحسن الرمانى

المعروف بالرمانى فانه كان من كبار النحويين
اخذ عن ابى بكر بن السراج وابى بكر بن دريد
وأخذ عنه ابو القاسم على بن عبد الله الدقيقى
وكان متفننا فى العلوم النحو واللغة والفقه
والكلام على مذهب المعتزلة وصنف كتبا
كثيرة منها كتابه المشهور فى التفسير وكتاب
الممدود الاكبر وكتاب الممدود الاصغر
ومعانى الحروف وشرح الموجز لابن السراج
الى غير ذلك من التصانيف وكان يمزج
كلامه بالمنطق حتى قال أبو على الفارسى
ان كان النحو ما يقوله ابو الحسن الرمانى
فليس معنا منه شئ وان كان النحو ما نقوله
فليس معه منه شئ وقال بعض اهل الادب

كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين
فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئا ومنهم
من نفهم بعض كلامه دون البعض ومنهم
من نفهم جميع كلامه فأما من لا نفهم من
كلامه شيئا فابو الحسن الرماني وأما من نفهم
بعض كلامه دون البعض فأبو على الفارسي
وأما من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيرافي
ويحكى ان على بن عيسى الرماني سئل
فقيل له لكل كتاب ترجمة فما ترجمة
كتاب الله عز وجل فقال هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ
ولينذروا به وقال احمد بن على التوزى كان
مولد على بن عيسى سنة ست وتسعين
ومائتين وتوفى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

فی خلافة القادر بالله تعالی ابی العباس احمد
ابن اسحاق بن المقتدر بالله تعالی
واما ابو الحسین احمد بن فارس بن زکریاء
الرازی فانه کان من اکابر ائمة اللغة أخذ
عن ابی بکر احمد بن الحسن الخطیب روایة
ثعلب وأبی الحسن علی بن ابراهیم القطان
وابی عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم
وکان یقول عن ابی عبد الله هذا انه ما رآی
مثله ولا هو رای مثل نفسه وأخذ عنه
احمد بن الحسین المعروف بالبدیع الهمدانی
وغیره وأقام بالری بآخره وکان سبب
ذلك انه حمل الیها من همدان وقد شهر
لیقرأ علیه ابو طالب بن فخر الدولة علی بن

ابو الحسین الرازی

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي
فسكنها وكان فقيها شافعيا حاذقا ثم
انتقل الى مذهب مالك في آخر امره فسئل
عن ذلك فقال دخلتني الحمية لهذا الامام
المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل
هذا البلد يعني الري عن مذهبه فعمرت
مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد
فخره فان الري اجمع البلاد للمقالات
والاختلافات في المذاهب على تضادها
وكثرتها وكان والد أبي الحسين فقيها
شافعيا لغويا وقد أخذ عنه ابو الحسين
وروى عنه في كتبه قال ابن فارس سمعت
أبي يقول سمعت محمد بن عبد الواحد يقول

سمعت ثعلبا يقول اذا انتج ولد الناقة في الربيع
وَمَضت عليه ايام فهو رُبَع فاذا انتج في الصيف
فهو هُبَع فاذا انتج بين الصيف والربيع فهو
بُعَة وكان الصاحبُ بن عباد يقول شيخنا
ابو الحسين رُزق التصنيف وامن من التصحيف
وله تآليف حسنة وتصانيف جمّة
فمنها كتاب المجمل في اللغة وكتاب متخير
الالفاظ وكتاب فقه اللغة وكتاب غريب
اعراب القرآن وكتاب في تفسير اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم ومقدمة في النحو وكتاب
دارات العرب وكتاب فتيا فقيه العرب
الى غير ذلك من الكتب وكان كريما جوادا فربما
وهب السائل ثيابه وفرش بيته وكان له

صاحب يقال له ابو العباس احمد بن محمد
الرازى المعروف بالغضبان وسبب تسميته
بذلك انه كان يخدمه ويتصرف فى بعض
اموره قال فكنت ربتما دخلت فأجد
فرش البيت او بعضه قد وهبه فأعاتبه على
ذلك واضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول
عن عادته فكنت متى دخلت عليه ووجدت
شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه
فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى فيبسطنى
ويقول ماشأن الغضبان حتى لصق بى
هذا اللقب منه وانما كان يمازحنى به ومما
انشد لابى الحسين بن فارس

وقالوا كيف انت فقلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا

عسى يومًا يكون لها انفراج

نديمى هرتى وسرور قلبى

دفاترلى ومعشوقى السراج

وأما ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر

الازهرى فانه أخذ عن المنذرى وروى عنه

عن المبرّد انه قال النبع والشوحط

والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف

أسماؤها بحسب اختلاف اماكنها فما كان

منها فى قلّة الجبل فهو النبع وما كان فى سفح

الجبل فهو الشريان وما كان منها فى الحضيض

فهو الشوحط واخذ عنه ابو عبيد الهروى

صاحب الغريبين وكان أبو عبيد أديبًا

فاضلا

فاضلا قال سمعت الازهري يقول في قوله
تعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
المعنى أنه يؤنس باتقائه لانه يؤدى الى الجنة
ويؤنس بمغفرته لانه غفور يقال اهلت
بفلان آهل به اذا انست به ومنه أهلي
وأهلك اى هم الذين أنس بهم وصنف الكتاب
المشهور في اللغة وهو كتاب تهذيب
اللغة وهو اكبر كتاب صنف في اللغة واحسنه
وكتابا في تفسير الفاظ المزني الى غير ذلك
وأما الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
فانه كان غزير الفضل متفننا في العلوم
اخذ عن ابي الحسين بن فارس وأبي الفضل
ابن العميد ويحكى انه لما رجع من بغداد

الصاحب بن عباد

دخل على الاستاذ أبى الفضل بن العميد
فقال له كيف وجدت بغداد قال بغداد
فى البلاد مثل الاستاذ فى العباد وانشده
الصاحب

أفاضل الدنيا وان برزوا
لم يبلغوا غاية استاذها
اما ترى امصارها جمة
ولا ترى مصرا كبغدادها

وكان بين الصاحب وبين ابى بكر الخوارزمى شئ
فبلغ الصاحب عنه انه هجاه بقوله

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت
كفاه بالجود سحا يخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه

برعوض

يُعطِى وَيمْنع لَا بُخلاً وَلا كرما
وظلمه بهذا القول فلما بلغ الصاحب
موت أبى بكر انشد
سالت بريدا منْ خراسان جائيًا
امات خوارزميكم قال لى نعمْ
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره
الا لعن الرحمن مَنْ كفر النعمْ
وصنف تصانيف كثيرة كالوقف والابتداء
والعروض وجوهرة الجمهرة والاخذ على ابى
الطيب المتنبى وكتاب الرسائل الى غير ذلك
ويحكى عنه انه لما صنف كتاب الوقف
والابتداء كان ذلك فى عنفوان شبابه فارسل اليه
ابو بكر بن الانبارى وقال له انما صنفت كتاب

الوقف والابتداء بعد أن نظرت في سبعين
كتابا تتعلق بهذا العلم فكيف صنفت هذا
الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب
للرسول قل للشيخ نظرت في النيف وسبعين
التي نظرت فيها ونظرت في كتابك ايضا
وكان الصاحب صاحب بلاغة وفصاحة
سمح القريحة يحكى انه دخل رجل فجعل يكرر
السجود فقال له تسجد كأنك هدهد
ويحكى أيضا انه دخل عليه رجل فقال له
من أين أنت فقال من پنج ده وهي بالفارسية
خمس قرى فقال له الصاحب يحق من كان
من قرية واحدة فكيف من كان من خمس
قرى ويحكى انه رأى احد ندمائه متغير اللون

فقال

فقال له ما الذى بك قال حمى فقال له الصناقه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب ذلك منه وخلع عليه وكان الصاحب يذهب الى مذهب اهل العدل وفى ذلك يقول

تعرفت بالعدل فى مذهبى

ودان بحسن جدالى العراق

فكلفت فى الحب ما لم اطق

فقلت بتكليف ما لا يطاق

وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

وأما ابو عبد الله النمرى فأخذ عن أبى رياش وأخذ عنه ابو عبد الله الحسين بن على البصرى وصنف كتابا فى اسماء الذهب والفضة

ابو عبد الله النمرى م

وكتابا فى مشكلات الحماسة وعنه انه قال
العرب تدعى الصفرة لنسائها فيقال الصفرتها
من الطيب ويقال صفرتها من الحياء كما
انشدنا ابو رياش

صفراء من بقر الجواء كانما
نزل الحياء بها رداء سقيم

وقال أيضا العرب تدعوا الابيض احمر
وتقول فى امثالها الحسن احمر وسميت عائشة
عليها السلام الحميرا لبياضها ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر
أى الابيض وفى الحديث غلبنا عليك الحمرا
اى العجم وقيل لهم ذلك لبياضهم ويروى
عن ابى عبد الله النمرى برثى اباعبد الله الازدى

وكانت بينهما ملاحاة في عهد الحياة

مضى الازدى والنمرى بمضى
وبعض الكل مقرون ببعض

اخى والمجتنى ثمرات ودى
وان لم يجزلى فرضى وقرضى

وكانت بيننا ابدا هنات
توفر عرضه فيها وعرضى

وما هانت رجال الازد عندى
وان لم تدن ارضهم من ارضى

ابو الفرج المعافا

وأما ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهروانى القاضى فانه كان من اعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب وكان يذهب الى مذهب محمد بن جرير

الطبرى وذكر ابو القاسم التنوخى ان المعافا
ولى القضاء بباب الطاق وقال احمد بن
عمر بن روح أن المعافا بن زكريا حضر فى دار
بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل
العلم فقالوا فى أى نوع من العلم نتذاكر فقال
المعافا لذلك الرئيس إن خزانتك قد
جمعت انواع العلوم واصناف الأدب
فان رأيت ان تبعث الغلام اليها ويضرب
بيده الى أى كتاب قرب منها فيحمله ثم نفتحه
فننظر فى اى نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه
قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان
له انسة بسائر العلوم وكان ابو محمد الباقى
يقول اذا حضر ابو الفرج فقد حضرت

العلوم كلها وكان يقول ايضا
لو ان رجلا وصى بثلث ماله أن يدفع
الى اعلم الناس لوجب ان يدفع الى المعافا
ابن زكرياء وقال ابن روح سمعت المعافا
يقول ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا
حفظي منه وحدثني من سمعه يقول ولدت
سنة خمس وثلاثمائة وقال احمد بن محمد
العتيقي كان ثقة وقال التنوخي وهلال
ابن المحسن توفي المعافا بن زكريا النهرواني
يوم الاثنين لثاني عشرة ليلة خلت من
ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وذلك
في خلافة القادر بالله تعالى
وأما ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد النحوي

ابو اسحاق
تيزون
م

المعروف بشيزون فانه كان اديبا فاضلا
اخذ عن ابی عمر الزاهد غلام ثعلب وعن
غيره وحكى ابو القاسم بن الثلاج انه حدثه
عن ابراهيم بن عبد الوهاب الطبری صاحب
ابی حاتم السجستانی

وأما ابو الفتح عثمان بن جنی النحوی فانه
كان من حذاق أهل الأدب واعلمهم بعلم
النحو والتصريف صنف فی النحو والتصريف
كتبا ابدع فيها كالخصائص والمنصف
وسر الصناعة وصنف كتابا فی شرح القوافی
وفی العروض وفی المذكر والمؤنث الى غير ذلك
ولم يكن فی شئ من علومه اكمل منه فی التصريف
فانه لم يصنف احد فی التصريف ولا تكلم

ابو عثمان
ابن جنی
م

فيه

فيه احسن ولا ادق كلاما منه وكان ابوه جنى
مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدى
الموصلى وكان يقول الشعر ويجيد فمنه

فان اصبح بلا نسب   فعلمى فى الورى نسبى
على انى اؤول الى   قروم سادة نجب
أولاك دعا النبي لهم   كفى شرفا دعاء نبى

ومن شعره ايضا فى العتب على صديق له

صدودك عنى ولا ذنب لى
يدل على نية فاسده
وقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عينى الواحده
ولولا مخافة أن لا اراك
لما كان فى تركها فائده

وانما قال خشيت على عيني الواحدة لأنه كان
اعور واخذ عن ابي على الفارسى وصحبه
اربعين سنة وكان سبب صحبته اياه ان ابن
على الفارسى كان قد سافر الى الموصل فدخل
الى الجامع فوجد ابا الفتح عثمان بن جنى يقرأ
النحو وهو شاب وكان بين يديه متعلم
وهو يكلمه فى قلب الواو الفا نحو قام
وقال فاعترض عليه ابو على فوجده مقصرا
فقال له ابو على زبّبت قبل ان تحصرم ثم
قام ابو على ولم يعرفه بن جنى وسأل عنه
فقيل له هو ابو على الفارسى النحوى فاخذ
فى طلبه فوجده ينزل الى السميرية يقصد
بغداد فنزل معه فى الحال ولزمه وصاحبه

من حينئذ الى ان مات أبو علي وخلفه ابن جني
ودرس النحو ببغداد بعده وأخذ عنه وكان
تبحر ابن جني في علم التصريف لأن السبب
في صحبته أبا علي وتغربه عن وطنه ومفارقة
اهله مسألة تصريفية فحمله ذلك على
التبحر والتدقيق فيه وأخذ عنه ابو القاسم
الثمانيني وأبو احمد عبد السلام البصري
وأبو الحسن علي بن عبد الله الشمسي وغيرهم
وتوفي ابن جني يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
شهر صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة في خلافة
القادر وأما أبو احمد طالب بن عثمان
ابن محمد بن ابي غالب الازدي النحوي فانه أخذ
عن أبي بكر بن الانباري وكان نحويا ثقة

ابو احمد الأزدي م

وكف بصره فى آخر عمره وكان مولده سنة
تسع عشرة وثلاثمائة وتوفى سنة ست وتسعين
وثلاثمائة وذلك فى خلافة القادر بالله تعالى

وأما أبو طالب احمد بن بكر العبدى

فانه كان من أفاضل اهل العربية أخذ عن
ابى سعيد السيرافى وعن ابى الحسن على بن عيسى
الرمانى وعن ابى على الفارسى وشرح كتاب
الايضاح لابى على شرحا شافيا وحكى أبو
طالب العبدى فى شرحه الايضاح انه كلم
ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله السيرافى
وكان مكينا فى هذا الأمر على شهرته بين
الناس باللغة فى ياء تفعلين فقال هى
علامة التأنيث والفاعل مضمر فقلت له

ابو طالب العبدى م

لوكان بمنزلة التاء فى ضربت علامة للتانيث
فقط لثبتت مع ضمير الاثنين اذا قلت
انتما تضربان كما تقول ضربتا فلما حذفت
مع ضمير الاثنين علم ان فيها مع دلالتها
على التانيث معنى الفاعل فاما صار للاثنين
بطل ضمير الواحد الذى هو الياء وجاءت
الالف وحدها فقال هذه اذن زنبيل
الحوائج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك
من ابن شيخنا وقلة تصوره

ابو الحسن الوراق

وأما ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق
فانه كان من طبقة أبى طالب العبدى
وشرح مختصر الجرمى شرحين اكبر واصغر
فلقب الاكبر كتاب الفصول فى نكت الاصول

ولقب الاصغر بكتاب الهداية وكان جيد
التعليل في النحو
وأما ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن
محمد البصري اللغوي فانه كان لغويا فاضلا
قارئا للقرآن عالما بالقرآات وكان يتولى
ببغداد دار الكتب وحفظها والاشراف
عليها وكان ابو القاسم عبد الله بن على يقول
كان عبد السلام البصري من احسن الناس
تلاوة للقرآن وانشاد الشعر وكان سمحا
سخيا ربما جاءه السائل وليس معه شئ
يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التي لها قيمة
كثيرة وخطر كبير قال على بن المحسن التنوخي
كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

ابو احمد
البصري
م

وتوفى يوم الثلاث لسبع خلت من المحرم
سنة خمس وأربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

ابو الحسن الشمسى
وأما ابو الحسن على بن عبد الله الشمسى
اللغوى فانه كان لغويا ثقة أخذ عن ابى الفتح
ابن جنى قال ابو بكر الخطيب أخذت عنه
وكان صدوقا وتوفى يوم الاربعا الأربع
خلون من المحرم سنة خمس عشرة واربعمائة
فى خلافة القادر بالله تعالى

يحيى بن محمد الازدنى
وأما يحيى بن محمد الازدنى النحوى فانه أخذ
عن ابى سعيد السيرافى وحدث عنه أبو
المفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدى الخطيب
قال ثم صنف ورأيت له مقدمة فى النحو
لا بأس بها قال وتوفى فى المحرم سنة خمس

عشرة واربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

على بن عيسى الربعى

واما على بن عيسى بن الفرج بن صالح
الربعى النحوى فانه كان من اكابر النحويين
اخذ عن ابى سعيد السيرافى ثم خرج الى شيراز
فأخذ عن ابى على الفارسى مدة طويلة نحوًا من
عشرين سنة فقال له ابو على ما بقى لك شئ
تحتاج ان تسأل عنه وكان أبو على يقول له
لو سرت الشرق والغرب لم تجد انحا منك
ثم عاد الى بغداد فلم يزل مقيما الى اخر عمره
وشرح كتاب الايضاح لأبى على الفارسى
وشرح كتاب الجرمى شرحا شافيا والف مقدمة
صغيرة وصنف كتابا فى النحو حسنا جدا يقال ان
له البديع ويحكى انه شرح كتاب سيبويه

ثم غسله وسبب ذلك ان بعض بنى رضوان
سأله يوما فى مجلسه عن مسألة فأجابه
فنازعه فى الجواب فقام من فوره مغضبًا
ودخل البيت واخذ الشرح وجعله فى اجانة
وجعل يصب عليه الماء ويقطعه ويلطم
به الحيطان ويقول اجعل اولاد البقالين
نحاة وكان مبتلى بقتل الكلاب فيحكى انه
اجتمع هو وابو الفتح ابن جنى يمشيان فى موضع
فاجتازا على باب خربة فرأى فيها كلبا فقال
لابن جنى قف على الباب ودخل فلما رآه
الكلب يريد أن يقتله هرب وخرج ولم
يقدر ابن جنى على منعه فقال له الربعى ويلك
يا ابن جنى مدبر فى النحو ومدبر فى قتل الكلاب

ويحكى انه كان على شاطئ دجلة فى يوم شديد
الحر وهو عريان يسبح فاجتاز عليه المرتضى
الموسوى امام الشيعة ومعه عثمان بن جنى
وهما فى سميرية وعليهما مظلة تظلهما من
الشمس فلما رأى المرتضى عرفه وعرف ان
معه عثمان بن جنى فقال له يا مرتضى ما احسن
هذا التشيع على تنقلى كبده فى الشمس من شدة
الحر وعثمان عندك فى الظل تحت المنكود
لئلا تصيبه الشمس فقال المرتضى للملاح
جد واسرع قبل ان يسبنا ويحكى من سيره
وتصرفاته ما طيبه احسن من نشره وتوفى
ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة
عشرين واربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

واما

ابو الحسين بن عبد الوارث م

وأما ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الوارث النحوي بن اخت ابي علي الفارسي
فانه كان نحويا فاضلا أخذ عن ابي علي الفارسي
وأخذ عنه ابو بكر عبد القاهر بن عبد الواحد
الجرجاني وحكى عنه انه قال في قول الشاعر

ديار التي كادت ونحن على منى
تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا في معنى قول الآخر

قد عقرت بالقوم ام الخزرج يريد أنها
استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون اليها
حتى كأنها عقرت رواحلهم فعجزوا عن
المضي والى هذا ذهب ابو الطيب في قوله
وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا

القوم لعله بالكرم رجيم
سهو النافه

تمكن فى ازوادنا بالقوائم

المعنى انهم وقفوا فى المنازل يقضون فيها
حق التذكر للعهود السالفة ويجيبون داعية
الشوق فكان ما فى قلوبهم من الشوق والحزن
قد حصل فى قوائم ظهورهم حتى عجزت عن
المشى كما كان المعنى هناك ان المرأة قد
عقرت رواحلهم واعجزتها عن السير حتى
كأنها شوقتها كما شوقت أصحابها
وأما ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى
فانه كان أديبًا فاضلا أخذ عن ابى على الفارسى
وعن خاله ابى نصر الفارابى صاحب ديوان
الأدب وصنف الصحاح فى اللغة للاستاذ
ابى منصور البيشكى وحصل سماع ابى منصور

ابو نصر بن حماد الجوهرى

وجدت على هامش النسخة المنقول منها فى قول المؤلف وعن خاله ابى نصر الفارابى نظر فان ابا نصر الفارابى كان حكيما لا لغويا واما صاحب ديوان الادب فهو ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الفارابى خال الجوهرى فكأنه اشتبه على الشيخ

منه الى باب الضاد المعجمة واعترى الجوهرى
وسوسة وانتقل الى الجامع القديم بنيسابور
فصعد الى سطحه وقال ايها الناس انى قد
عملت فى الدنيا شيئا لم يغلب على فسأعمل فى الآخرة
امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعى باب
وشدهما بخيط وصعد مكانا عاليا وزعم
انه يطير فوقع فمات وبقى السواد غير منقح
ولا مبيض فبيضه بعض اصحابه ابو اسحاق
ابن صالح الوراق بعد موته وغلط فيه فى مواضع
كثيرة فمنها قوله الخِضَمّ المُسِنّ من الابل
وانما هو المسن قال أبو وجرة
على خضم يسقى الماء عجاج أراد به المسن
لا المسن من الابل ومنها انه قال فى سقر السقر

بالألف واللام وهذا مما لا يغلط فيه فى مثله
قال الله عز وجل ما سَلككُمْ فى سَقَر
ومن اعجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه
تصحيفا مركبا قال الجراضل الجبل فجعل الجر
اضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة
وانما هو الجراصل الجبل كما قال الشاعر
وقد قطعت ودايا وجرا والجر ايضا حبل
يشد من اداة الفَدَان والجر ايضا شئ يتخذ
من سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخلع
يعلق من مؤخر العِكم فهو ابدا ينذبذبُ وانشد
زوجك يا ذات الثنايا الغر والرتلات والجبين الحر
اعيى فنطناه مَناط الجر ثم شدَدْنا فوقه بمَر
والجر أن ترعى الابل وتسير وكأنه مأخوذ من

فوتهم

قولهم جررت الحبل وغيره جرا ومنه قولهم
وهلم جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك
ان مؤلفه مات قبل تبييضه والذى بيّضه
لم يقرأه عليه

أبو محمد مكى بن العيسى م

وأما أبو محمد مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار
العيسى فانه كان نحويا فاضلا عالما بوجوه
القرآن وله فيها كتب كثيرة منها كتاب اعراب
مشكل القرآن وكتاب التبصرة فى القرآت
السبع وكتاب البيان عن وجوه القرآت
فى كتاب التبصرة وألفه فى أواخر عمره سنة
أربع وعشرين وأربعمائة وهو كتاب كثير الفائدة
الى غير ذلك

هبة الله الحاجب م

وأما ابو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف

بالحاجب فانه كان من اهل الفضل والادب

وكان شاعراً مليح الشعر فمنه

يا ليلة سلك الزما ... نُ بطيبها في كل مسلكْ
إذ ارتقي درج المسـرة ... مدركاً ما ليس يدركْ
والبدر قد فضح الظلا ... مَ فستره عنه مُهتّك
وكأنما زهر النجو ... م بلمعها شعل تحرّك
والغيمُ احياناً يمو ... ج كأنه ثوبٌ ممسّك
وكأن نشر المسك ينـ ... فح في النسيم اذا تحرك
والنور يبسمُ في الريا ... ض فان نظرت اليه سرّك
شارطت نفسي ان اقو ... م بحقها والشرط أملك
حتى تولى الليل منـ ... هزماً وجاء الصبح يضحك
واهاً الفتى لو انه ... في ظل طيب العيش يترك
والمرءُ يحسب عمره ... فاذا اتاه الشيب فذلك

دوق

وتوفى الحاجب أبو الحسين هبة الله بن الحسن
فجاة فى آخر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله ابى جعفر
عبد الله بن القادر بالله تعالى

عمر بن ثابت الثمانينى
وأما ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانينى فانه
كان نحويا فاضلا وكان ضريرا أخذ عن ابى الفتح
عثمان بن جنى وأخذ عنه ابو المعمر بن طباطبا
العلوى وشرح اللمع لابن جنى وشرح الملوكى
فى التصريف لابن جنى أيضا وكان هو وابو
القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ فكان
خواص الناس يقرون على ابن برهان والعوام
يقرون على الثمانينى

أبو الحسن بن هلال
وأما ابو الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم

ابن هلال الكاتب فانه كان يطلب الأدب
وسمع من ابى على الحسن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسى وعلى بن عيسى الرمّانى وابى بكر محمد
ابن الجراح الخزاز وكان صدوقا قال أبو بكر
الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفى ليلة الخميس
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة فى خلافة القائم
بأمر الله تعالى

ابو القاسم الفضل ابن محمد العَصَبانى م

وأما ابو القاسم الفضل بن محمد العَصَبانى
فانه كان من اعيان اهل الفضل والأدب
صَنف حواشى الايضاح لأبى على الفارسى
وصَنف مقدمة مشهورة فى النحو وأخذ عنه

ابن زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى وأبو
محمد القاسم بن على الحريرى وتوفى يوم الخميس
لست خلون من شهر صفر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله تعالى
وأما ابو العلاء أحمد بن سليمان التنوخى
المعروف بالمعرى فانه كان غزير الفضل
وافر الأدب عالما باللغة حسن الشعر جزل
الكلام وكان ضريرا اعمى ولم يكن اكمه كما
توهمه من لا علم له وصنف تصانيف كثيرة
واشعارا جمة كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم
الى غير ذلك قال ابو القاسم التنوخى ورد
بغداد وقرات عليه شعره وذكر انه لما قدم
بغداد دخل عليه على بن عيسى الربعى ليقرا

ابو العلاء المعري

عليه شيئا من النحو قال له الربعى ليصعد
الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد اليه ويروى
انه دخل يوما الى مجلس المرتضى فعثر بانسان
فقال له من هذا الكلب فقال الكلب من
لا يعرف للكلب سبعين اسما وأخذ عنه
ابو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى
وذكر ان مولد ابى العلاء يوم الجمعة مغيب
الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعمى
بالجدرى وجُدِرَ اول سنة سبع وستين
وثلاثمائة فغشى يمنى حدقتيه بياض واذهب
اليسرى وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة
سنة او اثنتى عشرة ورحل الى بغداد سنة

ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين
واقام بها سنة وتسعة اشهر ولزم منزله
عند منصرفه من بغداد سنة اربعمائة
وسمى نفسه رهن المحتسين وكان عمره
ستا وثمانين سنة لم ياكل اللحم منها خمسا
واربعين سنة ويحكى عنه انه كان برهميا
وانه وصف لمريض فروج فقال استضعفوك
فوصفوك ويحكى عنه كلمات واشعار
موهمة توجب التهمة فى حقه والله اعلم
وتوفى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
واربعمائة فى خلافة القائم بامر الله تعالى
واما ابو الفتح محمد الواحد بن الحسين بن احمد

ابو الفتح بن شيطام

ابن عثمان بن شيطا فانه كان مقرئا اديبا
عالما بالعربية قيما بوجوه القرآن حافظا
لمذاهب القراء قال ابو بكر الخطيب وسألته
عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين لست
خلون من شهر رجب سنة سبعين وثلاثمائة
قال الخطيب توفى ابن شيطا يوم الاربعاء
لخمس بقين من شهر صفر سنة خمسين واربعمائة
فى خلافة القائم بامر الله تعالى

واما ابو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان
العكبرى النحوى فانه كان قيما بعلوم كثيرة
منها النحو واللغة ومعرفة ايام العرب والتواريخ
وله انس بالحديث واخذ عن ابى احمد عبد السلام
ابن الحسين البصرى اللغوى وعن ابى الحسن على بن هبة الله

عبد الواحد العكبرى
م

الشمسى

الشمسى وأخذ عنه ابو الكرم ابن الرياس
النحوى ويحكى عنه انه كان مقيما بالحريم
فنهب فى أول دولة الترك ونهب له فيه رحل
وأثاث له قيمة فأخبر المتقدم بذلك فجاء
اليه احتراما له لمكانه من العلم وكان ينتحل
مذهب ابى حنيفة فقال له قد سمعت انه قد
أخذ منك مال له قيمة وأنا اغرمه لك كله
فقال لا أريد الا ما أخذ منى بعينه فقال
ومن اين اقدر على ذلك ولا أعلم من أخذه بل أنا
اغرم لك ذلك واكثر منه فقال لا حاجة لى
فى غير عين مالى لأنى لا أدرى من اين هو وقيل
انه كان فى أول زمانه منجما ثم صار نحويا
وكان حنبليا فصار حنفيا عدليا فيحكى

عنه انه كان يقول الحمد لله لأنى كنت منجما
فصرت نحويا وكنت حنبليا فصرت حنفيا
عدليا وتوفى يوم الاربعا ودفن فى مقبرة
الشونيزى يوم الخميس سنة خمسين واربعمائة
فى خلافة القائم بأمر الله

وأما ابو القاسم عبيد الله بن على بن عبيد الله
الرقى فانه كان عالما باللغة والأدب عارفا
بالقرآن وقسمة المواريث وكان صدوقا
ويحكى ان الشيخ الامام ابا اسحاق الشيرازى
الفقيه كان يسأله عن الكلمة من اللغة ويقول
له قد سألت عنها صبى ولا تقل انه سألنى
عنها الشيخ ابو اسحاق قال ابو بكر الخطيب
سألته عن مولده فقال ولدت سنة احدى

عبيد الله الرقى م

وسبعين

وسبعين وثلاثمائة وتوفى يوم الخميس
الثانى من شهر ربيع الآخر سنة خمسين
وأربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله تعالى

أبو الحسين ابن الكاتب م

وأما ابو الحسين احمد بن على الكاتب
فانه كان كاتب الخليفة القادر بالله تعالى
مدة وكان اديبا شاعرا وخطيبا فصيحا
حدث عن أبى بكر بن مقسم وذكره هلال بن
المحسن واحمد بن محمد العتيقى انه توفى لتسع
بقين من شعبان سنة خمسين وأربعمائة
فى خلافة القائم بأمر الله تعالى

ابو منصور الخوافى م

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن محمد
الخوافى فانه كان أديبا شاعرا فرضيا حاسبا
وكان من أوفى الناس مروءة وأسمحهم

نفسًا دخل بغداد فى زمان العميد الكندى
واستوطنها وأخذ عن ابى يحيى خالد بن الحسين
الأديب الأبهرى وكان كثير الرواية واكثر
رواياته كتب الأدب وكان قد جمع كتبا من
من كل جنس وكان حسن الشعر ومنه قوله

سآخذ فى متون الارض ضربا
واركب فى العُلى غبر الليالى
فاما والثرى وبسطة عذرى
واما والثريا والمعالى

وأما ابو الحسن طاهر بن احمد
ابن بابشاذ فانه كان من اكابر النحويين
حسن السيرة منتفعا به وبتصانيفه
شرح كتاب الجمل لأبى القاسم الزجاجى

أبو الحسن طاهر

ومنف

وصنف مقدمة في النحو وسماها المحسبه
وشرحها للشيخ ابي القاسم بن ابي بكر بن ابي
سعيد الصقلي القرشي وكان هو وابو الحسن
علي بن فضال المجاشعي من حذاق نحاة
المصريين على مذهب البصريين

ابو محمد الدهان
واما ابو محمد الدهان اللغوي فانه كان من
افاضل اهل اللغة واخذ عن ابن عيسى الرقي
واخذ عنه ابو زكرياء الخطيب التبريزي
قراءة على الشيخ ابي منصور موهوب بن احمد
ابن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي عن الشيخ
ابي زكرياء الخطيب التبريزي عن ابي محمد
اللغوي الدهان بن ابي سلمى.

ولا تنكر على ذا الضعف عتبا ولا ذكر التجرم للذنوب

ولا تسأله عما سوف يبدى
ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك فى صديق او عدو
تخبرك العيون عن القلوب

وأما ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى فانه كان من اكابر النحويين اخذ عن ابى الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث وكان يحكى عنه كثيرا لأنه لم يلق شيخا مشهورا فى علم العربية غيره لأنه لم يخرج عن جرجان فى طلب العلم وانما طرأ عليه ابو الحسين فقرأ عليه وأخذ عنه على ابن ابى زيد الفصيحى وصنف تصانيف كثيرة جيدة منها كتاب المغنى فى شرح له ايح

ابو بكر الجرجانى م

الايضاح لأبي علي الفارسي وهو نحو من ثلاثين
مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح
ايضا نحو من ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز
القرآن وكتاب العوامل وكتاب الجمل وشرحها
بكتابه الموسوم بالتلخيص الى غير ذلك وذكر
في قول جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

ان المراد به ابو الفرزدق غالب لأنه عاقر
سحيم بن وثيل فكان جرير يقول انكم تفتخرون
بعقر الابل فما بالكم لا تفتخرون بمعاقرة
الأبطال وقتل الكماه ويحكى ان غالبا أتى
امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له

من انت قال غالب فقال له علي عليه السلام
صاحب الابل الكثيرة قال نعم فقال ما فعلت
ابلك قال دغدغتها النوائب وفرقتها
الحقوق فقال ذلك خير سبيلها من هذا
الذي معك قال ابني وهو يقول الشعر فان
اذن امير المؤمنين انشد فقال علمه القرآن
فانه خير له من الشعر
واما ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الثعالبي فانه كان اديبا فاضلا فصيحا
بليغا صنف كتبا كثيرة منها كتاب يتيمة
الدهر وسحر البلاغة وكتاب فرائد القلائد
وكتاب سر الادب الى غير ذلك من الكتب
واخذ عن ابي بكر الخوارزمي وحكى انه قال

ابو منصور الثعالبي م

المخلاف

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق
لخراسان وأما ابو محمد الأسود
الاعرابي فانه كان اديبا بارعا في معرفة انساب
العرب ومعرفة اسماء شعابهم وكان كثيرا
ما يروى عن ابى الندى محمد بن احمد ولم يكن
بالمشهور وكان ابن الهبادية الشاعر يعيب
ابا محمد الاسود الاعرابي بذلك وصنف ابو
محمد الاعرابي تصانيف لا بأس بها منها نزهة
الاديب وفرحة الاريب وقيد الأوابد
الى غير ذلك ويحكى انه كان يتعاطى تسويد
لونه فكان يدهن بالزيت ويقعد في الشمس
يتشبه بالاعراب ليتحقق تلقيبه بالاعرابي
وأما ابو الحسن محمد بن هبة الله بن

ابو محمد الأسود الاعرابي ١

ابو الحسن الوراق ٢

الوراق النحوى فانه كان له فى القرآآت
وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل وكان
ثقة صدوقا وهو سبط ابى الحسن محمد بن
عبد الله الوراق النحوى قال ابو الحسن
الكاتب كان شيخنا ابو الحسن مقرئا استدعى
القائم بأمر الله ليعلم اولاده وكان ضريرا
فلما بلغ الى الموضع الذى فيه امير المؤمنين
قال له الخادم وصلت فقبل الارض فقال
الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وجلس
فقال له القائم وعليك السلام يا ابا الحسن
ادن منى فما زال يدنيه حتى لصق بركبته
ركبة القائم فاول ما سأله عن العروض
فقال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فشرع ابو الحسن يشرحه وانه من الطويل
على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن وانه اتى
به على الاصل ولم يدخله القبض وهو حذف
الياء من مفاعيلن ثم سأله عن عوارض العروض
وعن مسائل نحو فأجابه فلما خرج الشيخ من
عند القائم جاءه محمد الوكيل فقال مولانا
أمير المؤمنين يقول هذا هو البحر وتوفي يوم
الجمعة قبل الصلاة ودفن يوم السبت لخمس
بقين من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة
في خلافة المقتدر بامر الله تعالى

أبو عبد الله سليمان الحلواني

وأما ابو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الفتى
الحلواني فانه كان وافر العلم باللغة والعربية
وكان والد الحسن بن سليمان ثقة نشأ

بالمدرسة النظامية ببغداد ونزل بأصفهان وسكنها وأكثر فضلائها قرأوا عليه وأخذوا عنه الادب وذكره أبو زكرياء يحيى بن عبد الوارث في تاريخ اصبهان واستوطن بها وكان جميل الطريقة فاضلا اديبا حسن الأخلاق ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة وتشاغل بالأدب على أبي القاسم الثمانيني وغيره من أدباء وقته وكان مليح الشعر ومنه قوله

تذلل لمن ان تذللت له
رآى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لم يزل
على الاصدقاء يرى الفضل له

يحيى بن طباطبا العلوى
م

وأما الشريف ابو المعمر يحيى بن طباطبا
العلوى فانه كان من اهل الأدب والسودد
واليه انتهت معرفة نسب الطالبيين
فى وقته وأخذ عن على بن عيسى الربعى وعن ابى
القاسم الثمانينى وأخذ عنه شيخنا الشريف
أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن
حمزة العلوى الحسنى النحوى المعروف بابن
الشجرى وكان ابن طباطبا عالمًا بالشعر
ورأيت له فى صنعة الشعر مصنفا حسنا
وكان شاعرا مجيدا فمن شعره فى الحث على
طلب العلم

حسود مريض القلب يخفى أنينه
ويضحى كئيب القلب عندى حزينه

يلوم على ان رحت فى العلم راغبا
أحصّل من عند الرواة فنونه
فأعرف أبكار الكلام وعُونه
وأحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى
ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لائمى دعنى أغالى بقيمتى
فقيمة كل الناس ما يحسنونه
وتوفى فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة فى خلافة المقتدى بأمر الله تعـ
وأما أبو المعالى احمد بن على بن
قدامة قاضى الانبار فانه كان له معرفة
بالفقه والشعر وكان اديبا فاضلا وراية

ابو المعـ
ابن قدامة
م

له مؤلفا فى علم القوافى وتعليقا فى النحو
وتوفى لست عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ست وثمانين وأربعمائة فى خلافة
المقتدى بأمر الله تعالى

ابو زكرياء الخطيب التبريزى م

واما أبو زكرياء يحيى بن على بن محمد بن الحسن
ابن بسطام الشيبانى الخطيب التبريزى فانه كان
أحد ائمة اللغة والنحو أخذ عن أبى العلاء
المعرى وابى القاسم عبيد الله بن على الرقى
وأبى محمد الدهان اللغوى ودرس الأدب
بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف
تصانيف جمة منها كتاب اعراب القرآن
العظيم وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب
الكافى فى علمى العروض والقوافى وشرح

اللمع لابن جنى وشرح الحماسة وديوان
المتنبى والمفضليات والسبع الطوال
والمقصورة لابن دُريد وسقط الزند
للمعرى الى غير ذلك وأخذ عنه جماعة
كشيخنا ابى منصور موهوب بن احمد بن
الخضر الجواليقى وابى الحسن سعد الخير بن
محمد بن سهل الانصارى وابى الفضل بن
ناصر وغيرهم وسمعنا انه كان غير مرضى
الطريقة والله اعلم وحكى ابنُ السمعانى
عنْ ابى الفضل بن ناصر انه كان ثقة فى اللغة
وفيما ينقله وحكى ابو زكرياء عن ابى الجوائز
الحسن بن على الواسطى عن ابى الحسن المخلدى
الأديب وغيره ان المتنبى كان بواسط

جالسًا وعنده ابنه محسّد قائمًا وجماعة
يقرؤن عليه فورَد إليه بعض الناس
فقال أُريد أنْ تجيز لنا هذا البيت وهو
زارَنا في الظلام يطلب سترا
فافتضحنا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وقال يا محسّد قد جاءك بالشمال
فأته باليمين فقال
فالتجأنا الى حنادس شعر
سترتنا عن أعين اللوّام
قال ابو الجوائز معنى قول المتنبّي لولده قد
جاءك بالشمال فأته باليمين ان اليسرى
لا يتم بها عمل وباليمنى تتم الاعمال فأراد أن
المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد ألطف المتنبّي

فى الاشارة واحسن ولده فى الأخذ وحكى
أيضا أبو زكرياء عن ابى الجوائز الواسطى عن
ابى الحسن بن اذين البصير النحوى قال
حضرت مع والدى مجلس كافور الاخشيد
فدخل اليه رجل فقال فى دعائه أدام الله
ايام سيدنا بكسر ميم أيام ففطن لذلك
جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس
حين شاع ذلك فقام رجل من وسط الناس
وانشأ يقول

لا غرو أنْ لحن الداعى لسيّدنا
أو غصّ من دهش بالريق أو بهرُ
فتلك هَيْبَتُهُ حَالت جلالتُها
بين الأديب وبين الفتح بالحصَر

وان

وإنْ يكن خفض الايام عنْ غلط

في موضع النصْب لا عنْ قلة النظر

فقد تفاءلتُ من هذا السيّدِ نا

والفالُ مأثورة عنْ سيّد البشر

بان أيامه خفض بلا نصب

وان اوقاته صفو بلا كدر

واخبرنا ابن ناصر اجازة عن أبي زكريا لنفسه

فمَنْ يَسْأمْ من الاسفار يوما

فاني قد سئمتُ من المُقام

أقمْنا بالعراق الى رجال

لئام ينتمُون الى لئام

وتوفي في جمادى الاخرة سنة اثنتينْ

وخمسمائة في خلافة ابن العباس احمد المستظهر

بالله بن المقتدى بأمر الله تعالى ودفن بمقبرة
باب أبرز
وأما على بن أبى زيد الفصيحى فانه كان نحويا حاذقا وتعلم النحو على كبر واخذ عن عبد القاهر الجرجانى واخذ عنه جماعة كأبى نزار النحوى وأبى الفوارس الصيفى الشاعر الملقب بحيص بيص ودرّس الادب بالمدرسة النظامية بعد الشيخ أبى زكريا الخطيب التبريزى وسمى بالفصيحى لكثرة اعادته ودرسه الفصيح ويحكى انه دخل يوما على مريض فقال شافاه الله تعالى وسبق على لسانه ما وارخيت الستر لاعتياده كثرة اعادته وكان بعده مقيما بالمدرسة فاتهم بالتشيع وتعرض له بسبب

على بن ابى زيد الفصيحى
م

ذلك

ذلك فقال أأتهم بالتشيع أنا متشيع من
الفرق الى القدم وخرج من المدرسة على
قفيتهم ودرس بعده الأدب بها شيخنا
ابو منصور بن احمد الخضر الجواليقى وكان
المتعلمون يقصدون الفصيحى الى داره
التى انتقل اليها حدثنى زين الدين الأعرابى
ابن عمر السهروردى الصوفى قال قصد
بعض المتعلمين بالمدرسة الى داره فقال
دارى بكرى وخبزى بشرى وقد جئتم
تندحرجون الى اذهبوا الى ذلك الذى
عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة
تسع وخمسمائة

ابن أبى الفرج الكنانى م

وأما محمد بن أبى الفرج الكنانى الصقلى المالكى

المعروف بالذكى فانه كان عالما باللغة
والنحو وعلوم الأدب قال ابونصر بن
الفضل بن الحسين الطبرانى كنت اقرأ على
الذكى المغربى كتاب الشهاب لأبى عبد الله
القضاعى فقال فى قوله عليه الصلاة والسلام
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم
الخنزير ودمه قال أصله النرد وانما قيل
له النردشير لأن أول من لعب به اردشير
فنسب اليه قال وقرأت عليه فى قوله عليه
الصلاة والسلام تربت يداك عقيب قوله
عليك بذات الدين قال معناه لا اصبت
خيرا وهو على الدعاء قال وقال ابو عبيد
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء

ولكنها

ولكنها كلمة جارية على السنة العرب
يقولونها وهم لا يريدون وقوعَ الأمْر
وقال ابن عرفة تَرِبَت يداك اى ان لم
تفعل ما امرتك به والله اعلم وقال ابنُ
الانبارى اىْ لله دَرّك اذا استعملت
ما امرتك به واتعظت بعظتى قال وذهب
بعض اهل العلم الى انه دعاء على الحقيقة
وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث خزيمة
انعمْ صباحًا تربت يداك يدل على انه ليس
بدعاءٍ عليه بل هو دعاءٌ له وترغيب فى استعمال
ما تقدم من الوصاية الا تراهُ قال انعم صباحا
وعقبه بقوله تربت يداك والعربُ تقول
لا امّ لك ولا اب تريد لله درّك ومنه

قول الشاعر

هَوَتْ أُمُّه مَا يبعَثُ الصبحُ غاديًا

ومَا ذا يُؤَدِّى الليلُ حين يؤب

وظاهره اهلكه الله وباطنه لله درّه

وهذا المعنى اراده الشاعر بقوله

رمى الله فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذى

وفى الغرِّ من أنيابها بالقوادح

اراد لله درها ما احسن عينيها واراد بالغر

من انيابها سادات قومها قال الذكى المغربى

فى قوله عليه السلام لا عقد فى الاسلام

العقد التحالف كان الرجل يحالف الرجل

فى الجاهلية على انه ان مات أحدهما ورثه

الآخر دون ورثته فجاء الاسلام بآية الميراث

ابو محمد القاسم الحريري ٢

ونسخ ذلك وتوفى الذكى المغربي باصبهان
فى حدود سنة عشر وخمسمائة
وأما ابو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى
فانه كان اديبا فاضلا بارعا فصيحا بليغا
صنف كتبا حسنة عذبة العبارة رائقة
منها كتاب المقامات المشهور فى ايدى الناس
وكتاب درة الغواص فيما تلحن فيه الخواص
وكتاب الرسائل وملحة الاعراب وشرحها
الى غير ذلك من الكتب وأخذ عن ابى القاسم
الفضل بن محمد القصبانى وكان نحويا
فاضلا قال الحريرى ذكر شيخنا القصبانى
انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر
عمرًا وما اصفر هذا الطائر وما ابيض هذا

الحمامة وما احمر هذه الفرس فسدت كل
مسألة منها من وجه وصحت من وجه
فيفسد جميعها اذا اردت بها التعجب من
الألوان وتصح جميعها إذا أردت بها
التعجب من سودد زيد وسَمَر عمرو وهو
الحديث بالليل خاصة ومن صفير الطائر
وكثرة بيض الحمامة ومن خَمَر الفرس وهو
أن ينتن فوه وأخذ عن الحريرى كتاب المقامات
شريف الدين على بن طراد الزينبى الوزير وقوام
الدين على بن صدقة الوزير وابن المائدانى
قاضى واسط وابن المتوكل وابن النقود
وجماعة كثيرة من اهل الادب وغيرهم
وروى لى ابن المتوكل عنه

ولمّا تعامى الدهرُ وهو أبو الوَرى

عن الرشد في انحائه ومقاصده

تعامَيْتُ حتى قيل اني اخو عمىً

ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده

ويحكى انه لما قدم بغداد شيخنا ابو منصور

موهوب بن أحمد الجواليقي وهو يقرأ عليه

كتاب المقامات فلمّا بلغ في المقامة الحادية

والعشرين الى قوله

وَلَيُحْشَرَنّ أذلّ مَنْ فقع الفلا

وَيُحَاسَبَنّ على النقيصة والشغا

قال له الشيخ ابو منصور ما الشغا قال

الزيادة فقال له الشيخ ابو منصور انما

الشغا اختلاف منابت الاسنان ولا معنى

له ها هنا وكان الحريرى ذميم الخلق فيحكى
ان رجلا قصده ليقرأ عليه فاستدل على
مسجده الذى يقرأ فيه فلما اراد الدخول
رأى شخصا ذميم الخلق فاحتقره وقال
لعله ليس هو هذا فرجع ثم قال فى نفسه
لعله يكون هذا ثم استبعد ان يكون هو
والشيخ يلحظه فلما تكرر ذلك منه تفرس
الشيخ منه ذلك فلما كان فى المرة الأخيرة
قال له ارحل فانا من نطلب اكبر من قرد
محنك ويحكى انه كان مولعا بالعبث بلحيته
بحيث يتشوه بذلك فنهاه الامير وتوعده
على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقى
كالمقيد لا يتجاسر يعبث بها فتكلم فى بعض

الأيتام عند الامير بكلام استحسنه
منه فقال له الامير سلني ما شئت حتى اعطيك
فقال له اقطعني لحيتي فقال له قد فعلت
ويحكى انه كتب اليه الوزير بن على صدقة خادمه
فكتب اليه يستعفى من ذلك فكتب اليه
ان عدت تستعفى من ذلك كتبت اليك
الخادم قال ابن السمعانى سألت أبا القاسم
ابن ابى محمد الحريرى عن وفاة أبيه فقال توفى
سنة ست عشرة وخمسمائة ببنى حرام من
البصرة وسألته عن مولده فقال لا ادرى
غير أنه كان له وقت ان توفى سبعون سنة
وأما ابو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد
ابن يعقوب النحوى البغدادى المعروف

ابو بكر بن الدباس م

بابن الدباس فانه كان بارعا فى النحو اخذ عن ابى
القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدى واخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن على بن أحمد المقرئ المعروف
بابن بنت الشيخ ابى منصور الخياط والّف
كتبا منها كتاب المعلم فى النحو وشرح خطبة
أدب الكتّاب وجواب مسائل الى غير ذلك
وحدّثنى خالى ابو الفتح بن الخطيب الانبارى
قال سألت ابا الكرم بن الدباس عن قوله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت على ماذا انتصب اهل البيت فقال
انتصب على الاختصاص وتقديره اعنى
اهل البيت قال ابن السمعانى قرأت بخط
والدى قال سمعت ابا الكرم بن الفاخر النحوى

يقول

يقول صَمِتَ يَصْمَتُ وَصَمَتَ يَصْمُتُ لغة
رديئة قال وقال الكوفيون والبصريون
ما من فَعْل جاء ماضيه على فَعِل الا وسمعنا
فى مستقبله يفعِل بالكسر ويفعُل بالضم
قال وسمعنا نحنُ ذلك باليمن والحجاز من
الاعراب وحكى ابو الفضل محمد بنُ عطاف
الموصلى انه سأل ابا الكرم عن مولده فقال
ولدت فى شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة
وقال ابن السمعانى قرأت بخط والدى
قال سألت المبارك بن الفاخر عن مولده
فقال سنة احدى وثلاثين واربعمائة
وحكى ابو الفضل محمد بن عطاف انه توفى
ابو الكرم بن الفاخر النحوى ليلة النصف

من ذى القعدة سنة خمسمائة ودفن بباب
حرب واخبرنى ابو محمد بن بنت الشيخ ابى منصور
المقرى النحوى انه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه
للسيرافى فى مدة آخرها مستهل رجب سنة
أربع وخمسمائة والله أعلم

أبو محمد طلحة النعمانى ٢

وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعمانى فانه كان
عالما بالأدب كثير المحفوظ مليح الشعر جيد
القريحة سريع البديهة قال ابو عمرو عثمان
ابن محمد الثقالى بخوارزم كنت أنا والشيخ
أبو محمد طلحة بن محمد النعمانى نمشى ذات يوم
فى السوق فاستقبلتنا عجلة عليها حمار
ميت يحمله الدباغون الى الصحراء ليسلخوا
جلده فتعجبت من ذلك فقلت مرتجلا

يا حاملا لا صار محمولا على عجله

فقال أبو محمد مجيبا

اتاك موتك مثل تابا على عجله

فحكيت له هذه الحكاية فتفكر فى نفسه سويعة ثم أنشأ يقول

والموت لا تتخطى الحي رميته

ولو تباطى عنه الحي ازعج له

وأما أبو البركات احمد بن عبد الوهاب ابن السيبى فانه كان مؤدب الخلفاء وكانت له معرفة بالأدب والشعر وأخذ عنه شئ يسير وتوفى يوم الثلاث لست عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة فى خلافة المسترشد بالله وصلى عليه بجامع

القصر ودفن بباب حرب

وأما ابو الأزهر الضحاك بن سلمان بن سالم المحولى فانه كان له معرفة وافرة بالنحو واللغة وله قريحة جيدة فى الشعر فمنه قوله

مَا انعم الله على عبده   بنعمة أوفى من العافيه
وكل من عوفى فى جسمه   فانه فى عيشة راضيه
والمال شئ حسن جيد   على الفتى لكنه عاريه
مَا احسن الدنيا ولكنها   مع حسنها غدارة فانيه
واسعد العالم بالمال من   أداه للآخرة الباقيه

ابو اسحاق الغزى

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان ابن محمد الغزى فكان أحد الفضلاء ومن يضرب به المثل فى صنعة الشعر ومحاسن شعره كثيرة فمنها قوله

ان يكرهوا نظم القريض فعذرهم

بادٍ لحاشية الرداءِ المعلم

هم محرمون عن المناقب والعلى

والشعر طيب لا يحل لمحرم

ومنها قوله ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورةً

باب الدواعي والبواعث مغلق

لم يبق في الدنيا كريم يرتجى

منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى

ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومنها قوله

يلغى الكرى فيما يحاول صيده الا الخيال فمن حبائله الكرى

الى غير ذلك

وكان ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الطبرى الأديب يقول غير مرة فى المذاكرة اذا استحسن شيئا من شعر نفسه هذا يشبه شعر الغزى قال ابنُ السمعانى وخرج ابو اسحاق الغزى من مرو الى بلخ فأدركته المنية فى الطريق وحمل الى بلخ ودفن بها وكان يقول أرجو أن يَغفر الله عز وجل لى ويرحمنى لأنى شيخ مسن جاوزت التسعين ولأنى من بلد الامام الشافعى محمد بن ادريس يعنى من غزة وتوفى سَنة اربع وعشرين وخمسمائة فى خلافة المسترشد بالله تعا

وأما ابو الفضائل بن ابى بكر بن الخاضبة

ابو الفضائل بن الخاضبة
م

فانه كان من اولاد المحدثين وكان له معرفة
باللغة والحديث وكان حسن الكلام على
الاحاديث حسن الخط ويحكى انه لم يكن له
طريقة جميلة وولد يوم الاثنين لثلاث
ليال خلون من رجب سنة اربع وثمانين
واربعمائة وتوفى ليلة الاحد سلخ شهر
رمضان سنة ست وعشرين وخمسمائة
فى خلافة المسترشد بالله تعالى

ابوطاهر الاصفهانى م

واما ابوطاهر اسماعيل بن محمد بن الوثابى
الاصفهانى فانه كان له معرفة تامة بالادب
ولم يكن باصفهان فى صنعة الشعر والترسل
افضل منه قال ابن السمعانى سمعت الناس
يقولون انه كان يخل بالصلوات الفرض

والله تعالى اعلم بصحة ذلك وتوفى سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة فى خلافة المقتفى
لأمر الله تعالى

أبو الفضل الميدانى النيسابورى

وأما أبو الفضل احمد بن محمد بن احمد الميدانى
النيسابورى فانه كان اديبا فاضلا أخذ
عن ابى الحسن على بن احمد الواحدى وصنف
تصانيف حسنة منها كتاب السامى فى الأسامى
وكتاب نزهة الطرف فى علم الصرف وكتاب
الهادى للشادى ويحكى انه قدم عليه
الزمخشرى الخوارزمى فنظر فى كتابه الهادى
للشادى فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا
الاسم وقال له كيف سميت هذا الكتاب
مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا

الاسم فان الشادى من اخذ طرفا من العلم
وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهيًا
لا مبتدئا ويحكى انه لما فارقه الى خوارزم
عمد الى بعض كتب الميدانى فزاد على اسم
الميدانى نونا قبل الميم فصار النميدانى
اى الذى لا يعرف فلما فارقه نظر الميدانى
فى الكتاب فشق عليه ذلك وتتبع بعض
كتب الزمخشرى فغير الميم من الزمخشرى
بالنون فصار الزنخشرى ومعناه بالفارسية
تقبيح اى اخرى فى لحيته فلما وقف الزمخشرى
على ذلك كتب الى الميدانى واعتذر اليه من
ذلك فكتب اليه اذا رجعت رجعنا وقبلنا
عذرك وهذه فكاهة لا تليق بالمشايخ

ابو سعد بن اسد الهروى

واما ابو سعد آدم بن احمد بن اسد الهروى
فانه كان أديبا فاضلا عالما باللغة وورد
بغداد حاجا سنة عشرين وخمسمائة وقرئ
عليه بها الحديث والأدب وجرى بينه وبين
شيخنا ابى منصور موهوب بن احمد الجواليقى
ببغداد نوع منافرة فى شئ اختلفا فيه فقال
الاسدى للجواليقى انت لا تحسن أن تنسب
نفسك فان الجواليقى نسبة الى الجمع والنسبة
الى الجمع بلفظه لا تصح وهذا الذى ذكره نوع
مغالطة فان لفظ الجمع اذا سمى جاز أن
ينسب اليه بلفظه كمدائنى ومعافرى
وأنمارى وما اشبه ذلك فكذلك هاهنا
وتوفى ابو سعد الهروى لخمس بقين من شوال

سنة

سنة ست وثلاثين وخمسمائة فى خلافة
ابى عبدالله محمد المقتفى لامر الله تعالى
وأما ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى
فانه كان نحويا فاضلا وأخذ عن ابى مضر
ورثاه ببيتين وهما
وقائلة ما هذه الدرر التى
تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى كان قد ملا
ابو مضر اذنى تساقط من عينى
وصنف كتبا حسنة منها كتاب الكشاف
عن حقائق التنزيل وكتاب الفائق فى غريب
الأودية وكتاب ربيع الابرار وكتاب اسماء
الاودية والجبال وكتاب المفرد

ابو القاسم الزمخشرى
م

والمؤلف فى النحو وكتاب المفصّل فى النحو
وكان يزعم انه ليس فى كتاب سيبويه مسألة
إلّا وقد تضمنها هذا الكتاب ويحكى ان
بعض اهل الأدب انكر عليه هذا القول
وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال
هذه ليست فيه فقال انها ان لم تكن فيه
نصا فهى فيه ضمنا وبين له ذلك وقدم الى
بغداد للحج فجاءه شيخنا الشريف بن الشجرى
مهنئاً له بقدومه فلما جالسه انشده الشريف

كانت مسائلة الركبان تخبرنى
عن احمد بن دؤاد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
أذنى باحسن مما قد راى بصرى

وانشده

وانشده ايضا

واستكبر الاخبار قبل لقائه

فلما التقينا صغر الخبر الخبر

وأثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ

الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف

وعظمه وتصاغر له وقال ان زيد الخيل

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحين بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم رفع

صوته بالشهادتين فقال له الرسول صلى الله

عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لى

وجدته دون الصفة الا انت فانك فوق

ما وصفت وكذلك الشريف ودعا له

واثنى عليه قال فتعجب الحاضرون من كلامهما

لأن الخبر كان أليق بالشريف والشعر أليق
بالزمخشري ومدحه ابن وهاس السليماني
فقيه مكة فقال

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي
تبوءها دارا فداء زمخشرا
وأحرى بأن تزهى زمخشر بامرئ
اذا عُدّ في اسد الشرى زمخ الشرى

وحكى أبو عمرو عامر بن الحسن السمسار
قال وُلد خالي في خوارزم بزمخشر يوم الأربعا
السابع والعشرين من رجب سنة سبع
وستين وأربعمائة وتوفي بعصبة خوارزم
ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وأما ابو المظفر شبيب بن الحسين

الزامخ الشامخ وقد زمخ
بأنفه تكبر وتاه والانوف
الزمخ أي الشمخ

ابو المظفر شبيب
البروجردي

ابن

ابن عبيد الله بن الحسين بن سباب البروجردي
القاضي فانه كان اديبا شاعرا حسن الجملة
والتفصيل وكان يحفظ أشعارا كثيرة
ويحكى انه مات له ولد وكان يحبه حبا
شديدا فصبر ولم يجزع وقال أعطيت بغير
استحقاق وأخذت غير ظالم فلك الحمد
في الحالين جميعا وسئل عن مولده فقال
ولدت لخمس بقين من رجب سنة احدى
وخمسين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع
الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

أبو منصور الجواليقي م

وأما ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
ابن الخضر الجواليقي اللغوي فانه كان من كبار
اهل اللغة وكان ثقة صدوقا وأخذ عن

الشيخ ابى زكرياء يحيى الخطيب التبريزى
وكان يصلى اماما بالامام المقتفى لأمر الله
وصنف له كتابا لطيفا فى علم العروض والف
كتبا حسنة منها شرح أدب الكتاب ومنها
المعرب ولم يعمل فى جنسه اكبر منه والتكملة
فيما يلحن فيه العامة الى غير ذلك وقرأت
عليه وكان منتفعا به لديانته وحسن
سيرته وكان يختار فى بعض مسائل النحو
مذاهب غريبة وكان يذهب الى ان الاسم
بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب اليه الكوفيون
وقد بينت وجهه غاية البيان فى كتاب
الانصاف فى مسائل الخلاف وكان يذهب
الى ان الالف واللام فى نعم الرجل للعهد

على خلاف ماذهب اليه الجماعة من انها
للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو
يُقرأ عليه كتاب الجمهرة لابن دريد وقد
حكى عن بعض النحويين انه قال اصل ليس
لا ايس فقلت هذا الكلام كأنه من كلام
الصوفية فكأن الشيخ انكر على ذلك ولم
يقل في تلك الحال شيئا فلما كان بعد
ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال
اين ذلك الذى انكر أن يكون اصل ليس
لا ايس اليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ
ولم اذا كان لا بمعنى ليس تكون اصل ليس
لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله تعالى
في اللغة أمثل منه في النحو وحكى شيخنا

أبو منصور عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي
التبريزي عن أبي الجوائز الحسين بن علي الكاتب
الواسطي قال رأيت في سنة اربع عشرة وارتعمائة
وأنا جالس في مسجد قبا من نواحي المدينة امرأة
عربية حسنة الشارة رائقة الاشارة سنا حسنة
من أزيائها رامية القلوب بسهام جمالها
فصلت هناك ركعتين احسنتهما ثم رفعت
يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة
والخشوع وسمحت عيناها بدمع غير مستدعى
ولا ممنوع وانشأت تقول وهي متمثلة
يا مُنزل القطر بعد ما قنطوا
ويا ولي النعماء والمنن
يكون ماشئت ان يكون وما

قَدَرتَ أنْ لا يكون لمْ يكن
وسألتنى عن البئر الذى حفرها النبى صلى الله
عليه وسلم بيده وكان أمير المؤمنين
تناول ترابها منه بيده فأريتها ايّاها
وذكرت لها شيئا من فضلها ثم قلت لها منَ
هذا الشعر الذى انشدتنيه منذ الساعة
فقالت بصوت شجٍ ولسان منكسر انشدناه
حضرىٌّ لاحقٌ لبدوىّ سابق وعلقت له
منها علائق ثم رحلته الخطوب وقد رقّت
عليه القلوب وإنّ الزمانَ ليشجُ بما يشجُ
ويُسْلِسُ ثم يشرس ولولا أنّ المعدومَ
لا يحسنُ لقلتُ ما اسعدَ منْ لمْ يخلق
فتركتُ مفاوضتها وقد صَبَتْ إلى الحديث

نفسها خوفا أن يغلبنى النظر فى ذلك المكان
وأن يظهر من صبوتى على مالا يخفى على من كان
فى صحبتى ومضت والنوازع تتبعها وهواجس
النفس تشيعها وتوفى يوم الاحد منتصف
المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فى خلافة
المقتفى لامر الله تعالى

وأما ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد
ابن احمد بن على بن الحسين بن على بن حمزة
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام الشهيد
ابن على زين العابدين بن السبط أبى عبد الله
الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام
فانه كان من اهل الكوفة وكان نحويا لغويا
فقيها محدثا شرح اللمع شرحا شافيا وأخذ

ابو البركات الشريف
م

عن ابى القاسم زيد بن على الفارسى واخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن على بن احمد المقرى النحوى
ابن بنت الشيخ ابى منصور الخياط ومدحه
بأبيات لنفسه ببغداد فقال

يا كوفة البلد المسدى الىَّ يدًا
والجالب الخير اذ عزّت مطالبه
تراك تجمعنا الايام فى زمن
يا منزل العلم لا ابتّت ملاعبه
بذلك الصدر صدر الناس كلهم
والباسق الغر لا غابت كواكبه
حتى أُروّح قلبًا بات مرتقبًا
طوالع الفجر او تبدو غواربه
أحيى بكوفان علمًا كان مندرسا

وقام بالحق فيها وهو خاطبه
فما له في الورى شكل يماثله
وما له في التقى عدل يناسبه
نجل النبي رسول الله متصل
بآله الغر لا مالت جوانبه
بر عطوف رؤف ماجد ورع
غيث على الأرض قد عمت سحائبه
فاسمع مديح امرئ قد ظل ممتزجا
بلحمة المدح اصلا لا يجانبه

وكان ابو محمد ممن قرأ عليه لأنه كان علامة في النحو وقرأ عليه جماعة كثيرة واستضاء بعلمه خلق كثير ويحكى انه مر به اعرابيان وهو يعرض فسيلا فقال أحدهما للآخر

يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جنى
هذا الفسيل فقال له الشريف يا بنى كم من كبش
فى المرعى وخروف فى التنور ففهم أحدهما
دون الآخر فقال الذى لم يفهم لصاحبه
ايش قال فقال هو يقول كم من ناب تسقى
فى جلد حوار فعلم الاعرابى ما قال وأعجبه
ذلك فيقال أنه عاش حتى اكل من ثمرة
ذلك الفسيل وكان معمرا قال ابن السمعانى
وُلد الشريف عمر سنة اثنتين وأربعين
واربعمائة بالكوفة وتوفى فى شعبان
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وذلك فى خلافة
المقتفى ودفن يوم السبت فى المسبلة المعروفة
بالعلويين وصلى عليه كل من بالكوفة وقد

مَن صلى عليه ثلاثين الفا

ابو عبد الله بن نصر المزيدى م

وأما أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز ابن نصر بن عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن سويد بن مالك بن عمرو ابن شفيان المزيدي فانه كان أديبا فاضلا رَوَحَ البلادَ وسار فى الآفاق واقتبس العلم من الائمة الأكابر وقرأ الأدبَ على الاديب الأبيوردى وبرع فيه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وتوفى فى المحرم يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة فى خلافة المقتفى

ابو محمد المقرى بن بنت الشيخ الخياط م

وأما ابو محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المقرى النحوى ابن بنت الشيخ ابى منصور

الخياط المقرى فانه كان مشهورا بعلم القرآن
والقرآآت وكان له معرفة وافرة بعلم العربية
واخذ عن ابى الكرم بن الدباس النحوى وسمعت
عليه كتاب سيبويه وشرحه لابى سعيد
السيرافى كلاهما عن ابى الكرم بن الدباس
وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه
وباسانيد عالية لم تكن لغيره وكان شيخنا
متوددا متواضعا حسن التلاوة والقراءة
فى المحراب خصوصا فى ليالى شهر رمضان
وكان الناس يجتمعون اليه لاستماع
قراءته فى كل ليلة من ليالى الشهر لحسنها
وجودتها وكانت له تصانيف كثيرة فى علم
القرآآت وتخرج عليه خلق كثير وكان

يقول لو قلت انه ليس مقرى بالعراق الا وقد
قرا على أو على جدى أو قرا على من قرا علينا
لكنت اظننى صادقا وكان له مقطعات من
الشعر فمنها قوله

أيها الزائرون بعد وفاتى
جدثا ضمّنى ولحدًا عميقا
ستَرون الذى رأيت من المو
ت عيانا وتسلكون طريقا

وكان مولده ليلة الثلاث لثلاث بقين
من شعبان سنة اربع وستين واربعمائة
وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين
وخمسمائة فى خلافة المقتفى ودفن من
الغد بباب حرب عند جده على دكة الامام

أحمد بن حنبل رضي الله عنه
وأمّا شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله
ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني النحوي
المعروف بابن الشجري فانه كان فريد عصره
ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة
باللغة أخذ عن ابي المعمر يحيى بن طباطبا
العلوي وصنف في النحو تصانيف وأملى
كتاب الامالي وهو كتاب نفيس كثير الفائدة
يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحا
حلو الكلام حسن البيان والافهام وكان
نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر
وكان وقورا في مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد
يتكلم في مجلسه بكلمة الا وتتضمن أدب

ابو السعادات
ابن الشجري
م

نفس أو آداب درس ولقد اختصم اليه يومًا
في رجلان من العلويين فجعل احدهما يشكو
ويقول عن الآخر انه قال في كذا وكذا فقال
له الشريف يا بني احتمل فان الاحتمال قبر
المعائب وهذه كلمة حسنة نافعة فان
كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضون
عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب
عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس
يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب
لم تكن فيهم وسأله يومًا ولد النقيب
الطاهر عن الآل فقال الآل الذي يرفع
الشخوص أول النهار وآخره والأصل فيه
الشخص يقال هذا آل قد بدا أي شخص

والآل أهل البيت وذكر فيه وجوها فقال
له ولد النقيب هل جاء فى اللغة فى الآل
غير هذا فقال لا فقلت ما تقول فى قول زهير
فلم يبق إلا آل خيم منضد اليس المراد
به عيدان الخيم فقال اليس قد قلت ان
الآل فى الأصل هو الشخص فى قولهم هذا
آل قد بدا أى شخص قد ظهر فقوله آل خيم
يرجع الى هذا وجعل يصفنى لولد النقيب
ويقول فيه وفيه ولقد حكى يوما قول
ابى العباس المبرد فى بناء حذام وقطام انه
اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والتأنيث
والعدل فبعلتيه يجب منع الصرف وبالثالثة
يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف الا البناء

فقلت له هذا التعليل ينتقض بقولهم
اذربيجان فان فيه اكثر من ثلاث علل
ومع هذا فليس بمبنى بل هو معرب غير منصرف
فقال الشريف هكذا قيل وهكذا قيل عليه
وكان الشريف بن الشجرى انحا من راينا من
علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم
واكابرهم وتوفى سنة اثنتين واربعين
وخمسمائة فى خلافة المقتفى وعنه أخذت
علم العربية واخبرنى انه أخذه عن ابن
طباطبا وأخذه ابن طباطبا عن على بن عيسى
الربعى وأخذه الربعى عن ابى على الفارسى
وأخذه ابو على الفارسى عن ابى بكر بن السراج
وأخذه ابن السراج عن ابى العباس المبرد

وأخذه المبردُ عن ابى عثمان المازنى وابى عمر
الجرمى واخذاه عن ابى الحسن الاخفش
واخذه الأخفش عن سيبويه وغيره واخذ
سيبويه عن الخليل بن احمد واخذه الخليل
عن عيسى بن عمر واخذه عيسى بن عُمر
عن ابن ابى اسحاق واخذه ابن ابى اسحاق عن
ميمون الأقرن واخذه ميمون الاقرن عن
عنبسة الفيل وأخذه عنبسة الفيل عن ابى
الأسود الدؤلى واخذه أبو الاسود عن أمير
المؤمنين عليه السّلام على ما قدمناه فى أول
الكتاب وهذا آخره والحمد لله رب العالمين

م

اما بعد حمد الله على تتابع آلائه وشكره على توالي احسانه وترادف نعمائه والصلاة والسلام على افضل انبيائه وعلى آله واصحابه واحبابه واصفيائه قد تم بعون رب البرية بأحد احسن المطابع المصرية طبع كتاب طبقات ائمة النحويين وتاريخ علماء الادب المعتبرين في سنة اربعة وتسعين ومائتين والف من هجرة من خلق على اكمل وصف الموسوم هذا الكتاب بنزهة الالبا في طبقات الادبا تاليف العلامة الامام والفهامة الهمام ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة كما في كشف الظنون فانه من الطف المؤلفات في هذا الباب وضعا واحسن المصنفات لذوي الآداب نفعا



لا اشتماله

لاشتماله على لطائف الفوائد المستعذبة وظرائف
النوادر المستغربة مع كثرة أعاجيبه وحسن
اساليبه وصغر حجمه وغزارة علمه وذلك
في ظل من فاق دهره على ما مر من الدهور وافتخر
عصره على ما تقدم من العصور حضرة ذي المكارم
والمآثر والفضائل والمفاخر من أحيى دوارس
العلوم ورمم خديو مصر افندينا اسماعيل بن
ابراهيم لا زال محفوفا بعين العناية الربانية
محفوفا بتوفيق الارادة الالهية متمتعا بمجالس
الكرام مؤيدا بالنصر والتوفيق على الدوام بجاه
النبي وآله الكرام عليه وعليهم
افضل الصلاة
والسلام







